جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

# المقومات السياحية في محافظة بيت لحم

إعداد الطالب

**أيمن يوسف نجيب عودة**

إشراف الدكتور

**أديب الخطيب**

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

**2011م**

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
نابلس - فلسطين

# المقومات السياحية في محافظة بيت لحم

إعداد
أيمن يوسف نجيب عودة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2011/12/29 ،وأجيزت.

| أعضاء لجنة المناقشة | | التوقيع |
|---|---|---|
| - د. أديب الخطيب | (مشرفاً ورئيساً) | ..... |
| - د.حسين الريماوي | (ممتحناً خارجياً) | ..... |
| - د. وائل عناب | (ممتحنا داخلياً) | ..... |

" الإهداء "

**أهدي هذا العمل المتواضع**

**إلى أمي وأبي وأخوتي الذين نوروا دربي بالحب والأمل.....**

**كما أهدي هذا العمل إلى زوجتي رفيقة دربي وابني يوسف شمعة قلبي الذي يضيء ظلمة ليل دامس.....**

**أيمن عودة**

" **شكر وتقدير** "

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور "أديب الخطيب" على جهوده الطيبة وحرصه الشديد على إنجاز الرسالة وفقاً للقوانين والمعايير العلمية المعمول بها في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لرئيس قسم الجغرافيا الدكتور "أحمد رأفت أبو غضيه" على جهوده الطيبة والصادقة في مساعدتي أثناء إعداد الرسالة وتقديم كافة التسهيلات التي احتاجها أثناء توزيع الاستبانة على السياح.

كذلك أشكر جميع العاملين في جامعة النجاح الوطنية على تواضعهم وأخلاقهم المهنية العالية من خلال تقديمهم يد العون لي في كل ما أحتاج إليه في أثناء إعداد الرسالة. وأشكر أيضاً المؤسسات والهيئات الرسمية المختلفة وجامعة بيت لحم وبير زيت، ومركز الإحصاء الفلسطيني، ومكتبة بلدية نابلس العامة على مساعدتهم لي في أثناء إنجاز الرسالة، داعياً المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

**أيمن عودة**

## إقـرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

**المقومات السياحية في محافظة بيت لحم**

**Tourism Potential in the province of Bethlehem**

**أقر بأن ما اشتملت علية هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء من تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.**

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced , is the researcher's own works, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

إسم الطالب: ..... : Student's Name

التوقيع : ..... :Signature

التاريخ : ..... Date :

# فهرس المحتويات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| الإقرار | ب |
| الإهداء | ج |
| الشكر والتقدير | د |
| إقرار | هـ |
| فهرس المحتويات | و |
| فهرس الجداول | ط |
| فهرس الصور | م |
| فهرس الخرائط | ن |
| الملخص | س |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | 1 |
| 1.1 مقدمة الدراسة | 2 |
| 1.2 منطقة الدراسة | 4 |
| 1.3 أهمية الدراسة ومبرراتها | 9 |
| 1.4 مشكلة الدراسة | 10 |
| 1.5 أهداف الدراسة | 10 |
| 1.6 فرضيات الدراسة | 11 |
| 1.7 منهجية الدراسة | 11 |
| 1.8 صعوبات الدراسة | 21 |
| 1.9 هيكلية الدراسة | 22 |
| 1.10 مصطلحات الدراسة | 23 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني: المقومات الطبيعية في منطقة بيت لحم** | 26 |
| 2.1 مقدمة | 27 |
| 2.2 أهمية السياحة في الاقتصاد الفلسطيني | 28 |
| 2.3 نبذة جغرافية عن منطقة الدراسة | 30 |
| 2.4 مدينة بيت ساحور | 38 |
| 2.5 مدينة بيت جالا | 42 |
| 2.6 الجيولوجيا | 45 |
| 2.7 طبوغرافية الموقع والمناخ وعلاقتها بالسياحة في محافظة بيت لحم | 46 |
| 2.8 المقومات الحضارية | 51 |
| 2.9 دور الاحتلال الإسرائيلي في تضيق الخناق عليها والاستيطان كذلك | 56 |
| 2.10 أهم الصناعات والحرف السياحية الموجودة في محافظة بيت لحم | 66 |
| 2.11 مشكلة نقص المياه وأثرها في قطاع السياحة في محافظة بيت لحم | 77 |
| 2.12 الخدمات العامة المقدمة للسياح والمواطنين في محافظة بيت لحم | 81 |
| **الفصل الثالث: خصائص الحركة السياحية في محافظة بيت لحم** | 85 |
| 3-1 مقدمة | 86 |
| 3-2 الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح | 87 |
| **الفصل الرابع: نتائج الدراسة** | 97 |
| 4-1 خصائص الحركة السياحية | 98 |
| أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة | 99 |
| ثانياً: النتائج المتعلقة بفروض الدراسة | 117 |
| ثالثاً: النتائج المتعلقة بالخصائص المتعلقة بجنسية الزائر | 120 |
| **الفصل الخامس: أثر الاحتلال الإسرائيلي في النشاط السياحي في الضفة الغربية** | 144 |
| * أثر جدار الفصل العنصري في الشعب الفلسطيني | 145 |

| | |
|---|---|
| * أثر الجدار في الحياة الاجتماعية | 146 |
| * أثر الجدار في المياه الفلسطينية | 147 |
| * أثر الجدار في حرية الحركة والتنقل | 147 |
| * أثر الجدار العازل في قطاع السياحة والآثار. | 148 |
| * حركة السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل عهد الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 – 1994م. | 150 |
| * حركة السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل عهد السلطة الوطنية الفلسطينية منذ عام (1994)م وحتى الآن. | 153 |
| **الفصل السادس: النتائج والتوصيات** | 155 |
| النتائج | 156 |
| التوصيات | 160 |
| المصادر والمراجع | 162 |
| الملاحق | 169 |
| الاستبيان | 174 |
| الملخص باللغة الإنجليزية | B |

## فهرس الجداول


| رقم الجدول | العنوان | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | كمية المياه المتوافرة والمزودة للفلسطينيين في المحافظة لعام (2007)م | 34 |
| 2 | أشهر الفنادق السياحية في مدينة بيت لحم | 37 |
| 3 | المستوطنات في محافظة بيت لحم | 59 |
| 4 | كمية المياه المتوافرة والمزودة للفلسطينيين في المحافظة لعام 2007م. | 79 |
| 5 | أهم المطاعم السياحية الموجودة في مدينة بيت لحم | 83 |
| 6 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع | 87 |
| 7 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الزوجية | 88 |
| 8 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر | 89 |
| 9 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي | 90 |
| 10 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنسية | 91 |
| 11 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة | 92 |
| 12 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة العملية | 93 |
| 13 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة | 95 |
| 14 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري | 96 |
| 15 | مكان الإقامة | 99 |
| 16 | طبيعة الحضور | 100 |
| 17 | وسائل النقل المستخدمة | 102 |
| 18 | مصادر الحصول على معلومات عن محافظة بيت لحم | 103 |
| 19 | هدف الزيارة | 105 |
| 20 | عدد مرات الزيارة | 107 |
| 21 | الإنفاق اليومي للسائح | 108 |
| 22 | الوقت المناسب للزيارة | 110 |
| 23 | وقت الزيارة | 111 |
| 24 | أثر عملية السلام في اتخاذ القرار للزيارة | 112 |
| 25 | مشاكل أو عقبات أثناء القدوم أو الإقامة أو المغادرة للمحافظة | 114 |

| | | |
|---|---|---|
| 26 | الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الرضا على مستوى الخدمات المقدمة أثناء زيارة محافظة بيت لحم مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي | 114 |
| 27 | نتائج اختبار ت لدلالة الفروق من حيث من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى إلى متغير الجنس. | 118 |
| 28 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر | 119 |
| 29 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر | 120 |
| 30 | نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر. | 120 |
| 31 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الحالة الزوجية | 122 |
| 32 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الحالة الزوجية | 122 |
| 33 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير المستوى التعليمي | 123 |
| 34 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي | 123 |
| 35 | نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي. | 124 |
| 36 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الجنسية | 125 |

| | | |
|---|---|---|
| 37 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنسية | 125 |
| 38 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الديانة | 126 |
| 39 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الديانة | 127 |
| 40 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الدخل الشهري | 128 |
| 41 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الدخل الشهري | 128 |
| 42 | مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة | 129 |
| 43 | اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة | 129 |
| 44 | نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة. | 130 |
| 45 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة. | 131 |
| 46 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة. | 132 |

| | | |
|---|---|---|
| 47 | نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة. | 133 |
| 48 | المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات عن محافظة بيت لحم. | 134 |
| 49 | نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات حول محافظة بيت لحم | 135 |
| 50 | نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات | 136 |
| 51 | التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة | 138 |
| 52 | نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة. | 139 |
| 53 | التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وعمر الزائر | 140 |
| 54 | التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وهدف الزيارة | 141 |
| 55 | التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وطابع الرحلة | 143 |
| 56 | التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية ووسيلة النقل المستخدمة | 144 |
| 57 | الهدف من الزيارة وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة | 146 |
| 58 | التكرارات والنسب المئوية بين كيفية الحصول على المعلومات عن محافظة بيت لحم وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة | 147 |

## فهرس الصور


| رقم الصورة | العنوان | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| صورة رقم (1) | منظر عام لمدينة بيت لحم | 31 |
| صورة رقم (2) | منظر عام لمدينة بيت ساحور | 38 |
| صورة رقم (3) | منظر عام لمدينة بيت جالا | 42 |
| صورة رقم (4) | كنيسة المهد من الداخل | 61 |
| صورة رقم (5) | برك سليمان بصفتها إحدى المعالم السياحية في محافظة بيت لحم | 64 |
| صورة رقم (6) | صناعة التحف الشرقية من خشب الزيتون في محافظة بيت لحم | 67 |
| صورة رقم (7) | صناعة الشموع السياحية في محافظة بيت لحم | 69 |
| صورة رقم (8) | صناعة البوص (السلال) بصفتها إحدى المعالم السياحية لمحافظة بيت لحم | 70 |
| صورة رقم (9) | عامل يقوم بصناعة الخيزران | 71 |
| صورة رقم (10) | عامل ماهر يقوم بصناعة الصدف | 71 |
| صورة رقم (11) | عامل ماهر في أثناء صناعة الزجاج في محافظة بيت لحم | 72 |
| صورة رقم (12) | أحد الأثواب الفلسطينية في محافظة بيت لحم | 74 |
| صورة رقم (13) | خريطة لفلسطين التاريخية مطرزة بأيدي فلسطينية | 75 |
| صورة رقم (14) | بيت لحم للحد من أثر نقص المياه على حياة المواطنين | 77 |
| صورة رقم (15) | حديقة عش الغراب للطيور في مدينة بيت جالا | 81 |
| صورة رقم (16) | فندق هولي لاند في مدينة بيت لحم | 82 |

## فهرس الخرائط


| الرقم | العنوان | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **خريطة رقم (1)** | موقع محافظة بيت لحم بالنسبة لفلسطين التاريخية | 7 |
| **خريطة رقم (2)** | الموقع الجغرافي لمدن (بيت لحم، بيت ساحور، بيت جالا) | 37 |
| **خريطة رقم (3)** | التكوينات الجيولوجية لمحافظة بيت لحم | 46 |
| **خريطة رقم (4)** | أهم الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة بيت لحم | 53 |
| **خريطة رقم (5)** | أثر جدار الفصل العنصري في السياحة في مدينة بيت لحم | 155 |

**المقومات السياحية في محافظة بيت لحم**

**إعداد**

**أيمن يوسف نجيب عودة**

**إشراف**

**د. أديب الخطيب**

**الملخص**

تتناول هذه الأطروحة موضوعاً مهماً وحيوياً في حياة المجتمع بشكل عام ومحافظة بيت لحم بشكل خاص حيث تناقش موضوع "المقومات السياحية في محافظة بيت لحم" وطرق تنميتها وتطويرها. وتقوم هذه الدراسة على استعراض الأسس التاريخية والحضارية والطبيعية والبشرية لمحافظة بيت لحم، ومن ثم دراسة المقومات السياحية للمحافظة، خلال فترات زمنية مختلفة عبر العصور المختلفة من الحضارات، وما تركته هذه الحضارات من معالم وآثار أصبحت تشكل، فيما بعد، قيمة سياحية وحضارية مهمة للمحافظة.

تكونت الدراسة من خمسة فصول، ركزت على موضوع السياحة في فلسطين بشكل عام، ومنطقة الدراسة (محافظة بيت لحم) بشكل خاص. وقد تم التطرق – خلال الدراسة – إلى دراسة واقع المقومات السياحية الحضارية والطبيعية والبشرية والثقافية التي تتمتع بها المحافظة، وما يعترضها من عقبات ومعيقات ذاتية وموضوعية. وتم تحليل هذه الصعوبات وأسبابها، واقترحت الدراسة خطة تنموية من أجل تطوير وتنمية الواقع السياحي في المحافظة.

تم الاستعانة بالعديد من مصادر المعلومات الصادرة من الجهات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع. ودعمت الدراسة بتحليلات وأشكال بيانية؛ من أجل تقييم الواقع السياحي في محافظة بيت لحم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن محافظة بيت لحم تتمتع بالعديد من المقومات الحضارية والتاريخية والثقافية والطبيعية ذات العلاقة المباشرة بالتنمية السياحية.

ولمنطقة الدراسة خصوصية سياحية مهمة لا يتفوق عليها إلا القدس، وتلعب السياحة دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل للسكان في المحافظة لكنها ما زالت بحاجة إلى

مزيد من الاهتمام والرعاية يتوجب الاهتمام بها وتطويرها؛ للاستفادة بشكل أفضل من المقومات السياحية التي تزدهر بها محافظة بيت لحم.

خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات، ومنها: الاستعانة بالخطة التنموية المقترحة لتطوير المقومات السياحية في محافظة بيت لحم، وضرورة التنسيق والتعاون بين المؤسسات الرسمية والأهلية كافة، ومؤسسات القطاع الخاص ذات العلاقة بموضوع السياحة، وأكدت، كذلك، على أهمية توفير الدعم الحكومي لقطاع السياحة في المحافظة.

أوصت الدراسة، كذلك، بالعمل على رفع درجة الوعي الوطني بين المواطنين، وضرورة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة المتعلقة بالأمور السياحية في محافظة بيت لحم؛ لخدمة الأجيال القادمة في الميادين كافة.

# الفصل الأول

# هيكلية الدراسة

**الفصل الأول**

**المقدمة**

**منطقة الدراسة**

**أهمية الدراسة ومبرراتها**

**مشكلة الدراسة**

**أهداف الدراسة**

**فرضيات الدراسة**

**منهجية الدراسة**

**صعوبات الدراسة**

**الخطة الهيكلية للدراسة**

# الفصل الأول

# مقدمة الدراسة ومنهجيتها

## 1.1 المقدمة:

تعتبر جغرافية السياحة أحد الاتجاهات الحديثة في علم الجغرافيا. وساعد على بروز هذا الاتجاه الأهمية الكبيرة والمتزايدة للسياحة؛ إذ أصبحت من المصادر المهمة في الدخل القومي خاصة في البلدان التي تتمتع بمقومات سياحية طبيعية وبشرية متنوعة، مثل فلسطين، بشكل عام، ومنطقة الدراسة لمحافظة بيت لحم، على وجه التحديد[1].

ترتبط السياحة والمقومات السياحية بعناصر البيئة الطبيعية والبشرية؛ فالبيئة الطبيعية بمجمل عناصرها تشكل الأساس الذي يقوم عليه النشاط السياحي. وتشمل المظاهر الطبيعية للمنطقة السياحية عناصر عديدة، مثل: السهول، والجبال، والهضاب، والمناخ، والموقع الجغرافي، والمياه، والتربة، الخصبة، والتنوع الحيوي.. إلخ.

تشمل العناصر أو العوامل البشرية المتوافرة في المكان السياحي العديد من العناصر، ومنها المقومات الدينية والتاريخية والأثرية، وبالتالي فإن جغرافية السياحة تهتم بدراسة المقومات المرتبطة بعناصر الجذب السياحي؛ كالبيئة الطبيعية والبشرية. كما أنها تدرس حركة السياح وتوزيعهم الجغرافي، وأسبابها والآثار الناجمة عنها[2].

السياحة ظاهرة جغرافية لها مضمون واسع مما يعني التمتع بالمقومات الطبيعية والبشرية في الإجازات وأوقات الفراغ، غير مكان الإقامة السياحية، كنشاط يهدف إلى سد حاجات الفرد، ومنها: حاجة السائح للراحة، وحب الاستطلاع عن طريق الاستجمام والترفيه؛ بهدف صفاء الروح ونقائها.

---

1. صلاح الدين، عايد "**السياحة في مدينة القدس**" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1996، ص 103.
2. نفس المرجع.

وحاجة كثير من الناس إلى الصفاء الروحي تدفعهم لزيارة الأمكنة المقدسة المتوافرة في منطقة الدراسة، مثل كنيسة المهد، ومغارة الحليب، والأديرة، والبلدة القديمة، والمتاحف، والأماكن الأثرية، وغيرها؛ بهدف الشعور بالرضا الروحي والاطمئنان النفسي، خاصة أن فلسطين هي أرض تقدسها الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، والمسيحية، والإسلا. وهي مركز استقطاب ديني وتاريخي وأثري وطبيعي وثقافي لجميع شعوب الأرض.

السياحة عملية تغير مؤقت لمكان الإقامة بهدف التعرف على مناطق أخرى، وعلى نمط الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية، وطبيعة المكان في الموقع الجغرافي السياحي[1].

على الرغم من توافر وتنوع المقومات السياحية في محافظة بيت لحم، التي تمثل العنصر الأول والأساسي في الجذب السياحي؛ إلا أن الاهتمام بها والاستفادة من هذه الأهمية لا يزال محدوداً. ولقد تبين للباحث من خلال الدراسة الأولية والمطالعة والزيارات للعديد من المواقع والمكتبات والجامعات، قلة الدراسات عن السياحة العلمية الهادفة[2].

ولا يزال موضوع المقومات السياحية بحاجة إلى الكثير من الدراسة والتمحيص على مستوى فلسطين عامة، ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص. ولذلك سيحاول الباحث، وبقدر استطاعته، وبعد استكمال دراسته عن موضوع واقع الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم، ودراسة طبيعة المقومات الطبيعية والبشرية الموجودة فيها؛ التوصل إلى تقديم نتائج وتوصيات تساعد القطاع السياحي في الضفة الغربية على التقدم والنهوض، خاصة في منطقة الدراسة نظراً لضعف الإمكانيات الاقتصادية التي يمتلكها الشعب الفلسطيني ووقوعه تحت ظلم الاحتلال الإسرائيلي، وإصراره المستمر على تدمير المقومات الاقتصادية للشعب الفلسطيني، ومن ضمنها القطاع السياحي. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

---

1. خلف، زياد، " **السياحة الفلسطينية في الإطار الاقليمي** " 1997، ص 27.
2. منظمة التحرير الفلسطينية، **موسوعة المدن الفلسطينية**، دمشق، دائرة الثقافة ، 1990، ص 76

## 1- 2 منطقة الدراسة:

### أ- الموقع الجغرافي لمحافظة بيت لحم

تقع محافظة بيت لحم بين محافظتي القدس والخليل على بعد (8) كم جنوب مدينة القدس. ومن الجنوب تحدها محافظة الخليل والجنوب الغربي، ومن الشرق البحر الميت، ومن الغرب أراضي عام (1948)[1].

لقد كان لمحافظة بيت لحم وضع خاص، في التقسيمات الإدارية خلال فترات الحكم المختلفة لفلسطين. لقد منحت بيت لحم من الناحية الإدارية درجة "ناحية" في العهد العثماني، و"قضاء" في العهد البريطاني. وبقي الأمر كذلك حتى عام (1944) م حيث يتم ضمها إلى قضاء "القدس وأريحا". وكان هذا آخر تغيير قامت به الحكومة البريطانية في فلسطين. وفي زمن الحكومة الأردنية أعيدت لبيت لحم درجة الإدارية؛ فكانت قصبة قضاء، واعتبرت بيت لحم بدرجة "لواء" في زمن الاحتلال. وفي زمن السلطة الوطنية الفلسطينية اعتبرت منطقة بيت لحم "محافظة".

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة حوالي (608) كم² وتعد المحافظة رابع أكبر محافظات الضفة الغربية البالغ عددها إحدى عشرة محافظة. أما عدد سكانها الحالي فيبلغ حوالي (190) ألف نسمة بحسب تقدير الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني لعام (2007)م[2].

يتوزع سكان المحافظة حسب نوع التجمع؛ إذ يسكن (34.4%) منهم في المناطق الحضرية و (57.6%) منهم في الريف ويتوزع (8%) منهم على ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين، حيث تضم المحافظة ثلاث مدن رئيسة: بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا، و(35) قرية وبلدة، إضافة إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثلاثة: مخيم العزة يبلغ عدد سكانه (1.716) نسمة، مخيم عايدة (3.207) نسمة، ومخيم الدهيشة (9.245) نسمة[3].

---

1. الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ، 2007 ، ص 7.
2. . الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ، 2007 ، ص 8.
3. وزارة الحكم المحلي ، 2006 ، ص 9.

إضافة إلى وجود عرب التعامرة في محافظة بيت لحم وهي اسم جامع ومفردها تعمري، وهو من انتسب إلى عمر، كما ينتسب التلحمي إلى بيت لحم، والبجالي إلى بيت جالا وهكذا. وبيت تعمر خربة قديمة سميت على اسم عمر بن الخطاب الذي مر بالمكان عند فتح بيت المقدس، وربما بات أو صلى فيه وبني هناك مسجداً صغيراً، في فنائه يظل بارد الماء طوال الفصول. وهناك مسجد عمر بن الخطاب في بيت لحم أيضاً. جاءت هذه التسمية كهوية موحدة لهذه العشائر المتعددة لأنهم لو انتسبوا إلى عشائرهم لتعددت أنسابهم؛ فهم يسمون من انتسب إليهم الحجاجة حجيجي والعساكرة عسيكري والمحاربة محيربي ودنون دنيدني وصوّمان صوماني والزواهرة زويهري والعبيات عبيوي والشرايعة شريعي والمساعدة سيعدي رغم ما في هذه التسميات من تعصب لأنها باللهجة المحلية.

يقطن عرب التعامرة في المناطق المحيطة بخربة "بيت تعمر" التي تعتبر مركز شبه الدائرة لهذه المناطق الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة بيت لحم. وهم يتوزعون في تجمعات بشرية حسب التقسيمات الثلاثة التي مر ذكرها. ويبلغ مجموعها حوالي اثني عشر تجمعاً، تتفاوت في المساحة وعدد السكان. وكانت المنطقة حتى بداية الخمسينات من القرن العشرين تتألف من دور متناثرة ومتباعدة، إلا أن الهجرة للخارج، وتحسن مستوى الدخل أديا إلى تمدد وتوسع عمراني مما أدى إلى الغاء هذه التقسيمات إلى حد ما بعد تداخل العمران، رغم أنه ظل ضمن حدود الأرض الخاصة بكل عشيرة. كما شمل التخطيط والتنظيم هذه المنطقة التي أخذت تظهر فيها قرى كبيرة بأسماء مستقلة قد تؤدي في النهاية إلى طمس الاسم الجامع لهذه القبائل.

تمتد منطقة سكناهم على مساحة جغرافية كبيرة مع واجهات عشائرية باتجاه البحر الميت لكن أهم قرى التعامرة التي يسكنها عرب التعامرة في الوقت الحالي مرتبة من جهة الشمال إلى الجنوب ثم إلى الغرب باتجاه بيت لحم هي: خلايل اللوز، دار صلاح، الشواورة، رأس الواد، زعترة، الفريديس، بيت تعمر، بريضعة، ظهرة الندى، العساكرة، تقوع، عيلة علي، هذاره. كما يسكن عدد كبير منهم بيت لحم ومدينة الدوحة وبيت ساحور. وتختلف تضاريس المناطق التي يسكنها التعامرة بشكل كبير، فمنها البراري القاحلة، ومنها الأراضي الزراعية الخصبة، ومنها المناطق الجبلية

والأودية السحيقة. وتتميز مناطقهم بأنها تحتوي على عدد كبير من خزانات المياه الجوفية على أعماق مختلفة تحت الأرض[1].

تشكل السياحة والصناعات السياحية أساس الدخل القومي للمحافظة؛ وذلك لأهمية المحافظة السياحية، وبذلك ظهرت بها صناعات ترتبط بالسياحة مثل: الحفر على خشب الزيتون، والصدف، والتطريز، وغيرها[2].

1. وزارة الحكم المحلي ، 2006، ص 8.

2. يونس، تعامره. y-rayyan@hotmail.com.

**خريطة رقم (1) : موقع محافظة بيت لحم بالنسبة لفلسطين التاريخية**

**المصدر**: معهدالأبحاث التطبيقية (أريج)، القدس، 2012، بتصرف الباحث

## الموقع الفلكي

تقع محافظة بيت لحم وفق الإحداثيات العالمية بين خطي عرض (31.45 °- 31.35°) شمال خط الاستواء وخطي طول (35.55- 35.30°) شرق خط غرينتش. أما موقعها وفق الإحداثيات المحلية، فتقع محافظة بيت لحم بين درجات العرض (30 : 31 – 45 : 31) شمالاً وخطي طول (30: 35 – 14 : 6 : 35) شرقاً.[1]

تمتد على هضبتين يصل أعلاها إلى (765) م فوق مستوى سطح البحر، وهذه الهضاب جزء من الجبال والهضاب الوسطى في فلسطين، والتي تنتشر موازية لسفوح غور الأردن والبحر الميت.[2]

### 1-3 أهمية الدراسة ومبرراتها:-

تظهر أهمية الدراسة كونها من الدراسات المهمة والمتخصصة في دراسة موضوع الجغرافية السياحية في محافظة بيت لحم؛ حيث أنها تتناولها بدراسة شاملة ودقيقة، وخاصة لكافة المقومات الطبيعية والبشرية، والمعطيات المتوافرة في منطقة الدراسة، من حيث خصائصها وميزاتها وأهميتها الطبيعية والبشرية وانعكاس ذلك على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي على فلسطين عامة، وعلى منطقة الدراسة على وجه الخصوص.

كان الدافع الرئيسي لقيام الباحث بهذه الدراسة هو محاولة لتوفير معلومات وحقائق جديدة شاملة ومفصلة وعلمية عن الوضع السياحي الراهن في محافظة بيت لحم لكي تكون قاعدة بيانات ومرجعية علمية لصناع القرار في الوقت المناسب.

ونظراً لغنى المحافظة بالمقومات السياحية التاريخية والطبيعية والحضارية والثقافية والاقتصادية القوية والمترابطة؛ توافر فيها كم هائل من الإحصاءات والبيانات العلمية الدقيقة، التي شكلت دافعاً قوياً لدى الباحث للقيام بهذه الدراسة في محافظة بيت لحم.

---

1. جغرافية فلسطين ، 1996 ، "**برنامج التربية**" رقم المقرر 5234 ، جامعة القدس المفتوحة ، ص 36
2. جقمان، حنا عبد الله، "**جولة في جغرافية**" **بيت لحم من أقدم الأزمنة حتى اليوم** ، ملفات بلدية بيت لحم ، 2009 ، ص40.

**يمكن تحديد أهم مبررات هذه الدراسة على النحو التالي:**

1- الحاجة لمثل هذه الدراسات في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة؛ للنهوض بواقع الخدمات السياحية الموجودة فيها؛ بهدف دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

2- الحاجة الضرورية والملحة إلى تطوير قطاع السياحة في محافظة بيت لحم بشكل خاص، وبقية محافظات فلسطين بشكل عام، وخاصة بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية باستلام مهمة حفظ الأمن والنظام في محافظة بيت لحم وإشرافها المباشر على كافة الهيئات والوزارات الموجودة في المحافظة، ومن بينها وزارة السياحة والآثار الفلسطينية.

3- التأثير الكبير للظروف السياسية والاقتصادية في السياحة في محافظة بيت لحم.

4- سياسة الحصار والإغلاق التي أدت إلى تدمير العديد من المشاريع المعنية بتنمية قطاع السياحة في محافظة بيت لحم.

5- التوسع الاستيطاني الإسرائيلي على حساب الأراضي الفلسطينية وأثره السلبي في تطور السياحة في محافظة بيت لحم.

6- معرفة تأثير عملية السلام في الوضع السياحي الراهن في محافظة بيت لحم، من حيث الإيجابيات والسلبيات، بطريقة منهجية علمية منظمة، وذلك من وجهة نظر السياح.

7- دراسة الوضع المائي الصعب في محافظة بيت لحم وانعكاس أثر ذلك سلباً في السياحة في المحافظة وماهية الطرق والوسائل التي يجب اتباعها من أجل التغلب على هذه المشكلة بأقل التكاليف المادية الممكنة.

8- التعرف على الوضع الاقتصادي الحالي لمحافظة بيت لحم من خلال مساهمة القطاع السياحي في الدخل القومي لفلسطين بشكل عام ومحافظة بيت لحم على وجه الخصوص.

تتمثل المشكلة الرئيسة للسياحة في محافظة بيت لحم، في قصر فترة إقامة السياح في محافظة بيت لحم، الذي ينعكس سلباً في المردود الاقتصادي؛ بسبب قلة الإنفاق، نظراً لتحكم إسرائيل في مجمل العملة السياحية.[1]

قصر فترة إقامة السياح يؤثر سلباً في عائدات الخدمات السياحية الموجودة في منطقة الدراسة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة وبالتالي يمكن طرح الأسئلة الرئيسة وهي:

1 ما عوامل الجذب السياحي المتوفرة في محافظة بيت لحم؟

2 ما أهم خصائص ومميزات زوار محافظة بيت لحم؟ وهل تختلف هذه الخصائص باختلاف جنسيات السياح والبلدان القادمين منها؟

3 إلى أي مستوى وصلت الخدمات السياحية والصناعات السياحية التابعة لها في منطقة الدراسة؟

4 ما المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في محافظة بيت لحم؟ وما الحلول المقترحة المناسبة لحلها؟

**1-5 أهداف الدراسة :**

**تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:**

1- التعرف على أهم المقومات السياحية الموجودة في منطقة الدراسة.

2- التعرف على أهم خصائص السياح في منطقة الدراسة.

3- التعرف على مستوى الخدمات السياحية المتوفرة حالياً في منطقة الدراسة.

4- معرفة مدى الرضا الوظيفي والخدمات المقدمة للسياح وللعاملين في قطاع السياحة في منطقة الدراسة.

5 عمل مخطط مستقبلي للنهوض بالقطاع السياحي وتطويره في منطقة الدراسة.

1. قطاع السياحة الفلسطينية : "**الحالة الراهنة والتوقعات المستقبلية**"، إحصائيات السياحة، 1998، ص 20.

### 1-6 فرضيات الدراسة:

**ستحاول الدراسة معالجة الفرضيات الآتية:**

1- تتوافر في محافظة بيت لحم مقومات طبيعية وسياحية جاذبة للسياح.

2- تختلف مميزات زوار بيت لحم من حيث الجنسية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية والبلدان القادمين منها.

3- تتناسب الخدمات السياحية مع مستوى الخدمات السياحية المتوافرة حالياً في منطقة الدراسة.

4- تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى الرضا الوظيفي والخدمات المقدمة للسياح والعاملين في قطاع السياحة في منطقة الدراسة.

5- تهدف الدراسة إلى عمل مخطط مستقبلي للنهوض بالقطاع السياحي وتطويره في منطقة الدراسة.

6- التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها السياح في منطقة الدراسة.

7- تحديد نقاط الضعف، ونقاط القوة، والإمكانيات، والفرص المتاحة؛ لتطوير المقومات السياحية في محافظة بيت لحم، ووضعها أمام المهتمين بها من القطاعين العام والخاص.

### 1-7 منهجية الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة أهدافها على عدة مناهج وهي:

**1- المنهج التاريخي** :يقصد بالمنهج التاريخي العودة للماضي بوساطة جميع الأدلة والإثباتات والبراهين، وتقويمها وتمحيصها وتأليفها، ومن ثم يتم التوصل إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة[1].

وهو أيضاً ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعد على فهم الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل[2].

---

1. العساف ، **دراسات في تاريخ مدينة بيت لحم**، 1989م ، ص 282.
2. نفس المرجع، ص 283.

لقد قام الباحث بتوظيف المنهج التاريخي للدراسة؛ نظراً لأهميته الكبيرة؛ فهو يساعدنا على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية بالنسبة لموضوع السياحة في محافظة بيت لحم، بناء على معطيات تطور السياحة في المحافظة مع مرور الزمن.

ويؤكد الأهمية بالنسبة للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية، وتأثيرها في موضوع السياحة في محافظة بيت لحم، وكذلك الأمر يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في أثناء دراسة موضوع السياحة في محافظة بيت لحم.

قام الباحث باستخدام المنهج التاريخي في دراسته من خلال دراسة الأهمية التاريخية والدينية والحضارية لمحافظة بيت لحم، والتركيز على دراسة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية فيها مثل: السهول، والجبال، والهضاب، والمناخ، والموقع الفلكي والجغرافي، وكذلك دراسة المقومات الحضارية مثل: الأبنية القديمة، والآثار، والأديرة والكنائس، والمساجد، والساحات العامة، والمتحف، والصناعات السياحية التي كانت موجودة في الماضي ولا زالت، إلى جانب العادات والتقاليد، واللباس الشعبي الفلسطيني الأصيل، وطريقة تعامل السكان مع السياح في الماضي والحاضر.

**2- المنهج الوصفي:** هو طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرة معينة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها وسماتها. أما التعبير الكمي، فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها.[1] كما يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم؛ من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة اجتماعية ما.

1. عسكر، وآخرون، 1992م ، ص105.

الاعتماد على دراسات ميدانية سابقة ودراسات شاملة ومفصلة حول الظاهرة من أجل الوصول إلى معرفة علمية ودقيقة حولها وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها بشكل أفضل في المستقبل.

إلى جانب وصف الظواهر الجغرافية المختلفة في منطقة الدراسة، مثل: وصف الظواهر الطبيعية كالسهول والجبال والهضاب والمناخ والمواقع السياحية والتاريخية والأثرية والحضارية الموجودة في منطقة الدراسة، التي يطلق عليها العوامل البشرية، وأيضاً أعداد السياح وخصائصهم ومناطق قدومهم إلى منطقة الدراسة، والآثار التي تركوها في منطقة الدراسة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً وحضارياً، وانعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على السياحة في محافظة بيت لحم[1].

قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي أو التحليلي؛ نظراً لأهميته الكبيرة في التعرف على خصائص السياح، التي يمكن قياسها في استبانة التي تم توزيعها على العينة العشوائية البالغ تعدادها نحو (400) عينة مثل: متغير العمر، والدخل، والمهنة، والحالة الاجتماعية، والنوع والتعليم. وأيضاً التعرف على أهم الأماكن السياحية التي تم زيارتها في محافظة بيت لحم، وتأثير الظروف السياسية الراهنة وآراء السياح حول استقرار الأمن أو عدم استقراره والنظام في المحافظة؛ في تفضيلهم لزيارتها، إلى جانب توافر الخدمات العامة والنظافة والفنادق والمطاعم والمتنزهات والحدائق ومواقف السيارات والهواتف العامة، وغيرها من التسهيلات في منطقة الدراسة.

وتم توزيع الاستبانة على المبحوثين خلال الفترة الزمنية من (2010/10/1) م حتى (2011/4/1) م للعلوم الاجتماعية، معتمداً على الأساليب العلمية الحديثة في التحليل لمحتويات الاستبانه باستخدام نظام (spss) الإحصائي، ومن ثم تحليل البيانات من خلاله، ومنها على شكل.

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1999م، **مسح السياحة المحلية 1998م**، النتائج الأساسية – الدورة الأولى، رام الله ، فلسطين

**المصادر المكتوبة:**

اعتمد الباحث في دراسته على مصادر أولية وثانوية. وتمثلت المصادر الأولية في السجلات، والوثائق، والآثار. أما المصادر الثانوية فتمثلت في الصحف، والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات، والسير الذاتية، والدراسات السابقة، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات والكتب والدوريات، والرسومات التوضيحية، والجداول والخرائط، والمراجع، والرسائل الجامعية المنشورة وغير المنشورة، والتقارير الصادرة عن الوزارات والدوائر الحكومية والجهات المختصة بهذا الشأن مثل وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، ونقابة الإدلاء السياحيين في محافظة بيت لحم/ أريج، ومعهد البحوث والدراسات التطبيقية في القدس.

**4- المصادر الميدانية "العمل الميداني والمراجع"**

سيتضمن هذا الجزء المعلومات التي قام الباحث بجمعها، من خلال بيانات المقابلات الشخصية التي قام بإجراءها مع القائمين على الفنادق في المدينة، وكذلك بعض أصحاب المطاعم السياحية والحرف الخاصة بالتحف الشرقية، والإدلاء السياحيين ومكتب محافظ بيت لحم، ومكتب رئيس بلدية بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، ومدير عام شرطة السياحة في محافظة بيت لحم.

والجزء الآخر من جميع البيانات سيكون من خلال عمل استبانة وتوزيعها على عينة من السائحين القادمين للمحافظة. وتحتوي الاستبانة على العديد من المتغيرات التي تهدف إلى معرفة خصائص الحركة السياحية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية للسياح والزوار في منطقة الدراسة، ومنها المتغيرات المتعلقة بالجنسية والجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومعدل الدخل السنوي والإنفاق والمهنة للسياح. وسيتم توزيعها على السياح بطريقة العينة العشوائية المنتظمة.

قام الباحث بتوزيع استبانة على عينة عشوائية في مجتمع الدراسة مقدارها (400) شخص هل يمكن أن تكون النتائج متوافقة أو متعارضة مع الدراسات السابقة وهل يمكن أن تكون ذات دلالة احصائية قوية عند مستوى 0.05% بعد الانتهاء من التحليل الاحصائي[1].

**الأسئلة الخاصة بالمقابلات الشخصية:**

**1- الأسئلة الخاصة ببلدية بيت لحم:-**

1) ما طبيعة الخدمات التي تقدم للسياح في أثناء قدومهم إلى مدينة بيت لحم؟

2) هل يتوزع السياح في داخل مدينة بيت لحم على كافة أرجائها بالتساوي، أم أن كنيسة المهد والمواقع الدينية الآخرى تحظى بأغلبية الزائريين الأجانب؟

3) ما أهم العقبات والمشكلات التي تواجه السياح في أثناء قدومهم إلى مدينة بيت لحم؟

**2- الأسئلة الخاصة بوزارة السياحة والآثار الفلسطينية:**

1) هل عدد الفنادق والمطاعم السياحة الموجودة في داخل مدينة بيت لحم تستوعب كافة أعداد السياح القادمين للمدينة؟

2) ما عدد غرف الإشغال الفندقي للسياح في داخل مدينة بيت لحم خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

3) ما الخطط المستبلية التي وضعتها وزارة السياحة والآثار الفلسطينية من أجل النهوض بالسياحة الداخلية والخارجية؟

4) هل بالإمكان إعطاء الباحث إحصاءات عن عدد الأدلاء السياحيين، وعدد العاملين في الفنادق والمطاعم السياحة الموجودة في مدينة بيت لحم؟

1. عمل الباحث من خلال الدراسة الميدانية 2017م.

5) هل يوجد تعاون بينكم وبين الجهات الحكومية الآخرى فيما يخص تطوير السياحة في مدينة بيت لحم مثل: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وبلدية بيت لحم، وشرطة السياحة والآثار الفلسطينية؟

**3- الأسئلة الخاصة بشرطة السياحة والآثار الفلسطينية:**

1) في أي الفترات الزمنية باعتقادكم تنشط الحركة السياحية في مدينة بيت لحم؟

2) هل بالإمكان إعطاء الباحث معلومات دقيقة عن إعداد السياح القادمين لزيارة مدينة بيت لحم خلال خمس سنوات، وهل هي في تزايد أم تناقص؟

3) هل يتقدم بعض السياح إليكم بانتقادات معينة حول استغلالهم من قبل بعض التجار وأصحاب المطاعم والفنادق السياحية في مدينة بيت لحم؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد دخل الشخص زاد تفكيره بالسفر والتجوال. وتبين كذلك وجود تباين واضح في اعتقاد السياح أن دخلهم ممتاز، أو جيد جداً، أو جيد، أو مقبول. لكن نسبة السياح الذين يعتقدون أن دخلهم ممتاز وصل إلى (28%) لجميع الجنسيات، يليهم في المرتبة الثانية ذوي الدخل الجيد بنسبة (27%) ثم ذوي الدخل الـ (مقبول) بنسبة (22%)، وأخيراً (جيد جداً) بنسبة وصلت إلى (14%).

بعد تحليل نتائج البيانات، توصل الباحث إلى استنتاج أن هناك تبايناً كبيراً بالنسبة للدخل؛ حيث كان دخل الأوروبيين والأمريكيين والأستراليين مرتفعاً أصلاً في بلادهم المتقدمة والمتطورة تكنولوجياً وصناعياً ويكون اهتمامها بالفرد ورفاهيته كبيرة، على العكس من الدول الآسيوية، والشرق أوسطية مثل: الدول العربية (باستثناء دول الخليج)، والدول الإفريقية؛ فكان الدخل فيها يتراوح ما بين الجيد والمقبول. ولكل ذلك انعكاساته الإيجابية والسلبية على الوضع الاقتصادي بالنسبة لمحافظة بيت لحم، حيث أنه كلما زاد الدخل وإنفاق السائح تطورت الخدمات العامة والفنادق والمطاعم والمتنزهات؛ بسبب توافر مدخرات من السياحة تستفيد منها بلدية بيت لحم والجهات الرسمية المعنية بالنهوض بالقطاع السياحي بشكل أفضل.

**أداة الدراسة:**

تم تطوير أداة للدراسة؛ وذلك لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة لمعرفة خصائص الحركة السياحية في محافظة بيت لحم ودرجة الرضا عن الخدمات المقدمة في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائرين. وتكونت أداة الدراسة من (ملحق رقم 1):

**القسم الأول:** وشمل مقدمة الاستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعهما من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين على الإجابة بموضوعية وصراحة عن فقراتها، وطمأنة المبحوثين على سرية المعلومات، وأنها لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

**القسم الثاني:** معلومات عامة (المتغيرات الديموغرافية)، وهي متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر، والتعليم، والجنسية، والديانة، والحالة العملية، والمهنة، والدخل الشهري.

**القسم الثالث:** أسئلة تتعلق بالزيارة التي قام بها المبحوث لمحافظة بيت لحم. وتكونت من (12) سؤالاً، وهي:-

1. في أي فصول السنة تمت الزيارة؟
2. أين مكان الإقامة أو المبيت في أثناء الزيارة؟
3. ما طابع الرحلة؟
4. ما وسيلة النقل المستخدمة من الفندق لمكان الزيارة؟
5. كيف تم الحصول لمعلومات عن محافظة بيت لحم؟
6. ما هدف الزيارة؟
7. كم عدد المرات التي زار بها محافظة بيت لحم؟
8. كم (دولار) يتوقع أن ينفق يومياً خلال الزيارة لمحافظة بيت لحم؟

9. في أي الفصول تفضل زيارة بيت لحم؟

10. في أي وقت من اليوم تفضل زيارة محافظة بيت لحم؟

11. هل هناك تأثير لعملية السلام في القرار لزيارة المنطقة؟

12. هل صادفت أي مشكلة أو عقبة في أثناء قدومك أو إقامتك أو مغادرتك؟

**القسم الرابع:** درجة الرضا عن الخدمات المقدمة لك في أثناء زيارتك محافظة بيت لحم حيث تكون هذا القسم من (25) سؤالاً عن الخدمة المقدمة. وقد تم تصميم الأسئلة في هذا القسم على أساس مقياس (ليكرت) رباعي الأبعاد. وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما هو آت:

ممتاز :أربع درجات.

جيد: ثلاث درجات.

مقبول: درجتان.

ضعيف: درجة واحدة.

**تفسير النتائج (معيار التقويم):** تم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية، وتم تفسير النتائج على هذا الأساس وفق المعيار الآتي: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية:

*تتراوح ما بين (4- 3.2) أي نسبة مئوية ما بين (100%-أكثر من 80%) درجة رضا كبيرة.

* تتراوح ما بين (3.19- 2) أي نسبة مئوية ما بين (80%-50%) درجة رضا متوسطة.

* تتراوح ما بين (1.99- 1) أي نسبة مئوية (أقل من 50%) درجة رضا قليلة.

**صدق الأداة:** بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتحقق من صدقها؛ قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص؛ بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للاستبانة، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، وقد أشاروا إلى صلاحية أداة الدراسة.

**ثبات الأداة:** لقد تم استخدام معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) (Chronback Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للقسم الرابع من الاستبانة والمتعلق بدرجة الرضا عن الخدمات المقدمة في أثناء زيارة محافظة بيت لحم (84.47%) وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض البحث العلمي.

**إجراءات الدراسة:-**

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:-

* إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

* تحديد أفراد عينة الدراسة.

* توزيع الاستبانة.

* تجميع الاستبانة من أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

* تفريغ إجابات أفراد العينة.

* استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

**ج- الدراسات السابقة :**

تميزت معظم الدراسات السياحية التي أجريت على فلسطين بالعمومية، وعدم التخصص أو التركيز أو اتباع الوسائل الحديثة في الدراسة. وكانت النتائج لمعظم هذه الدراسات عامة ويكون تناول الموضوعات سريعاً دون التعمق العلمي والشرح الطويل، ولا يتم تناول المقومات الطبيعية والحضارية بتفصيلاتها الدقيقة؛ فمثلاً ركزت معظم الدراسات التي أجريت على السياحة على محافظة نابلس وأريحا والقدس. ولم يتم تناول السياحة في محافظة بيت لحم بشكل مفصل ودقيق،

حيث يتم فيه ربط المقومات والعوامل الطبيعية والبشرية مع بعضها من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والكتب السياحية التي عنيت بموضوع السياحة في محافظة بيت لحم.

تميزت دراسة قام بها مصطفى موسى عام (1985)م بعنوان "جغرافية السياحة في مدينة العقبة، واقترح الباحث تطوير قطاع الخدمات فيها؛ لتلبية الحاجات المتزايدة للسياح[1].

كما قام حابس السماوي (1990)م بدراسة "واقع الحركة السياحية في مدينة البتراء"، حيث قام الباحث بتحليل خصائص الحركة واتجاهاتها ومشكلاتها. وقد توصل الباحث إلى وجود بعض العوامل المؤثرة في الحركة السياحية في مدينة البتراء، ومن أهمها: المهر، والحالة الاجتماعية، والتعليم، والدخل، والمهنة[2].

أحمد صلاح الدين عايد عام (1997)م بعنوان"السياحة في مدينة القدس "، وتطرقت إلى واقع الحركة السياحية في مدينة القدس، والعوامل المؤثرة فيها، وآثارها الاقتصادية والخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح في مدينة القدس. حيث دلت نتائجها على أن هناك إقبالاً متزايداً على المدينة من السياح الأجانب والعرب، بالرغم من الظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة؛ بسبب ما تحويه مدينة القدس من مواقع تاريخية وحضارية ودينية بالغة الأهمية، وما تتمتع به مدينة القدس من أهمية دينية وسياسية[3].

كما قام باجس اسماعيل (1997)، باجراء دراسة بعنوان " البيئة الأساسية للسياحة الفلسطينية". تناول الباحث فيها واقع البنيه السياحية في الضفة الغربية وأهم المظاهر التي ترافق البنيه السياحية، ومنها: الحجم المحدود للفعاليات السياحية في الضفة الغربية، والتراجع النوعي في المؤسسات والخدمات العربية؛ اذ بلغ عدد الفنادق العربية (38) فندقاً مقابل (267) فندقاً إسرائيلياً،

---

1. موسى، مصطفى، "**جغرافية السياحة في مدينة العقبة**" رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ، 1985 ، ص80.

2. سماوي ، حابس "**الحركة السياحية في مدينة البتراء**" رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ص 2.

**3**. عايد، أحمد صلاح الدين، "**السياحة في مدينة القدس** "رسالة ماجستير غير منشورة ، 1996، عمان، الاردن، ص4.

وعدد الغرف في الجانب العرب لا يزيد على (2.366) غرفة، مقابل (30.251) غرفة في الفنادق الإسرائيلية. ويشير الباحث إلى عدم التوازن، كذلك، بالنسبة لمكاتب السياحة والسفر[1].

وفي دراسة إبراهيم سرطاوي (1998م): تحت عنوان (السياحة الدينية في فلسطين) بين الباحث في هذه الدراسة أن المنطقة ما زالت تفتقر إلى الاستقرار والهدوء النسبي السياسي مما يؤثر سلبا في حجم الحركة السياحية اتجاه فلسطين. وقد هدف الباحث من ذلك إلى توضيح واقع الحركة السياحية وإبراز عوامل الجذب السياحي، والتعرف على خصائص السياح من حيث جهة القدوم (بلد المنشأ)، وتحليل خصائص السياح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

كما ألقى الباحث الضوء على واقع الخدمات السياحية، وأهم المشكلات التي تعانيها الحركة السياحية. وقد توصل الباحث إلى أن هناك تفاوتاً في نسب السياح القادمين للمنطقة موضوع الدراسة حسب جنسياتهم كما أكدت الدراسة أن الدافع الديني كان هو الدافع الأساسي لزيارة فلسطين بنسبة (44.5%) من المجموع العام يليه الدافع التاريخي (43.7%).

وأظهرت الدراسة أن معظم زوار فلسطين هم من فئة الأعمار (30– 39) سنة (24.7%) من المجموع العام يليه فئة الأعمار (40 – 49) سنة بنسبة (21.6%)[2].

## 6- صعوبات الدراسة:

لقد واجه الباحث في المرحلة الأولية العديد من الصعوبات والمعيقات ومن ضمنها: قلة المراجع التي يمكن الاعتماد عليها، وقلة البيانات التي يمكن الحصول عليها من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني؛ نظراً لسرية بعض المعلومات، وعدم القدرة على إقناع العاملين للإفصاح عنها.

---

1. دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية (1997) ، **تعداد السكان**، لعام 1997م.

2. السرطاوي، ابراهيم محمد ابراهيم، **السياحة الدينية في فلسطين**، 1998، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، ص12.

كثير من المؤسسات والجهات المختصة بموضوع البحث تطلب كتباً رسمية من الجامعة، تثبت مصداقية الطالب في حاجته لتلك المعلومات؛ لتوثيقها في بحثه مما يتطلب وقتاً وجهداً أكبر من قبل الباحث في سبيل تنفيذ ذلك الأمر، إلى جانب عدم تعاون بعض الأفراد والمؤسسات الرسمية بجدية مع الباحث.

في أثناء طلبه لتلك البيانات والمعلومات الخاصة بـ" شرطة السياحة والآثار الفلسطينية في محافظة بيت لحم " تم رفض إعطاء الباحث أي معلومة قبل التنسيق الأمني مباشرة لعدة أيام مع مدير شرطة السياحة والآثار في مدينة رام الله، مما شكل عقبة رئيسة في استكمال متطلبات البحث؛ نظراً لضيق الوقت، وصعوبة الوصول إلى مكان الدراسة، والتكلفة المادية المرتفعة جداً، والوقت والجهد الكبيرين في الحصول على تلك المعلومات، وصعوبة التواصل لغوياً مع السياح في أثناء توزيع الاستبانة، وعدم تعبئتها بجدية أو الرفض النهائي في تعبئة البيانات من قبل بعض السائحين وتلفها، أو ضياع بعض الاستبانات.

**7- هيكلية الدراسة:**

**الفصل الأول:** يحتوي على: مقدمة الدراسة، ومنطقة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة ومبرراتها، وأهداف الدراسة، ومنهجية الدراسة، ونبذه عن البحوث والدراسات السابقة، ومصادر البيانات في الدراسة، وصعوبات الدراسة، ومصطلحات الدراسة.

**ويحتوي الفصل الثاني:** على المقومات الطبيعية والحضارية للسياحة في منطقة الدراسة.

**يتناول الفصل الثالث:** تطور محافظة بيت لحم وأهم الآثار الاقتصادية الناجمة عن قطاع السياحة فيها.

**ويتناول الفصل الرابع:** نتائج التحليل المتعلقة بخصائص الحركة السياحية، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح في محافظة بيت لحم، والعوامل المؤثرة في السياحة، وآراء السياح وانطباعاتهم، والمشكلات التي واجهتهم خلال زيارتهم لمحافظة بيت لحم.

**الفصل الخامس:** أهم العقبات التي واجهت قطاع السياحة في محافظة بيت لحم بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

**الفصل السادس:** أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحث.

## 8- مصطلحات الدراسة:

**السياحة:** تعني السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي؛ بهدف التعرف على موجودات الجهة المقصودة، وجمع المعلومات عن الشعوب بهدف الراحة والترفيه والاستجمام.[1]

**السياحة الخارجية:** تكون من قبل أفراد مقيمين في الأراضي الفلسطينية، يسافرون إلى خارج البلاد لممارسة أنشطة مختلفة قد تكون لدوافع اجتماعية، كزيارة الأقارب والأصدقاء، أو دينية، أو بهدف الاستجمام والراحة، وقد تكون لمتطلبات العمل، كالخروج في مهمات رسمية لحضور الاجتماعات وورش العمل، بحيث لا يكون الغرض الأساسي من الرحلة ممارسة نشاط يدر دخلاً في المكان الذي تمت زيارته.

**السياحة الداخلية:** تتم من قبل مواطني دولة ما داخل حدود دولتهم، مثال ذلك مواطنون من نابلس يذهبون إلى مصايف رام الله أو مشاتي أريحا.[2]

**الشخص الزائر:** كل شخص يسافر إلى مكان مختلف عن بيئته المعتادة لمدة تزيد على اثني عشر شهراً متتالياً. ولا يكون الغرض الأساسي من رحلته ممارسة نشاط يدر دخلاً في البلد المزور.[3]

**رحلة سياحية:** اي سفر تقوم به الأسرة أو أفراد منها إلى مكان خارج بيئتهم المعتادة، بحيث لا يكون الغرض الأساسي من السفر ممارسة نشاط يدر دخلاً في المكان الذي تتم زيارته مثل: زيارات العمال، ومندوبي المبيعات، والمسافرين بهدف عقد الصفقات الخارجية، وغيرها. وإذا كانت خارج

---

1. أبو رحمة، حسن، "**جغرافية السياحة والاستجمام في منطقة جرش**" 1991 ، رسالة ماجستير غير منشور ، عمان ، الأردن ، ص45.
2. احصائيات شرطة، **السياحة والآثار الفلسطينية** ، نابلس ، 1999م.
3. دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية (1997) ، **تعداد السكان لعام 1997م**

البلاد سميت رحلة خارجية. وهما يشيران إلى الأنشطة التي يقوم بها الزوار منذ مغادرتهم إقامتهم المعتادة من عودتهم.[1]

**مدة الإقامة:** وهو عدد ساعات الإقامة لزوار اليوم الواحد وعدد ليالي المبيت في مكان الرحلة الرئيسي.[2]

**الهدف من الرحلة:** وهو الهدف الذي يخرج من أجله السائح أو الزائر من مكان إقامته المعتادة، حيث من الممكن أن يكون هذا الهدف ترفيهياً أو دينياً أو اجتماعياً أو طبيعياً أو تعليمياً أو أية أهداف أخرى.[3]

**وسائل النقل:** هي وسائل النقل والمواصلات التي يستخدمها الزوار من أجل الوصول إلى البلد المزار.[4]

**الإنفاق السياحي:** يشمل كل ما ينفق من أجل مستلزمات الرحلة السياحية، من مواصلات، وطعام، وشراء الهدايا وما شابه، سواء كانت عملية الإنفاق خلال الرحلة أو وقت التحضير لها.[5]

**الصناعات السياحية:** تشمل صناعة خشب الزيتون، والزجاج الملون، والخزف، والصدف... إلخ.[6]

**المرشد السياحي:** هو ذلك الشخص الذي يدير ويوجه الرحلة، أو الشخص ذو القدرة والعلم بمنطقة معينة، والذي عليه إخبار الناس بكل ما يعلم عن هذه المنطقة أو المكان.[7]

---

1. أبو صبحة، كايد برهم نسيم،"**بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتنزه في الأردن**" ، جملة دراسات ، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني ، 1988، ص 33.

2. الريماوي، حسين، "**مدخل إلى السياحة والاستجمام والتنزه**" ،1998، عمان، دار النظم للنشر والتوزيع، ص 17، النشاط الفندقي في فلسطين (1996) **دائرة الاحصاءات المركزية**، ص19 . 3

4. الزمر، حسني عبد الرحيم، " **السياحة الداخلية والتنزه في الأردن** " 1985، عمان، الأردن ، ص 40 .

5. نفس المرجع، ص42.

6. 38.العدوان، مروان محسن السكر، "**الخدمات السياحية**"، 1996، سلسلة الاقتصاد السياحي، الجزء الثالث، عمان، الاردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص19 .

7.المهيرات، بركات كامل النمر،1995،"**السياحة في مدينة العقبة**"رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، ص2.

**الفندق:** كل مبنى قائم ومعد للمبيت أو الإقامة مقابل أجر لكل ليلة مبيت.[1]

**السياحة الدينية:** هي عبارة عن رحلة الحجاج السنوية أو زيارة الأماكن الدينية خلال فترات محددة من السنة لممارسة بعض الشعائر أو لزيارة بعض المعالم الدينية، أو التقرب لله كما يحدث في بعض المناسبات الدينية، أو لزيارة بعض أضرحة رجال الدين.[2]

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006م، ص 19.

2.خميس الزوكة ، 1996م ص86 .

# الفصل الثاني

# مقومات السياحة في منطقة بيت لحم

# الفصل الثاني

# مقومات السياحة في منطقة بيت لحم

## 2.1 مقدمة:

تمتاز الأراضي الفلسطينية بأن مناخها متنوع على مدار السنة؛ مما يجعل السياحة مناسبة في كل الفصول، ولكل الهوايات والأذواق والأعمار. وأساس هذا المناخ الطقس المعتدل المشجع على قدوم السياح والحجاج إلى منطقة الدراسة من مختلف الأجناس والأصقاع. وتتمتع الأراضي الفلسطينية بمناخها الملائم لحركة السياحة الدولية، وخاصة بالنسبة للسياح والحجاج القادمين من كافة أرجاء الكرة الأرضية.[1]

## السياحة الدينية في محافظة بيت لحم[2]:

السياحة الدينية هي ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى؛ وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدول لفترة من الوقت.

والأساس فيها هو تلبية نداء الدين، واشباع العاطفة الدينية، وأداء واجباتهم. كما تشمل زيارة الآثار والمعالم الدينية للتبرك بها، وللاستشفاء الروحي والنفسي. وهناك مناطق معينة في فلسطين لها قدسيتها، ومكانتها الدينية المهمة مثل القدس بالنسبة للمسلمين والمسيحين واليهود. وتعتبر مدينة بيت لحم ذات أهمية دينية خاصة فقد شهدت مولد سيدنا المسيح عيسى عليه السلام، كما توجد بها كنيسة المهد ومغارة الصليب. ويأتي الحجاج المسيحيون سنوياً بالآلاف إلى هذه الأماكن المقدسة في بيت لحم.

---

1. حماد، عبد القادر إبراهيم، **الضفة الغربية لنهر الأردن**، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك لجامعتي عين شمس والأقصى، القاهرة، 2003، ص 51.
2. خوري، إبراهيم سلامة، **الدليل السياحي لأهم الأماكن الدينية و الأثرية" في الأرض المقدسة**، القدس، 1997، ص 232.

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة بيت لحم تقريباً (608) ألف دونم، منها حوالي (85) ألف دونم من المناطق الزراعية، (487) ألف دونم من الأراضي المفتوحة المراعي والغابات، (17) ألف دونم من السطوح الصناعية، إضافة إلى ما يقارب (70) دونماً من المسطحات المائية[1].

**أهمية السياحة في الاقتصاد الفلسطيني:**

تلعب السياحة دوراً مهما وبارزاً في اقتصاديات معظم دول العالم؛ إذ تعتمد عليها هذه الدول اعتماداً أساسياً كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي. واهتمت معظم دول العالم بالسياحة اعترافاً بمزاياها العديدة، وخاصة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية؛ فهي تجلب العملات الصعبة، وتتيح فرص العمل لعدد كبير من المواطنين للعمل في مختلف المجالات كوادر وفنيين وعمال مهرة وغير مهرة، إلى جانب تشجيعها للاستثمار في مجال الخدمات، كإنشاء الفنادق والمطاعم، والنقل السياحي بكافة أنواعه وأشكاله، والصناعات اليدوية والفلكلورية الشعبية، وصناعة التحف والتصوير، وغيرها من الصناعات المتعددة المتصلة بالسياحة التي تفوق بمجملها (130) صناعة سياحية في فلسطين[2].

يعد الدخل الذي يمكن أن يحققه قطاع السياحة من المداخيل المالية غير المكلفة والداعمة لتوازن ميزان المدفوعات في معظم البلدان السياحية[3]. وتعود الأهمية الاقتصادية للسياحة في الأراضي الفلسطينية، لما تجذبه من عملات صعبة، إضافة إلى ما تجذبه من رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية التي تستخدم في الاستثمارات السياحية؛ كالتوسع في بناء الفنادق، وإنشاء مرافق سياحية[4].

يعتبر القطاع السياحي والفندقي المحرك الحقيقي للدورة الاقتصادية، والمورد الأكبر لسد عجز موازنة الدولة. ولما كانت الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تكاد تفتقر إلى

---

1. **معهد الأبحاث التطبيقية**، 2007، ص 50.
2. صبري عبد السميع ، "**نظرية السياحة** "، ط2 ، جامعة حلوان، 1993، ص 25.
3. "محمود كامل، "**السياحة التراثية الحديثة علماً وتطبيقا**"، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 1975، ص 102.
4. ماهر عبد العزيز توفيق، "**صناعة السياحة**"، دار زهران، عمان، 1997، ص 34.

الموارد الأولية ولا يوجد فيها صناعات متطورة وتشهد تدنياً في مردود الزراعة؛ تلعب السياحة دوراً مهماً في تنمية الاقتصاد الوطني، الذي يرتكز في جزء كبير منه على تجارة الخدمات، التي ازدادت أهميتها في الاقتصاد الفلسطيني؛ حيث تجاوزت مساهمتها في الحجم الكلي للتجارة الخارجية الفلسطينية مع نهاية عام (2000) م مبلغ (100) مليون دولار أمريكي[1].

يستطيع قطاع السياحة دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني؛ لأنه يوزع الأنشطة الاقتصادية المختلفة كما يتيح فرصاً جديدة لليد العاملة، وينمي الإيرادات الواردة من العملات الصعبة التي يتم تداولها في التجارة الدولية. وتسمى عملية نقل الأموال بوساطة السائحين من مكان إلى آخر "صادرات غير منظورة"، وكلما زادت موارد الدولة من السياحة، زادت قدرتها على التعاقد مع الخارج، ومن ثم سداد ديونها؛ فالموارد السياحية تنعش التجارة الدولية، وتوسع قاعدة الالتزامات المالية نحو الخارج، سواء كان ذلك على شكل زيادة في الواردات، أو عن طريق القدرة على سداد المستحقات غير المنظورة، كتمويل أجور العمال الأجانب[2].

بينت دراسة أعدها خواجا (1997)، حول الوضع الراهن لقطاع السياحة في فلسطين، أن الاقتصاد الفلسطيني يجني خمسة سنتات فقط من قيمة كل دولار ينفقه السائح الأجنبي في أثناء زيارته للأراضي المقدسة. وتفيد الإحصاءات أن ما نسبته (78%) من السياح الوافدين إلى "أراض الداخل الفلسطيني المحتل " يقومون بزيارة المناطق السياحية في الضفة الغربية (مدينة بيت لحم على الأقل). وبالرغم من ارتفاع هذه النسبة إلا أن الإيرادات الفلسطينية من السياح الزائرين للمنطقة لا تتعدى (180) مليون دولار وفق إحصاءات عام (2003)م مقابل (2.7) مليار دولار أمريكي إيرادات إسرائيل في نفس الفترة، ويستدل من ذلك أن مضاعفات السياحة في فلسطين أقل بكثير من مضاعفات السياحة في الداخل الفلسطيني المحتل[3].

---

1. مروان السكر، :"**السياحة مضمونها وأهدافها**"، دار مجدلاوي، عمان، 1994، ص 67.

2. عادل يحيى وأخرين، "**دليل فلسطين السياحي، الضفة الغربية وقطاع غزة**"، المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، رام الله، 2000م، ص 72.

3. الخواجا، حمدي، **الوضع الراهن لقطاع السياحة في فلسطين ومدى استجابته لمتطلبات التعاون الإقليمي المرتقب**، "السياحة في فلسطين" ط1، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية، البيرة، 1997، ص 87.

خلال الفترة من (1995–2000)م أسهمت صادرات السياحة والسفر بحوالي (25%) من الصادرات الخدمية الكلية. وكان ذلك انعكاساً لفترة الهدوء النسبي الذي أعقب بدء تطبيق اتفاقيات التسوية السلمية الفلسطينية الإسرائيلية، وما تبع ذلك من تغيير بعض الإجراءات المتعلقة بحركة السياحة والسفر من الأراضي الفلسطينية وإليها؛ مما أثر إيجابيا في مساهمة هذا القطاع في التجارة الخدمية الفلسطينية خلال تلك الفترة الماضية[1].

تسهم زيادة الموارد الاقتصادية الفلسطينية والسياحة في تطوير البنية التحتية، كالطرق وشبكات الكهرباء والمياه، وخطوط الهاتف، وغير ذلك الكثير من المتطلبات الضرورية للمواطنين والسياح على حد سواء؛ فالموارد المالية التي تنتج عن طريق الإنفاق السياحي لا تستفيد منها المنشآت السياحية وحدها دائماً، وإنما يستفيد منها أيضا قطاعات اقتصادية أخرى في الوطن.[2]

**نبذه جغرافية عن منطقة الدراسة**

**أولاً: موقع مدينة بيت لحم:**

صورة رقم (1) منظرعام لمدينة بيت لحم

المصدر: بلدية بيت لحم، بتصرف الباحث، 2011م.

مدينة بيت لحم من المدن الفلسطينية العريقة حيث سكنها الكنعانيون العرب قبل (2000) سنة من ميلاد السيد المسيح عيسى عليه السلام وكانت تعرف باسم (بيت لخمو) نسبة إلى الآله لخمو الكلداني إله الخصب والنماء، الذي تبناه الكنعانيون باسم (لخما) وعرفت بيت لحم باسم (إفرات) أو (إفراتا)، وتعني بالأرامية المثمر أو الخصب، كما عرفت باسم (بيت إيلو لامهما) و (بيت لاخاما) نسبه إلى إله الطعام (لامهما) وفي الأرامية لخم أو لحم بمعنى الخبز.

1. خوري، إبراهيم سلامة، "**الدليل السياحي لأهم الأماكن الدينية والأثرية في الأرض المقدسة**"، القدس، 1997، ص 34.
2. عارف العارف، "**المفصل في تاريخ القدس**"، ط1، مكتبة الأندلس، القدس، 1961، ص 92.

وفي العصور القديمة كانت بيت لحم قرية متواضعة تكتنفها الوديان العميقة، التي تمتد في انحدار تدريجي نحو الصحراء في الشرق، وتظهر حقول الزيتون وكروم العنب الخضراء حولها على تناقض حاد مع برية الصحراء. ويشير الكتاب المقدس في العهد القديم إلى مدينة بيت لحم عندما قام سيدنا يعقوب بن إبراهيم بالسفر إلى مدينة الخليل ماراً بها، وتوفيت زوجته راحيل في الطريق في أثناء ولادتها لبنيامين، وقام يعقوب بدفنها في جانب الطريق حيث لا يزال قبرها المعروف باسم (قبر راحيل) مزاراً حتى اليوم، وقد أخذ اسم بيت لحم في الظهور بعد ولادة السيد المسيح عيسى عليه السلام فيها. وقد أقيمت فوق المغارة التي ولد فيها كنيسة تعرف باسم (كنيسة المهد) أقامتها هيلانه والدة (قسطنطين الكبير) ملك روما عام (326)م. وتعتبر من أهم الكنائس وأقدمها في العالم، ويحج إليها المسيحيون من كل أرجاء المعمورة.

تقع مدينة بيت لحم على بعد (10) كم. جنوب القدس وترتفع (800) م. فوق مستوى سطح البحر، وتحيط بها من الغرب مدينة بيت جالا، ومن الشرق مدينة بيت ساحور، ومن الشمال القدس وقرية صور باهر، ومن الجنوب قرية الخضر وبرك سليمان وإرطاس. تخفي بيت لحم خلف واجهات بيوتها القديمة المتهدمة تراثاً غنياً، ويوجد فيها إضافة إلى البنايات الدينية الجميلة والكنائس والمدارس والأديرة والمساجد عدد من البيوت الرائعة التي بنيت في آواخر القرن التاسع عشر الميلادي، التي تشكل مجموعة رائعة وقيمة من التراث المعماري الفلسطيني.

وتحتوي مدينة لحم مع مدينتي بيت ساحور وبيت جالا المجاورتين، على العديد من الكنائس والأديرة والمدارس والمستشفيات والجميعيات الخيرية. ويوجد فيها أيضاً عدد من المؤسسات الأجنبية، من بينها مستشفى العائلة المقدسة، ومؤسسة (إفتا) للصم والبكم، وقرية الأطفال، ومستشفى كارتياس للأطفال، و(سيرا) المؤسسة السويدية للمعاقين، ومدرسة السالزيان الصناعية، بالإضافة إلى جامعة تحمل اسمها (جامعة بيت لحم)، وفرع لجامعة القدس المفتوحة، ويوجد فيها أيضاً عدد من المساجد، أهمها مسجد عمر بن الخطاب الذي يقع مقابل كنيسة المهد، مما يؤكد التآخي والمحبة التي تسود كلتا الديانتين: الإسلامية، والمسيحية.

تمثل السياحة والخدمات المرتبطة بها عصب الحياة الاقتصادية في المدينة. ويتقن سكانها صناعة التذكارات الدينية من خشب الزيتون والصدف وغيرها من الصناعات الحرفية، كما يعد التطريز من الصناعات الحرفية المتميزة فيها، إضافة إلى صناعة النسيج والمواد الكيماوية والمنتوجات الغذائية وقطع الحجارة وحفرها.

**المساحة وعدد السكان في داخل مدينة بيت لحم[1]:**

تعد مدينة بيت لحم تجمعاً حضرياً، حسب تصنيف نوع التجمع المعتمد في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تبلغ مساحة الأراضي داخل الحدود الإدارية لبلدية بيت لحم (30.478) دونماً حيث وصلت توسعة بلدية بيت لحم مع أراضي بلدية الدوحة إلى (17.66) دونماً وأيضاً بلغت نسبة التوسعة الجديدة لبلدية بيت لحم مع بيت بصة (3.478) دونماً. وتبلغ مساحة المنطقة غير المنظمة حسب تصنيفات بلدية بيت لحم "4 طبيعي" (3.553) دونماً، بينما تبلغ المساحة المقترح من قبل بلدية بيت لحم توسعتها وضمها في المنطقة الجنوبية (7.476) دونماً، في حين تبلغ مساحة الأراضي المنظمة الحالية الموجودة ضمن الحدود الإدارية لبلدية بيت لحم (14.405) دونماً.

بلغ عدد السكان في مدينة بيت لحم حسب إحصاء عام (1922)م. (6.658) نسمة، ارتفع إلى (7.320) نسمة، حسب إحصاء عام (1931)م. وقدر عدد السكان بـ (9.780) نسمة عام (1948)م. ارتفع إلى (14.86) نسمة عام (1949)م. بعد لجوء أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين إليها.

وصل عدد السكان عام (1967)م. إلى (16.300) نسمة، ثم تعرض سكان المدينة للانخفاض عام (1997)م. إلى (21.947) نسمة، ثم أخذ سكان المدينة في التزايد مرة أخرى إلى أن وصل إلى (24.367) نسمة عام (2007)م. (27.827) نسمة عام (2011)م[2].

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007، **دليل التجمعات السكانية 2007**، رام الله، فلسطين، ص 14.
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007، **دليل التجمعات السكانية 2007**، رام الله، فلسطين، ص 17.

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن هناك تفاوتاً في أعداد السكان في مدينة بيت لحم حسب الظروف السياسية، والاستقرار الأمني وازدهار المدينة وتقدمها، حسب الفترات الزمنية والتاريخية المختلفة التي مرت بها مدينة بيت لحم على مر العصور السابقة.

**جدول رقم (1)**

**يوضح النمو السكاني في مدينة بيت لحم من سنة 1922 – 2011م.**

| السنة | عدد السكان |
|---|---|
| 1922 | 6.658 |
| 1931 | 7.320 |
| 1945 | 8.820 |
| 1948 | 9.780 |
| 1949 | 14.860 |
| 1967 | 16.300 |
| 1997 | 21.947 |
| 2007 | 24.367 |
| 2011 | 27.827 |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007.

**الجيولوجيا والتربة[1]:**

إن التتابع الطبقي في مدينة بيت لحم يرجع إلى مجموعة عجلون العليا التي تضم تكوين الخليل بيت لحم والقدس، ويرجع هذا التكوين إلى العصر السينوماني العلوي ويكتشف على حواف طية الفارعة وعناتا المحدبة، ويتكون من دولوميت وحجر جيري ومارل طباشيري، يصل سمك هذا التكوين إلى 150 متراً.

أما فيما يتعلق بالتربة في مدينة بيت لحم فهي تحتوي على أنواع متعددة، تختلف في أنواعها بالانتقال من الشرق للغرب وفقاً لطبوغرافية الموقع، أما معظم المدينة فهي مغطاة

1. معهد الأبحاث التطبيقية القدس (أريج)، 2006، **قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد**، للعام 2006، ص40.

بالصخور الجرداء والتربة الحجرية الضحلة التي تميز المنحدرات الشرقية، وتفتقر هذه التربة للعناصر العضوية اللازمة للزراعة، إضافة لاحتوائها على نسبة عالية من الأملاح. ولكن بالرغم من ذلك يمكن استغلال هذه التربة كمراع طبيعية، بالإضافة إلى زراعتها بالأعشاب الرعوية والأشجار الحرجية المناسبة.

**المصادر المائية[1]:**

تتكون مصادر المياه المتجددة في مدينة بيت لحم بشكل أساسي من المياه الجوفية وتعتبر بيت لحم من أغنى محافظات الضفة الغربية بالمياه الجوفية حيث تقع المدينة فوق الحوض الشرقي والحوض الغربي لخزانات المياه الجوفية الموجودة في الضفة الغربية وهناك (8) آبار للمياه الجوفية قامت سلطة المياه الفلسطينية بحفرها لتزويد بيت لحم والخليل بالمياه بالإضافة لوجود (31) ينبوعاً للمياه.

**النشاط الاقتصادي في مدينة بيت لحم[2]:**

تشتهر مدينة بيت لحم بالمصنوعات الخشبية والصدفية والتحف التذكارية وأعمال التطريز التي تباع للسياح والحجاج الذين يزورون المدينة، بالإضافة لصناعة الحجر الرخام، والصناعات المعدنية، ولأهمية مدينة بيت لحم الدينية والتاريخية الأثر الكبير في زيادة تفعيل النشاط السياحي، إذ تعد الصناعات السياحية فيها من المصادر الأساسية للدخل القومي؛ لوجود الأماكن الدينية والأثرية في المدينة مثل كنيسة المهد، والبلدة القديمة. ويعمل في القطاع السياحي حوالي (28%) من السكان.

**النشاط الفندقي في مدينة بيت لحم[3]:**

1. Website:www.Bethlehem-city.org. .
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **دليل التجمعات السكانية**، 2009، ص 20.
3. وزارة السياحة والأثار الفلسطينية، **الأشغال الفندقي في مدينة بيت لحم**، 2011، ص64.

غالبية نزلاء الفنادق في مدينة بيت لحم هم من دول الاتحاد الأوروبي؛ حيث بلغ عدد النزلاء حوالي (132) ألف نزيل أقاموا (291) ألف ليلة، منهم (36%) من دول الاتحاد الأوروبي، و(14%) من دول أوروبا الآخرى، مقابل (15%) من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وذلك اعتماداً على إحصاءات وزارة السياحة والآثار الفلسطينية في مدينة بيت لحم لعام (2011) م.

بلغت نسبة إشغال الغرف (30%)، وقد شهد الربع الأول من العام (2011) انخفاضاً في كافة المؤشرات، بالمقارنة مع الربع السابق حيث انخفضت نسبة الإشغال إلى (27%)، كما انخفض عدد النزلاء وعدد ليالي المبيت بنسبة (23%) و (22%) على التوالي.

أما بالمقارنة مع الربع الأول من العام (2010) م. فقد انخفضت نسبة الإشغال الفندقي إلى (2%)، في حين ارتفع عدد النزلاء والليالي بنسبة (6%)، و (2%) على التوالي.

تم تنفيذ مسح للنشاط الفندقي في الربع الأول من العام 2011م في مدينة بيت لحم، وهدف المسح الذي قامت به وزارة السياحة والآثار الفلسطينية إلى توفير بيانات إحصائية عن أهم المؤشرات الفندقية، ويشمل عدد الفنادق والعاملين والنزلاء وليالي المبيت للسياحة الخارجية، ومعدلات إشغال الغرف، والأسرّه في فنادق المدينة، إضافة إلى معرفة الطاقة الاستيعابية للفنادق.

**جدول رقم (2)**

**أشهر الفنادق السياحية في مدينة بيت لحم**

| اسم الفندق | الموقع |
|---|---|
| فندق بيت لحم | وسط مدينة بيت لحم |
| فندق سنتا ماريا | الشارع الرئيسي – بيت لحم |
| فندق براديس | الشارع الرئيسي – بيت لحم |
| فندق بلسّ | شارع نيتفتي – بيت لحم |
| فندق قمه دايفيد | الشارع الرئيسي – بيت لحم |
| فندق إلكسندر | الشارع الرئيسي – بيت لحم |
| فندق كازانوفا هوتيل | الشارع الرئيسي – بيت لحم |

**المصدر**: Website:www.Bethlehem-city.org.

**مشروع بيت لحم 2000[1]:**

من أجل إحياء الذكرى الألفية لميلاد السيد المسيح، بدأ في عام 1996م مشروع بيت لحم (2000) وهو أول مشروع تطوير شامل لمدينة بيت لحم وضواحيها، وقد تبنت هذا المشروع منظمات دولية مثل: اليونسكو، والبنك الدولي، ومشروع الأمم المتحدة للتطوير، وعدد من الدول المانحة، باستثمار مايزيد على (100) مليون دولار. تضمن برنامج المشروع تطويراً للبنية التحتية للمدينة، وتعبيد الطرق، وإقامة المراكز الثقافية، وإصلاح شبكة الطرق والكهرباء والماء والإنارة، وتنظيم ساحة المهد، والسوق القديم وإعداد مواقف للسيارات والحافلات السياحية، وتسمية الشوارع،

1. Website:www.Bethlehem-city.org.

وترميم وحفظ المعالم المعمارية الموجودة فيها، وتطوير الصناعات الحرفية وبناء محطة باصات مركزية، وتنظيم نشاطات ثقافية ودينية وفنية؛ لتعريف السياح بالتراث الثقافي الفلسطيني.

استمرت احتفالات بيت لحم (2000) التي بدأت في كانون الأول ديسمبر عام (1999) حتى عيد الفصح عام (2001)م. ولا يقتصر مشروع بيت لحم (2000) على شبكة الإنترنت، وهو www.bethlehem2000.org الذي تديره وتشرف عليه السلطة الوطنية الفلسطينية، على تقديم معلومات عن بيت لحم ومشاريع ترميم المدينة، وإنما يقدم المشروع أيضاً جدولاً زمنياً للمناسبات، وقائمة بالكنائس وخرائط ومعلومات سياحية مهمة للقادمين لزيارة مدينة بيت لحم.

**خريطة رقم (2)** : الموقع الجغرافي لمدن (بيت لحم، بيت ساحور، بيت جالا)

**المصدر** : معهدالأبحاث التطبيقية (أريج)، القدس، 2012، بتصرف الباحث.

**ثانياً :بيت ساحور، Beit Sahour**

**الموقع الجغرافي :**

**صورة رقم (2):** منظر عام لمدينة بيت ساحور

**المصدر** : بلدية بيت ساحور، بتصرف الباحث، 2011م.

تقع مدينة بيت ساحور إلى الشرق من مدينة بيت لحم، وهي مجاورة لها. يحدها من الشمال مدينة القدس الكبرى الموسعة، ويفصل مدينة القدس عن مدينة بيت ساحور شارع بعرض (15م) يمتد من الغرب إلى الشرق. إن جزءاً كبيراً من أراضي مستعمرة أبو غنيم تعود ملكيتها إلى أبناء بيت ساحور، وقد تمت مصادرتها[1]. تقوم البلدة على واد تحيط به وتتدرج في الارتفاع إلى قرابة 600م في اتجاه مدينة بيت لحم، التي أصبحت ملاصقة لها. تحدها شمالاً خربتا أم العصافير ولوقا، ومن الجنوب خربة بيت بصة، ومن الشرق قريتا زعترة والعبيدية، ومن الغرب مدينة بيت لحم[2].

تضم مدينة بيت ساحور قسمين: قديم، وحديث. ويعود تاريخ القسم القديم إلى العهد البرونزي (الكنعاني 3000–2300 ق.م) كما تشير الحفريات. أما القسم الحديث فقد امتد شرقاً باتجاه شارع إسطيح، وشارع الرعاة، وجنوبا نحو بيت بصة الرومانية. وتبلغ المساحة الكلية

1. معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2007) **قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد،** للعام 2007 ، ص 17.

2. وزارة الحكم المحلي (2005) **أوراق العمل الخاصة بورشة عمل الهيئات المحلية المنتخبة،** المرحلة الثانية، رام الله ، فلسطين، ص 23.

(5.600) دونم، و (1.300) دونم من الأراضيالزراعية و (1.500) دونم أراض بور، و (2.800) دونم هي عبارة عن مناطق بناء ضمن الحدود الإدارية كمدينة بيت ساحور"[1].

**سكان المدينة:**

بلغ عدد سكان مدينة بيت ساحور حسب إحصاءات عام (2007) م. (13.620) نسمة. ويشكل المسيحيون نسبة (75%)، والمسلمون (13%)، وجميعهم سنيون. أما اللاجئون فيشكلون (12%) من لاجئي عام (1948).

أما بالنسبة للسكان المسيحيين فإن أغلبيتهم من الأرثوذكس، وتوجد نسبة من الروم الكاثوليك، وأخرى من اللاتين، بالإضافة إلى حوالي (250) نسمة من البروتستانت. ويعيش جميع السكان بتآخ وسلام، ولا يوجد فرق ما بين مسلم ومسيحي، ويمكن اعتبار بيت ساحور نموذج يحتذى به للتعايش السلمي بين أتباع الديانات.[2]

يعمل سكان المدينة في التجارة والزراعة والمشاغل اليدوية الحرفية، ومنها صناعة الصدف وخشب الزيتون. ويعمل قسم كبير من أهلها في الدوائر الحكومية كموظفين، ومعلمين، وأطباء وأعمال أخرى، علماً أنه يوجد في المدينة نسبة عالية من المثقفين وخريجي الجامعات، وتعتبر من أعلى النسب في فلسطين.[3]

**أصل تسمية بيت ساحور:**

اختلف العلماء حول المعنى الاشتقاقي لمدينة بيت ساحور؛ فمنهم من أرجع الاسم إلى المجوس، التي معناها باللغة اليونانية السحرة والتي اشتق منها اسم بيت ساحور، أما المعنى في

---

1. معهد الأبحاث التطبيقية القدس (أريج) (2006)، **قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد،** للعام 2006 ، ص37

2. نفس المصدر، ص 38 .

3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007)، **مسح القوى العاملة الفلسطينية** ، التقرير السنوي (2006) رام الله ، فلسطين ، ص 82.

اللغة الكنعانية وهو بيت السحر والسهر، وترجع إلى الرعاة الذين كانوا يسهرون على مواشيهم آخر الليل، فيما يرجعها آخرون إلى اللغة السريانية والتي معناها الحراس.[1]

**أهم المعالم التاريخية والدينية لمدينة بيت ساحور :**

تعتبر مدينة بيت ساحور الموقع السياحي الثاني في المنطقة بعد مدينة بيت لحم من حيث أهميتها لما تحتويه من مواقع دينية وسياحية، وتعرف هذه المدينة أيضاً باسم (حقل الرعاة)؛ لأن الملائكة (حسب المعتقدات المسيحية) قد ترنموا في سمائها، يوم ميلاد السيد المسيح عيسى عليه السلام مسبحين لله بتلك الأنشودة السماوية قائلين:

" **المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة** "

**كنيسة حقل الرعاة للروم الأرثوذكس:**

تقع هذه الكنسية في منطقة سهلية تكثر فيها أشجار الزيتون لخصوبة أراضيها. وحسب تاريخ هذا الموقع السياحي فقد سكنه سيدنا يعقوب بن اسحق ونصب فيه خيمة بالقرب من برج يدار.

ومن أهم المعالم الأثرية السياحية الموجودة في هذه الكنسية هي المغارة التي يعود تاريخ بناء كنيستها إلى القرن الرابع الميلادي على يد الملك قسطنطين ووالدته الملكة هيلانة، في الموقع الذي يعرف بحقل الرعاة التاريخي.[2].

**كنيسة حقل الرعاة الجديدة:**

تقع في الجهة الجنوبية من الكنيسة القديمة وقد بدأ العمل بها عام (1977)م. واستمر حتى عام (1989)م. وهي على نمط الهندسة اليونانية.

**كنيسة الرعاة للفرنسيسكان:**

---

1. كلية الزراعة، **الدليل الزراعي لقضاء بيت لحم** ، بيت لحم ، جامعة بيت لحم ، 1985 ، ص 40 .
2. عارف العارف، **المسيحية في القدس**، 1951، ص 64 .

تقع خربة سيار الفحم (حطائر الفحم) على مسافة كيلو متر من دير الرعدات للروم الأرثوذكس، حيث يقوم السياح الأجانب بالوصول إلى هذه المكان السياحي سيراً على الأقدام، على شكل جماعات، وأحياناً أفراد يصطحبهم الدليل السياحي في جولة لتلك الأماكن الدينية، وقد وجدت في هذا المكان عدد من المعالم الأثرية، مثل كنيسة تعود للقرن الرابع الميلادي، وبها عدد من الغرف، وتضم معصرة للزيتون. وعثر على حمام مثل الموجود في موقع قمران السياحي، وجرن للعمال، وعدد من الأدوات التي تستعمل في الكنيسة[1].

**بئر السيدة العذراء:**

يقع البئر في وسط المدينة، وهي كنعانية الأصل كبيرة الحجم تتسع لحوالي (972) متراً مكعباً من الماء، وله مكانة دينية خاصة عند المسيحيين؛ حيث شربت منه السيدة مريم العذراء، والدة السيد المسيح عيسى –عليه السلام– لدى هروبها من بيت لحم إلى مصر؛ خوفاً على ابنها عيسى من بطش هيرودس. وقد قامت بلدية بيت ساحور حديثا ببناء كنيسة صغيرة ملاصقة للبئر من الجهة الشمالية، حيث يستطيع الزائر أو السائح أن يشاهد جوف البئر، من داخل الكنيسة. ويؤم تلك الأماكن الدينية والأثرية والتاريخية الموجودة في مدينة بيت ساحور أعداد كبيرة من السياح يومياً خاصة أيام الأحد من كل أسبوع للاطلاع عن قرب على تلك الأماكن الدينية والأثرية والتاريخية السياحية المهمة في مدينة بيت ساحور.[2]

يوجد في المدينة حوالي (20) فندقاً سياحياً بدرجات متفاوتة من حيث مستوى الخدمات المقدمة فيها، لكي تلبي متطلبات واحتياجات السياح القادمين من مختلف مناطق العالم لزيارة المدينة والتمتع بمقوماتها الطبيعية والحضارية العريقة فيها[3].

**ثالثاً: مدينة بيت جالا:**

1. عارف العارف، **المسيحية في القدس** ، 1951، ص 65.
2. أبو رباح رباح عبد الرحمن،"**السياحة العربية أبعادها ومرتكزاتها**" منشورات الاتحاد العربي للسياحة، 1975، ص 12.
3. عمل الباحث من خلال الدراسة الميدانية.

**الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية:**

**صورة رقم (3):** منظر عام لمدينة بيت جالا

**المصدر:** بلدية بيت جالاء، بتصرف الباحث، 2011م.

مدينة بيت جالا، هي إحدى مدن محافظة بيت لحم، وتقع غرب مدينة بيت لحم، على بعد (1.8) كم. هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز المدينة ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق مدينة بيت لحم، ومن الشمال مدينة القدس ومستوطنة جيلو، ومن الغرب قريتا الولجة وبتيير، ومن الجنوب الدوحة وبلدة الخضر[1].

تقع مدينة بيت جالا على ارتفاع (779) متراً فوق مستوى سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي (563) ملم. أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى (16) مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي (60%)[2].

1. أريج، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، 2009، ص4.
2. أريج، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، 2009، ص 9.

تبلغ مساحة المدينة مع أراضيها (14.307) دونم، اقتطع منها مساحات واسعة، والمتبقي حوالي سبعة آلاف دونم. تبلغ مساحة المخطط الهيكلي (4554) دونماً اقتطع منها (200) دونم لمرور شارع (60) والنفق. إن المناخ المعتدل وكميات الأمطار التي تهطل عليها جعلها أكثر ملائمة لزراعة الأشجار المثمرة، مثل أشجار الزيتون والمشمش والعنب والتوت؛ وذلك لطبيعة الأرض الجبلية. أما زراعة الخضار والحبوب فهي محدودة. ويرجع أصل تسمية بيت جالا بهذا الاسم إلى اللغة الآرامية (جالا) بمعنى (بساط العشب) (أرض المراعي)[1].

**السكان والنشاط الاقتصادي:**

شهدت بيت جالا تذبذبا ملحوظاً في أعداد سكانها؛ ويرجع السبب في ذلك إلى الهجرة المتزايدة لأبنائها خارج البلاد وخاصة الأمريكيتين. وتزايد أعداد سكانها بعد أحداث عامي (1948) و (1967)م.

بلغ عدد سكان مدينة بيت جالا (12.950) نسمة حسب إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام (2007)م.

أدت هجرة أبناء بيت جالا للخارج إلى تغير نمط الحياة فيها؛ نتيجة تدفق أموال المهاجرين إلى أهلهم في المدينة، مما أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة فيها والذي انعكس على مختلف مجالات الحياة فيها. يتنوع النشاط الاقتصادي فيها بين زراعي وصناعي وتجاري وسياحي.[2]

**النشاط الصناعي:**

تعتمد الصناعة في مدينة بيت جالا على الصناعة الحرفية التقليدية ذات الطابع السياحي، مثل الحفر الغائر والبارز على الخشب، وخاصة خشب الزيتون، ويوجد في بيت جالا (42) مشغلاً

1. العزيزات، يوسف شويحات، **تاريخ مدينة بيت جالا**، ص 10.
2. نفس المصدر، ص11.

لحفر الخشب، و(6) مصانع للغزل والنسيج والمطرزات السياحية. كما يوجد فيها أيضا صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية، ومعصرة حديثة للزيتون، ومعاصر زيتون قديمة.[1]

**معالم المدينة:**

تعتبر بيت جالا مدينة سياحية نظرا لقربها من بيت لحم. وجعلها مناخها المعتدل وطبيعتها الجبلية المكسوة بغابات الزيتون الخضراء، أهم مصايف فلسطين، لذا تكثر فيها الفنادق والمتنزهات والمرافق السياحية. كما يؤمها عدد كبير من المصطافين والسياح في معظم أيام السنة.[2]

**ومن أهم معالم مدينة بيت جالا الدينية هي:**

1. كنيسة البشارة اللاتين بالإضافة إلى معهد اللاهوت (السمينر) الذي تم بناءه عام (1858)م.
2. كنيسة العذراء للروم الأرثوذكس التي بنيت عام (1862)م.
3. الكنيسة اللوثرية والتي بنيت عام (1894)م.
4. كنيسة القديس نقولاس للروم الأرثوذكس والتي بنيت عام 1925م.
5. مسجدين للمسلمين فيها هما مسجد الإمام أحمد بن حنبل ومسجد بيت جالا الكبير.

كما ويوجد في مدينة بيت جالا موقع أثري يحتوي على حجرة منقورة في الصخر في أسفل كنيسة مارنقولا أرضها مرصوفة بالفسيفساء ومدافن في الكهوف، ويؤمها عدد كبير من السياح من مختلف مناطق العالم للاطلاع على معالمها الحضارية والدينية والتاريخية والسياحية المهمة جداً[3].

أما بالنسبة للأماكن الأثرية، فمنطقة بيت جالا غنية بالمواقع ذات الأهمية التاريخية والدينية؛ ففيها أطلال رومانية وإسلامية وبيزنطية جلية، إضافة إلى العديد من المواقع ذات أهمية

---

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007)، **مسح القوى العاملة الفلسطينية**، التقرير السنوي 2006، رام الله، فلسطين، ص 15.
2. **الفرنسيسكان في الأرض المقدسة**، من 1347– 1947م، ص 32.
3. **الفرنسيسكان في الأرض المقدسة**، من 1347– 1947م، ص 37 .

خاصة لأصحاب الديانات السماوية الثلاث: المسيحية، واليهودية، والإسلام، لذا فهي أرض مقدسة ومهمة سياحياً[1].

### 2.3.2 ثالثاً: الجيولوجيا:

طبقات منطقة بيت لحم هي جزء من الطبقة الأكثر انتشاراً في فلسطين وهي أراضي الدور الكرياتسي من الزمن الجيولوجي الثاني التي تشكلت قبل ما يزيد على (60) مليون سنة، وتعود هذه الطبقات إلى الدور الكرياتسي الأوسط والأعلى. وهي مكونة من سبع تشكيلات مختلفة بعضها صواني، والآخر حوارّي، والثالث صخور عالية متكتلة تستخدم في البناء وغيرها[2].

تؤثر طبيعة الصخور الكلسية والحوارية السائدة في شكل التربة التي كانت متأثرة بالمناخ الرطب نسبيا الذي يسود هذه المنطقة ومن ثم فإن التربة السائدة في هذه المنطقة ذات لون أحمر نتيجة تواجد عروق حديدية (نسبتها متواضعة في المادة الخام) تتحول إلى بنية مع اختلاطها بالماء وفي الطبقات الحوارية يكون سمك التربة كبيراً وخصوصاً في الأراضي التي تعود للسنيوماني الأعلى من الكرياتسي الأوسط، التي تلقبّ جيولوجيا بتشكيلات بيت لحم.[3]

1. سماعنة ، نديم ، رئيس بلدية بيت جالا ، 2010م، ص 19 .
2. الدباغ ، مصطفى مراد ، 1991، **بلادنا فلسطين** ، طبعة جديدة ، ص 390 .
3. نفس المرجع، ص 392.

**خريطة رقم (3):** التكوينات الجيولوجية لمحافظة بيت لحم

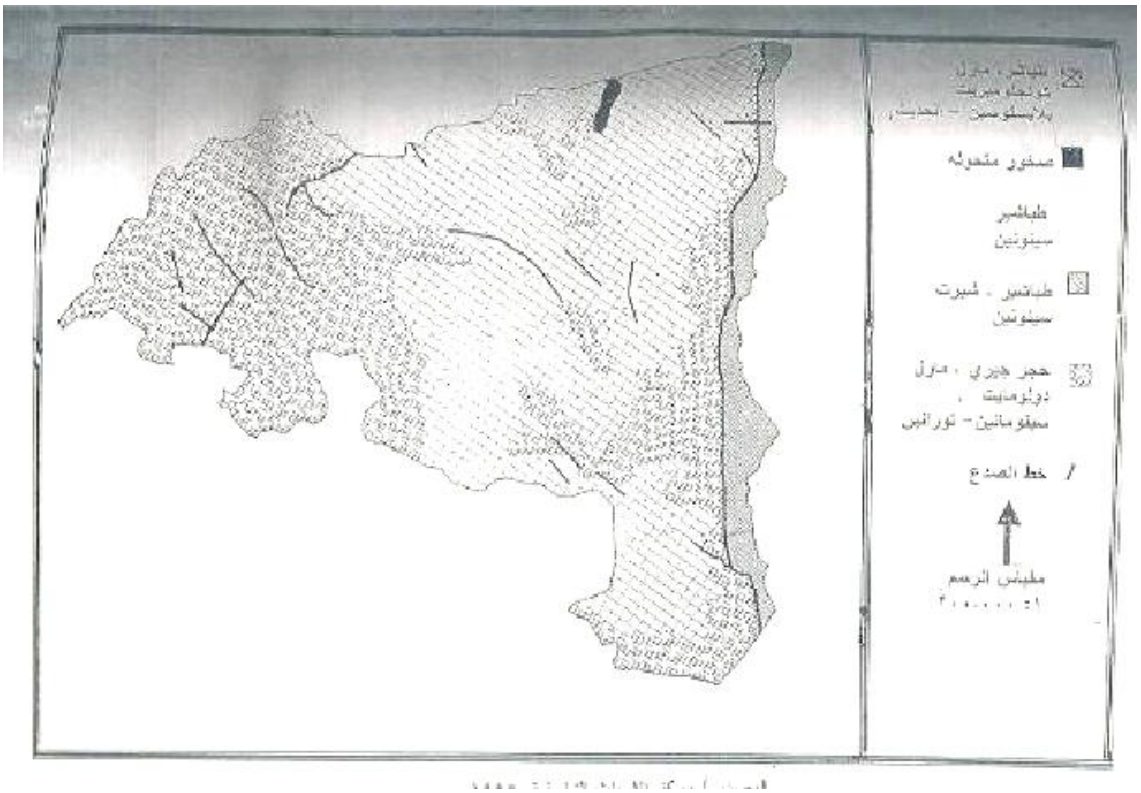

**المصدر**: مركز الابحاث التطبيقية 2011، ص 23.

**رابعاً : طبوغرافية الموقع والمناخ وعلاقته بالسياحة في محافظة بيت لحم:**

تتنوع المظاهر التضاريسية في محافظة بيت لحم؛ فهي تحتوي على الجبال، والوديان والسهول الخصبة، والصحارى والتلال. وتمر المرتفعات الوسطى في المحافظة وتقطع القسم الغربي منها من شماله لجنوبه؛ فمدينة بيت لحم تقع على هضبتين وهما جزء من سلسلة الجبال والهضاب الوسطى في فلسطين الموازية لغور الأردن والبحر الميت. أما مدينة بيت جالا فتقع على منحدر تلة يبلغ متوسط ارتفاعه (758) م. فوق مستوى سطح البحر، ويصل أعلى قمة فيها حوالي (900) م. فوق مستوى سطح البحر، ومن هذه القمة يأخذ الارتفاع بالانخفاض بشكل كبير ليصل إلى حوالي 400م تحت مستوى سطح البحر عند حدود المحافظة الشرقية في منطقة البحر الميت، فيما تتنوع المظاهر التضاريسية في بيت ساحور والخضر بين المرتفعات والسهول الخصبة الصغيرة. في منطقة زعترة تتنوع المظاهر التضاريسية بين التلال والجبال والصحارى. أما الدوحة فتقع على جبال متوسطة الارتفاع، بينما تقع بتير على جبل عال ووادٍ سحيق عميق. وفيما يتعلق بنظام

التصريف والوديان في محافظة بيت لحم فإنه يبدأ من سفوح الجبال ويمتد إلى الشرق والجنوب الشرقي[1].

تقع الضفة الغربية في المنطقة شبه المدارية وبالتالي يسيطر عليها مناخ البحر الأبيض المتوسط. يشبه مناخ محافظة بيت لحم مناخ الضفة الغربية بشكل عام، وهو مناخ شبه معتدل، صيفه طويل حار جاف وشتاؤه قصير معتدل ماطر، تهبط درجات الحرارة بسرعة ابتداءً من شهر تشرين الأول، وتأخذ في الارتفاع ابتداءً من شهر آذار، ويعد شهر آب أكثر الأشهر حرارة بينما يعد شهر شباط أكثرها برودة.

تختلف درجات الحرارة من مكان إلى آخر وذلك بسبب الموقع الجغرافي ودرجة العرض ومقدار التعرض للمؤثرات البحرية والرياح السائدة. تصل درجة الحرارة العليا في فصل الصيف في المحافظة إلى (39) درجة مئوية، في حين قد تصل في حدها الأقصى إلى (29) مئوية وقد تهبط إلى مادون الصفر وذلك في فصل الشتاء. أما المعدل السنوي العام لدرجات الحرارة في محافظة بيت لحم فيبلغ حوالي (19) درجة مئوية[2].

بدأ موسم سقوط الأمطار من منتصف شهر تشرين الأول ويستمر لنهاية شهر نيسان، ويبلغ متوسط معدل الهطول السنوي في محافظة بيت لحم (253) ملم. ويصل معدل الهطول السنوي في بعض المناطق الأخرى إلى أكثر من (700) ملم. بينما ينخفض في المناطق الغربية من ساحل البحر الميت يصل إلى (106) ملم. أما تساقط الثلج فيعد أمراً نادراً ويركز سقوطه بشكل خاص فوق المرتفعات الجبلية في المحافظة[3].

1. أريج، **معهد الأبحاث الطبيعية**، (2007م) ص 20.
2. الزوكة، محمد خميس، (1992)، **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ص 86.
3. نفس المصدر، ص 22.

**تأثير المناخ على صناعة السياحة في محافظة بيت لحم :**

للمناخ تأثير مزدوج على صناعة السياحة؛ حيث أنه يؤثر بشكل مباشر في أنشطة السياحة والترويح بما يوفره من جذب سياحي، بهدف التمتع بأشعة الشمس، أو الاستفادة من نسيم الجبل والوادي ونسيم البر والبحر. وللمناخ تأثير غير المباشر في مجال السياحة فيحد من النشاط السياحي في فصل الشتاء في المناطق الباردة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والدول الأوروبية. أما في فلسطين فيمكن استغلال فصل الشتاء بشكل أفضل خاصةً في منطقة الدراسة بما يوفره المناخ من دفء وحرارة للسياح القادمين من تلك المناطق الباردة القادمين منها، ومن هنا تبدو العلاقة وثيقة بين المناخ والسياحة[1].

**أهم العناصر المناخية المؤثرة في الجذب السياحي:**

**1- سطوع الشمس:**

الشمس هي مصدر الحرارة والضوء والدفء على سطح الأرض، وهي تستخدم في العلاج مثل فيتامين (د) الذي يحصل عليه السائح أثناء تعرضه مباشرة لأشعة الشمس الذي يفيد في نمو وتقوية العظام في جسم الإنسان. وقد حبا الله سبحانه وتعالى فلسطين، بشكل عام، ومحافظة بيت لحمن منطقة الدراسة، موقعاً جغرافياً متميزاً يمكن الاستفادة منه أكثر في الترويج السياحي إذا أمكن توظيف هذا العامل من قبل الجهات المختصة بشكل أفضل من السابق؛ حيث تأتي أعداد كبيرة من السياح إلى محافظة بيت لحم خلال فصل الشتاء والربيع للاستفادة من حرارة الشمس الساطعة أحياناً. ودفء مناخ المحافظة. وتبين للباحث من خلال إجراء المقابلات الشخصية أن سطوع الشمس في منطقة الدراسة، كان أحد أهم العوامل الكامنة وراء زيارة السياح للمحافظة خاصة بالنسبة القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية، وقارة أوروبا، وروسيا، وكندا، وغيرها من مناطق العالم.

1.عبد القادر حماد، ناصر عيد، "**مدخل إلى الجغرافيا السياحية**"، دار اليازجي للطباعة والنشر، عيد، ط1، التوزيع 2007، ص 76.

للتمتع بالمقومات الطبيعية الموجودة في محافظة بيت لحم، ومن ضمنها سطوع الشمس، وقيامهم بالجلوس لساعات طويلة في ساحة المهد؛ للتمتع بدفء الشتاء في منطقة الدراسة، وتعويضاً عن البرد القارس الشديد في بلدانهم الأصلية التي جاؤوا منها.

وهنا تلعب الجهات الحكومية والخاصة والمؤسسات المهنية والسياحية الأخرى دوراً بارزاً في الجذب السياحي لمنطقة الدراسة من خلال إبراز مهارتها في الدعاية والإعلان والإقناع والترويج السياحي لمنطقة الدراسة خلال تلك المواسم السنوية السياحية المهمة.[1]

**2- الضغط الجوي والارتفاع أو الانخفاض عن مستوى سطح البحر:**

يعتبر الضغط الجوي من العناصر المهمة للمناخ التي تؤثر على الحركة السياحية؛ فنقص الضغط الجوي يتوافق مع نقص الأكسجين؛ مما يحدث تغيرات وانتكاسات فسيولوجية أو مرضية بحسب سرعة مدى التعرض للانخفاض في الضغط الجوي من قبل السائح. وتوصلت بعض الدراسات إلى نتائج تفيد أن المناطق التي يتراوح ارتفاعها ما بين (500-2000) م. فوق مستوى سطح البحر، هي مفيدة في علاج الأمراض الصدرية والتهاب الرئة والشعب الهوائية، وزيادة نشاط الدورة الدموية، وزيادة كفاءة الانتظام الحراري للجسم، وبالتالي يمكن الربط بين السياحة العلاجية والمناخ في محافظة بيت لحم، حيث تبين للباحث من خلال الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية مع بعض السياح أن هدف زيارتهم للمحافظة هو العلاج الطبيعي والسياحي والروحي الذي توفره منطقة الدراسة[2].

**3- الرياح:**

للرياح دور كبير في التأثير على السياحة، حيث نجد أن الرياح الساخنة المحملة بالأتربة تؤثر سلبا في حركة السياحة وتعرقل نشاطها في محافظة بيت لحم، خاصة في فصل الربيع عندما تهب رياح الخماسين المحملة بالغبار والأتربة والعواصف الرملية؛ فتسبب عدم وضوح في الرؤية

1. محمود كامل "**السياحة الحديثة**" 1975، ص 86.
2. دار المعرفة "جغرافية السياحة " **محمد مرسي الحريري**، الاسكندرية، الجامعة،1991، ص،61-65.

وآلام والتهابات صدرية حادة، مثل هذه الرياح تؤدي إلى تأجيل أو إلغاء بعض الحجوزات الفندقية في منطقة الدراسة؛ بسبب سوء الأحوال الجوية واضطرابها، وعدم انتظامها. لذلك فإنه يراعى عند التخطيط لمكان سياحي معين التعرف على اتجاهات الرياح في تلك المنطقة، وعمل مصدات للرياح كي لا يتعرض السياح لمثل تلك التيارات الهوائية التي تؤثر في صحتهم وتسبب لهم العديد من الأمراض مثل الالتهابات الربوية، أو أمراض الجهاز التنفسي، ونزلات البرد، والزكام، وغيرها. لنسيم الجبل والوادي العليل في المحافظة دور كبير في جذب أعداد كبيره من السياح؛ للاستفادة من تلك الميزة الطبيعية التي يظهر تأثيرها بشكل واضح في فصل الصيف خاصة في ساعات الصباح الباكر أو قبيل غروب الشمس أو في ساعات المساء الأولى[1].

**4- الأمطار والثلوج :**

تلعب الأمطار والثلوج دوراً مهماً ومزدوجاً في التأثير في صناعة السياحة في محافظة بيت لحم؛ حيث نرى أن الأمطار الغزيرة قد تسبب شللاً في حركة السياحة في المحافظة؛ بسبب تشكل الفيضانات والسيول، وعدم قدرة السياح على التنقل والترحال في أزقة وشوارع وحارات محافظة بيت لحم الضيقة؛ من أجل وصولهم إلى الأديرة والمتاحف والكنائس والقلاع والأماكن التاريخية والدينية والحضارية الموجودة في منطقة الدراسة، بسبب عدم توافر البنية التحتية اللازمة لتصريف مياه الأمطار والفيضانات، وعدم وجود مناهل تعمل على التخلص من تلك المياه في الوقت المناسب، مما يؤثر سلباً في الحركة السياحية في محافظة بيت لحم. إلى جانب رغبة السياح في التنزه والتمتع بالمقومات الطبيعية والحضارية. وتعيق الأمطار الشديدة أداء العبادات والطقوس الدينية في أوقاتها المناسبة. إن تساقط الثلوج على مرتفعات المحافظة وارتداءها الثوب الأبيض في بعض فصول الشتاء، يشجع أعداداً كبيرة من السياح من مناطق لا تشهد تساقط الثلج على القدوم إلى المحافظة والتقاط الصور التذكارية مع الأهل والأصدقاء، خاصة في ساحة المهد، وفي أزقة وشوارع البلدة القديمة في مدينة بيت لحم، وغيرها من المواقع الأثرية والتاريخية المهمة في منطقة الدراسة[2].

---

1. دار المعرفة "جغرافية السياحة " **محمد مرسي الحريري**، الاسكندرية، الجامعة،1991، ص 65.
2. دار المعرفة "جغرافية السياحة "**محمد مرسي الحريري**، الاسكندرية، الجامعة،1991، ص 61 .

**المقومات الحضارية:**

**مقدمة تاريخية لمحافظة بيت لحم:**

يشكل الماضي التاريخي لمحافظة بيت لحم أحد المصادر المهمة لمعرفة التطور البشري والحضاري في المنطقة اقتصادياً وسياسياً واجتماعيا لهذه المحافظة، ومن خلال متابعة هذه المراحل والاطلاع على تاريخها، سنحصل على صورة شاملة لدور الجغرافيا التاريخية، واستعمالها كمؤشر مهم في معرفة التطور الحضاري لهذه المحافظة، وما واجهته من تحديات طبيعية وبشرية للبيئة. ومن الآثار السلبية الإخلال بالتوازن البيئي، لذلك وجد الباحث ضرورة إيجاز تاريخ هذه المحافظة، للوقوف على التحديات الطبيعية والبشرية التي واجهت سكانها على المستوى السياسي وما نجم عن الاحتلال الإسرائيلي[1].

هيمنة إسرائيل وسيطرتها على الموارد الطبيعية في هذه المحافظة وإدراك المواطن الفلسطيني لأبعاد الصراع العربي – الإسرائيلي، وأثر كل ذلك على ظاهرة السياحة التي تعتبر مؤشراً لزيادة الموارد الطبيعية والبشرية[2].

يتمثل الواقع التاريخي لهذه المحافظة بتاريخ مدينتها، مدينة بيت لحم، تلك المدينة الخالدة التي يقدسها المسيحيون والمسلمون من جميع أنحاء المعمورة، وتشكل مع بيت جالا، وبيت ساحور وحدة عمرانية متداخلة[3].

مدينة بيت لحم مدينة قديمة بنيت حوالي سنة (2000) قبل الميلاد، حيث تذكرها كتب تاريخية قديمة ومنها: ألواح تل العمارنة التي ترجع إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد بأنها مدينة

---

1. السياحة، الموسوعة الفلسطينية، **هيئة الموسوعة الفلسطينية**، 1984 ،ص 15.
2. حملة شؤون تنموية، **السياحة في فلسطين**، القدس: الملتقى الفكري العربي، 95، ص 19.
3. نفس المرجع، ص 26.

تقع جنوبي القدس، وتسمى (بيت إيلو لامهما) أي بيت الإله لاحاما أو لاخاما عند الكنعانيين والأرجح أن اسم المدينة الحالي مشتق من اسم هذا الإله[1].

غزت القبائل اليهودية هذه المدينة الكنعانية واستقرت فيها بعد هزيمة الكنعانيين، ويروى أن يعقوب عليه السلام جاء المدينة من بيت ايل، وهو في طريقه إلى الخليل اضطر إلى التوقف فيها، لأن المخاض جاء زوجته (راحيل) وفي نفس المكان توفيت زوجته، ودفنها على مدخل بيت لحم وما زال المكان يطلق عليه (قبر راحيل) وهو من الأمكنة التي يؤمها السياح[2].

في أواخر القرن الحادي عشر قبل الميلاد تغلب الفلسطينيون على الملك اليهودي شاؤول، قتلوه في مدينة بيت لحم، وبعد فترة من الزمن تغلب عليهم الملك داوود[3]ومع أن الملك داود قد ولد فيها، إلا أن أهميتها ارتبطت بميلاد السيد المسيح عليه السلام كما ورد في إنجيل لوقا.

في الفترة ما بين (326-323م) بنت القديسة هيلانة أم قسطنطين الكبير كنيسة فوق المغارة التي قيل أن سيدنا عيسى عليه السلام ولد فيها، ودعيت باسم كنيسة القديسة مريم.[4]هدم السامريون الكنيسة في عام (529)م. عندما ثاروا على الدولة الرومانية وأعاد بناءها الإمبراطور (جوستيان) بشكلها الحالي تقريباً، وأصبحت تدعى كنيسة المهد.[5]وعندما احتل الفرس فلسطين سنة

---

1. تل العمارنة: بلدة قديمة في مصر العليا بناها اخناتون حوالي 1357ق م عندما نادى بوحدانية الله وجعل فيها عاصمة جديدة لمملكة، ولكنها سرعان ما فجرت بعد وفاته. اسمها القديم اخناتون اكتشفت فيها ايضا وسائل العمارنة "مجموعة رسائل دبلوماسيين... فرعون مع أمراء آسيا، منقوشة بالخط المسماري في الواح من الطين، عثر عليها عام 1886م "موسوعة الموارد العربية، تأليف منير البعلبكي ،1990م ، ص 57.

* الأرجح ان اسم المدينة الحالي مستشق من اسم هذه الاله وربما كان السبب في جعل المدينة بيتا للاله لاحاما، انها كانت منطقة خصبة غنية بزراعة الحبوب والكروم، وتعني كلمة بيت لحم بالآرمية، بيت الخبز واسمها القديم افرات بالآرامية، معناه الخصب والأثمار، أي أن جميع مسميات هذه المدينة تدل على الخصب.

2. أحاط اليهود المقام الموجود فيها بسور، وهي ما زالت تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي وراحيل كلمة عبرانية معناها شاه ورحيل أم يوسف وبنيامين ولدي يعقوب (الدباغ)، ص 23. قبر راحيل: تقع على مدخل مدينة بيت لحم الشمالي "وهي مقبرة اسلامية".

3. نفس المرجع، ص 28.

4. الدباغ ، مصطفى مراد، 1991، **بلادنا فلسطين**، طبعة جديدة ، ص 390.

5. د. حنني، فيليب وآخرون، **تاريخ العرب المطول**، 1961 ، ص 92 .

(614) م. لم يمسوا الكنيسة بأذى لأنهم رأوا على واجهتها الصور المصنوعة من الفسيفساء التي تمثل سجود المجوس بملابسهم الفارسية أمام السيد المسيح عيسى عليه السلام.[1]

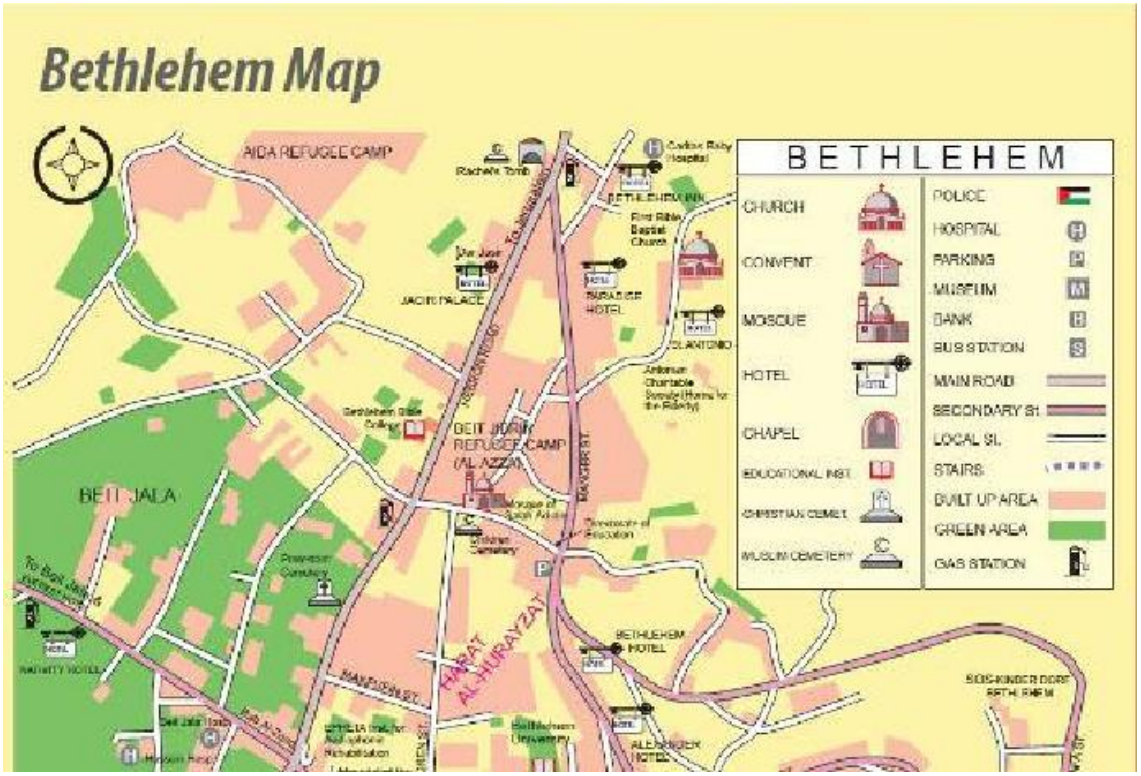


**خريطة رقم (4):** أهم الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة بيت لحم

**المصدر**: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2012، بتصرف الباحث

1. نفس المرجع، ص 94 .

**الأهمية الدينية لمحافظة بيت لحم لدى الديانات السماوية الثلاث الإسلامية واليهودية والمسيحية:**

ورد في كتاب ابن الأثير (الكامل) أن الرسول محمد (ص) مر ببيت لحم ليلة الإسراء نحو المسجد الأقصى، فنزل فيها وصلى، ثم تابع عليه السلام مسيره على البراق حتى أتى بيت المقدس، وعندما فتح المسلمون القدس سنة (636) م. أظهروا الاحترام لمهد عيسى عليه السلام. ويذكر المؤرخون أن عمر بن الخطاب زار بيت لحم سنة الفتح (15) هجرية، (636) م. وأعطى أماناً لأهلها، (حضرته الصلاة وهو فوق كنيسة المهد، فصلى داخل الكنيسة عند الحنية القبلية، وكتب عمر للبطريق سجلاً "ألا يصلي في هذا الموقع من المسلمين إلا رجل واحد بعد رجل" ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون تلك الحنية. ومما يدل على تعظيم المسلمين لكنيسة المهد، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، كان يبعث بزيت يسرج في بيت لحم حيث ولد المسيح عليه السلام[1].

في الفترة الصليبية سنة (492) هـ. (1099) م. دخل الصليبيون مدينة بيت لحم بقيادة تانكرو. وفي السنة التالية توج الملك (بلدوين الأول) فيها ملكاً على القدس، وأصبحت بيت لحم (أبرشية) سنة (1110) م. وأعاد الصليبيون تعمير المدينة، وأضافوا إلى كنيسة المهد ديراً على النمط القوطي، و بنوا حصناً فيها وأقاموا عمائر مختلفة حول الكنيسة، وفي أثناء حكم الصليبيين لم يكن اليهود يجرؤون على العيش في بيت لحم[2].

لما انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين سنة (583)هـ. (1187) م. أعاد المدينة إلى أصحابها، لكنها ما لبثت أن سلمت للصليبيين ثانية سنة (627) هـ. (1229) م. بموجب اتفاقية عقدت بين الملك الأيوبي الكامل والإمبراطور فردويك. وفي سنة (642) هـ. (1224) م. تمكن الملك صالح من استعادة المدينة بمساعدة الخوارزميين[3].

---

1. الدباغ، مصطفى، **بلادنا فلسطين**، طبعة جديدة 1991، ص283.
2. نفس المرجع، ص 485.
3. جامعة بيت لحم، **الدليل العام**، 1987– 1988، ص 61.

وفي القرن الثامن عشر، حدثت منازعات ومشاحنات بين الروم الأرثوذكس واللاتين حول ملكية الأماكن المقدسة في بيت لحم والقدس، منها ما حدث عام (1757) م. مما اضطر السلطات العثمانية لأن تصدر أمراً بتحديد ما خص كلاً من الطائفين من حقوق، وفاز الأرثوذكس بالاستئثار بمعظم تلك الأماكن المقدسة، ومن أهم ما حدث بسبب هذه الخصومات أن اختفت النجمة الفضية عام (1852)م. التي كتب عليها "هنا ولد السيد المسيح" فاتهم اللاتين بسرقتها، مما اضطر اللاتين إلى الاستعانة بالروم الأرثوذكس؛ فوقعت معركة القرم المشهورة عام (1853) م. بين الدولة العثمانية وروسيا التي ترى أنها كانت حامية الأرثوذكس. وانتهت الحرب بانتصار العثمانيين بمساعدة بريطانيا وفرنسا، وسمح للاتين بعد ذلك بأن يضعوا على قسم من كنيسة المهد بين الروم اللاتين والأرمن[1].

في القرن التاسع عشر عام (1834) في أثناء الحكم المصري القصير لفلسطين دمر إبراهيم باشا، الحي الإسلامي في بيت لحم، إثر الثورة التي اشتعلت ضد المصريين في مدينة بيت لحم[2].

في القرن العشرين عام (1917)م. دخلها الجيش البريطاني الذي استمرت سيطرته عليها حتى سنة (1948)، وكانت بيت لحم، خلال هذه الفترة، من مراكز الثورة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني، وكان مركز الشرطة البريطاني هدفاً لهجمات الثوار الفلسطيني، في أعوام الثورات المتكررة ضد الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية في فلسطين[3].

---

1. حرب القرم: وقعت ما بين عام 1853–1856 في شبه جزيرة القرم بين روسيا من ناحية وتركيا وفرنسا وسردينيا من ناحية أخرى، وأهم أسبابها :التوسع الروسي في البلقان، والنزاع بين فرنسا وروسيا حول مسألة الإشراف على الأماكن المقدسة في فلسطين، ونتيجة تهديد النمسا بالانضمام إلى صفوف الحلفاء، اضطرت روسيا إلى قبول شروط الصلح وانتهت بتوقيع معاهدة باريس 1856، (**موسوعة البعلبكي**) ،مرجع سابق، ص 75.

2. جرانت، وهادولد تمبرلي، 1950، **تاريخ أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ترجمة بهاء فهمي. ص 47.

3. نفس المرجع، ص 48.

في الفترة ما بعد النكبة الفلسطينية عام (1948) م. انضمت بيت لحم مع الضفة الغربية إلى الأردن، وبقيت تابعة للحكومة الأردنية حتى الاحتلال الإسرائيلي عام (1967) م.، بقيت قابعة تحت ظلم الاحتلال الإسرائيلي، إلى أن جاءت المفاوضات الفلسطينية وأخذت استقلالها.

**الاستيطان في محافظة بيت لحم**

**مقدمة[1]:**

تبلغ مساحة الأراضي التي تمت مصادرتها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لبناء المستوطنات، والقواعد العسكرية الإسرائيلية، وإنشاء جدار الفصل العنصري، في محافظة بيت لحم منذ بدأ الاحتلال الإسرائيلي عام (1967)م. حتى نهاية عام (2006)م. حوالي (18.495) دونم من أراضي المحافظة إضافة إلى ذلك هناك ما يقارب (62) دونماً من أراضي المدينة، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرتها لبناء جدار الفصل العنصري عليها. إن الاحتلال الإسرائيلي قام بخلق منطقة عزل شرقية من غير جدار أو سياج من خلال سيطرته الكاملة على هذه المناطق، وتبلغ مساحة منطقة العزل 231.976) دونم وتمثل (38%) من المساحة الكلية لمحافظة بيت لحم.

يبلغ عدد المستوطنات والبؤر الاستيطانية في المحافظة (33) مستوطنة وعدد المستوطنين القاطنين فيها (82.318) نسمة، ومساحة المستوطنات (18.158) دونماً، ومجموع مساحة القواعد العسكرية الإسرائيلية (283) دونماً، فيما تبلغ مساحة المناطق المعزولة بفعل الجدار (16.674) دونماً.

إن الممارسات الإسرائيلية في محافظة بيت لحم لم تقتصر على مصادرة الأرض وتفريغها من أصحابها الشرعيين، بل تعدى ذلك إلى إعادة ترسيم للحدود الإدارية التي كانت قائمة في عهد الحكم الأردني، حيث قامت إسرائيل بإجراء تعديلات إدارية على حدود المحافظات، بهدف إلغاء محافظة القدس، فتم اقتطاع ما مساحته (163.225) دونماً من محافظة القدس وضمها إلى

1. معهد القدس للأبحاث التطبيقية (أريج) **معلومات عن الاستيطان في محافظة بيت لحم**، 2006، ص 15.

محافظة بيت لحم، واقتطاع (133.944) دونماً من محافظة الخليل، وضمها إلى محافظة بيت لحم، في حيّن قامت باقتطاع (106.546) دونماً من أراضي المحافظة، وضمها إلى محافظة أريحا، وكذلك اقتطاع (18.048) دونماً من المحافظة وضمها إلى حدود بلدية القدس التي أعيد ترسيم حدودها بعد احتلالها عام (1967) م.

تعود بداية الاستيطان في هذه المحافظة إلى عقد الستينيات من القرن السابق، أي بعد قيام إسرائيل باحتلال الضفة الغربية مباشرة؛ فكانت مستوطنة غوش عيتصيون من أولى المستوطنات الإسرائيلية، التي غرست في الأرض الفلسطينية بعد حرب حزيران عام (1967)م. ثم أخذ الاستيطان بالانتشار كالسرطان يغتصب الأرض في هذه المحافظة ضمن سياسة واستراتيجية مبرمجة، من أجل خدمة الأهداف الإسرائيلية ومن ضمنها مشروع ما يسمى بالقدس الكبرى حيث بلغ عدد المستوطنات في عام 2000 ما يزيد على (21) مستوطنة بمساحة (15.112) دونماً، أي ما يعادل (2.5%) من مساحة المحافظة.

لقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشق العديد من الطرق الالتفافية في محافظة بيت لحم، بلغ طولها (62) كم. بمعنى أن المنطقة المخصصة لكل شارع هي عبارة عن أراض زراعية خصبة صودرت لهذا الغرض، أي ما يعادل (1.5%) من المساحة الإجمالية للمحافظة.

كان لهذه الطرق الالتفافية الدور الكبير في فرض الحصار على هذه المحافظة وتقطيع أوصالها كما هو الحال مع الشارع الالتفافي رقم (60)، حيث عزل منطقة الريف الغربي عن باقي أنحاء المحافظة والتهم حوالي (5000) دونم من أراضي قرية الخضر، بالإضافة إلى الطرق الالتفافية المخطط إنشاؤها مستقبلاً، في منطقة الريف الشرقي من المحافظة، كالشارع الالتفافي رقم (80) الذي أقرته السلطات العسكرية الإسرائيلية وجمدّ العمل به مؤقتاً.

نلاحظ أن الاحتلال قد ركز نشاطه الاستيطاني في منطقة غوش عتصيون، ذلك من أجل تعزيز الوجود الإسرائيلي في هذه المنطقة، تمهيداً لضمها إلى إسرائيل أو ما يعرف بالقدس الكبرى، والسيطرة على مواردها الطبيعية، من مياه جوفية، وأراض زراعية خصبة، ومن جهة أخرى لمنع التطور والامتداد العمراني، ومنع التواصل الجغرافي بين هذه المحافظة ومحافظة الخليل.

**التوسع الاستيطاني في المحافظة[1]:**

منذ توقيع اتفاقية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام (1993) م. زادت إسرائيل من هجمتها الاستيطانية الشرسة على الأرض الفلسطينية دون استثناء. ولم تكن محافظة بيت لحم بمعزل عن هذه السياسة، بل أن الحكومات الإسرائيلية جميعها، كثفت من نشاطها الاستيطاني في هذه المحافظة، وصادرت آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية، من أجل توسيع وبناء المستوطنات. وتركزت هذه الهجمة الشرسة في منطقة غوش عتصيون؛ لأن حجم بعض المستوطنات قد زاد إلى الضعفين، وبعضها الآخر قد زاد إلى خمسة أضعاف.

لم يقتصر التوسع الاستيطاني في هذه المحافظة على توسيع ما هو قائم من مستوطنات، بل تعدى ذلك إلى خلق بؤر استيطانية جديدة، كما حصل على أراضي قرية الخضر، حيث تم بناء ثلاث بؤر استيطانية جديدة، بالقرب من مستوطنة إفرات وهي (جفعات هادجان)، و(جفعات تيامار) وكانت ايضاً مستوطنة أبو غنيم (هارحوما) على بعد (2) كم. إلى الشمال من مدينة بيت لحم، حيث أصدرت الحكومة الإسرائيلية في شهر حزيران من العام (1990)م. أمراً بمصادرة هذا الجبل وذلك لإنشاء المستوطنة عليه وقد بدأ العمل في إنشائها عام (1997)م.

من الواضح أن الهجمة الاستيطانية على هذه المحافظة لم تكن عفوية، ولا بمحض الصدفة، بل جاءت نتيجة لسياسة مبرمجة وواضحة الهدف منها مصادرة أكبر مساحة من الأرض، وفرض سياسة الأمر الواقع. وجاءت من أجل خدمة المشروع الصهيوني المسمى بالقدس الكبرى. الذي تسعى إسرائيل من خلاله إلى توسيع حدود القدس، امتداداً من معالي أدوميم شرقاً، مروراً بمستوطنة أبو غنيم "هارحوما" و "جيلو" إلى كفار عيتصيون جنوباً، فكان التوسع للمستوطنات القائمة وبناء البؤر الاستيطانية الجديدة في منطقة كفار عيتصيون؛ من أجل ربط جميع المستوطنات في هذه المنطقة مع بعضها، وجعلها وحدة جغرافية واحدة لا يمكن تجزئتها، ثم جعل التواصل الجغرافي بينها وبين مدينة القدس عبر بالشارع الالتفافي رقم (60) الذي ربط هذه الكتلة الاستيطانية ومستوطنة جيلو المقامة على أراضي مدينة بيت جالا، التي تعتبر من وجه نظر إسرائيلية، أحد

1. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني 2005م، ص 90.

أحياء القدس. لقد تعرضت محافظة بيت لحم لهجمة استيطانية شرسة، أدت إلى الإخلال بواقعها الجيوسياسي، وتقطيع أوصال المحافظة، من خلال الطرق الالتفافية الهادفة إلى إيجاد تواصل للمستوطنين، حيث أصبحت العديد من التجمعات السكانية الفلسطينية في المحافظة جزراً غير مرتبطة مع بعضها. وتتعرض قرى نحالين حوسان والجبعة ووادي فوكين إلى تهديد الزحف الاستيطاني الإسرائيلي لها وخنق المدن الخمس في المحافظة.

**جدول رقم (3)**

**المستوطنات في محافظة بيت لحم**

| اسم المنطقة | المساحة المصادرة بالدونم | تاريخ الانشاء | اسم المستوطنة |
|---|---|---|---|
| على أراضي قرية نحالين أربع مستوطنات أقامها يهود يمنيون في الأصل | 4500 | 1967م | مستوطنة غوش عتتصيون تعني الشجر |
| على أراضي قرية نحالين، دمرت عام 1948م واعيد بناؤها عام 1971م أقام فيها اليهود أكاديمية عليا للتلمود | 610 | 1971م | ئلون شيفوت |
| قرية الخضر، مستوطنة زراعية تعاونية وهي مستوطنة دينية | 420 | 1975م | اليعازار |
| مدينة بيت جالا، كانت في عهد الانتداب البريطاني محطة لإرسال إذاعة الشرق الأدنى، ثم معسكراً عام 1976م وفي عام 1978م تحولت إلى مستوطنة توسعت على حساب أراضي بيت جالا والأديرة المسيحية فيها، حولتها سلطات الاحتلال إلى مستوطنة مدنية عام 1978 وفيها مدرسة زراعية | 351 | 1976م | هارجيلو |
| التعامرة في غور الأردن وهي مستوطنة زراعية | 307 | 1977م | مزبية شيلم |
| أقيمت على أراضي عرب التعامرة شرقي قرية الحجاجحة، وجنوب حرمله وهي صناعية وزراعية استغل المستوطنون مساحات شاسعة لزراعة الورود والخضراوات والرعي. وأضافت سلطات الاحتلال حياً جديداً إليها على بعد 800 م يقع على جبل خريطون من الجهة الغربية فوق منطقة أثرية | 1067 | 1977م | تقواع |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وسياحية خلابة، مقابل المستوطنة الجديدة "نكوديم" | | | |
| أقيمت على أراضي التعامرة شرق جبل هيرديون، وتشرف على جميع الأراضي المطلة على البحر الميت، وبعد ستة أشهر أقيمت مستوطنة جديدة على بعد 1 كم بنفس الاسم في منطقة سياحية خلابة، حيث الأودية العميقة والكهوف الأثرية وتقع مقابلها مستوطنة تقوع | 270 | 1982م | نوكديم |
| قامت سلطات الاحتلال بإنشاء مستوطنة على أراضي قرى نحالين و حوسان ووادي فوكين على الأراضي مصادرة مساحتها (3314) دونماً تخطط سلطات الاحتلال لجعلها مدينة استيطانية جنوب غرب مدينة بيت لحم. | 3200 | 1991 | جيفعات مهماتوس |
| **المجموع العام** | **10.725 دونم** | | |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أرقام وحقائق حول الاستيطان في محافظة بيت لحم، رام الله، فلسطين، 2002م، ص 29 – ص 30.

تعيش بيت لحم حالياً الألفية الثالثة لميلاد السيد المسيح عيسى عليه السلام، حيث كان لبيت لحم وضع خاص خلال التقسيمات الإدارية، خلال فترات الحكم المختلفة لفلسطين، حيث منحت بيت لحم من الناحية الإدارية درجة "ناحية" في العهد العثماني، ورتبة قضاء في العهد البريطاني. وبقي الأمر كذلك لعام (1944) م. حيث تم ضمها إلى قضاء القدس وأريحا، وكان هذا آخر تغيير إداري قامت به الحكومة البريطانية في فلسطين. وفي زمن الحكومة البريطانية، فقد أعيد لبيت لحم درجة الإدارية، فكانت قصة القضاء، لكنها في زمن الاحتلال الإسرائيلي لها اعتبرت بيت لحم بدرجة لواء.[1] وفي زمن السلطة الوطنية الفلسطينية اعتبرت منطقة بيت لحم "محافظة" تمتد بين محافظتي الخليل وأريحا.

إن لمحافظة بيت لحم أهمية دينية وتاريخية كبيرة، فهي تعد من المحافظات السياحية العالمية، إذ يزورها الحجاج على مدار السنة، ولمدينة بيت لحم كذلك أثر كبير في زيادة التفاعل والنشاط السياحي في الأراضي الفلسطينية. وترجع أهمية بيت لحم بالدرجة الأولى إلى ولادة السيد المسيح عيسى عليه السلام في مغارة المهد، قبل حوالي (2000) عام، بالإضافة لذلك فإن محافظة

1. جريدة القدس، **المهرجانات والمواسم الاحتفالية من أهم دعائم تنشيط الحركة السياحية**، 18-5-1996م ، ص 4.

بيت لحم تحتوي على العديد من المعالم الدينية، الأثرية والتاريخية، إذ يوجد في المحافظة العديد من الكنائس والمساجد والأديرة، إضافة للعديد من المواقع الأثرية والتاريخية.

**أهم المعالم الأثرية والدينية في محافظة بيت لحم:**

**كنيسة المهد:**

**صورة رقم (5):** كنيسة المهد من الداخل

**المصدر**: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية. بيت لحم. فلسطين، 2011م، بتصرف الباحث.

تعتبر كنيسة المهد أقدم كنيسة موجودة في الأراضي المقدسة. بنيت الكنيسة الأصلية بفضل القديسة هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين، عندما جاءت للحج إلى فلسطين عام (325)م. بهدف استكشاف المواقع المرتبطة بحياة السيد المسيح عيسى عليه السلام، وتشييد الكنائس فيها.

اختارت القديسة هيلانة مغارة المهد لتكون المكان التقليدي لولادة السيد المسيح، كموقع لإشادة كنيسة المهد الضخمة التي تم استكمال بنائها عام (339)م.

يوجد في داخل الكنيسة على كلا جانبي الهيكل، درج يؤدي إلى داخل المغارة حيث ولد السيد المسيح، كذلك يوجد فيها نجمة فضية مطلية برخام أبيض، وعليها نقش باللغة اللاتينية يقول " هنا ولد السيد المسيح من السيدة العذراء"[1].

**مغارة الحليب:**

تقع هذه المغارة جنوب شرق كنيسة المهد، وهي المكان الذي أرضعت فيه السيدة العذراء الطفل يسوع أثناء اختباء العائلة المقدسة من جنود هيرودس، وهروبها إلى مصر، وما يميز هذه المغارة من غيرها هو أنه في أثناء إرضاع العذراء لطفلها سقطت بضع قطرات من الحليب على الأرض محولة إياها إلى اللون الأبيض، وتشتهر المغارة بقدرة عجائبية على شفاء النساء غير المرضعات، وهي مقدسة لدى المسيحيين والمسلمين على حد سواء.[2]

**مسجد بلال (قبة راحيل):**

يقع هذا الحرم الحالي على طريق القدس الخليل بالقرب من مدخل بيت لحم الشمالي، ويوجد فيه قبر راحيل زوجة يعقوب. يعتبر هذا المكان مقدساً للمسلمين واليهود على حدا سواء، وقد تم بناؤه في أثناء العهد العثماني. وتحاول إسرائيل في الوقت الحاضر تهويد مسجد بلال بن رباح، وضمه إلى تراثها اليهودي؛ بهدف تهويد الأمكنة الدينية والتراثية والسياحة المهمة في فلسطين.[3]

**بيت جالا:**

تقع هذه البلدة الكنعانية القديمة على بعد (2) كم. غربي بيت لحم. وتعني اسمها بالآرامية السجاد العشبي" grass car pet" ويوجد فيها معهدان للاهوت، والعديد من الكنائس والأديرة القديمة، أشهرها كنيسة مارنقولا ذات البرج المربع، والقبة المضيئة. كما تشتهر بوجود دير كريمزان الساليزياني الذي يضم مدرسة ومكتبة وينتج أفضل أنواع النبيذ.

---

1. وزارة السياحة في العام 1997، **السياحة الفلسطينية في الإطار الإقليمي**، المرجع السابق، ص 71.
2. وزارة السياحة والآثار الفلسطينية 2010م ، ص6.
3. وزارة السياحة والآثار الفلسطينية 2010م، ص 9.

تتميز مدينة بيت جالا أيضا بإنتاج نوعية ممتازة من زيت الزيتون الذي يروج سياحياً بداخلها. مناخها اللطيف ومناظرها الجذابة تجعلها مصيفا مشهوراً يرتاده أعداد كبيرة من السياح على اختلاف أجناسهم ومناطق قدومها للمحافظة على مدار العام تقريبا[1].

**دير القديس يثودوسيوس (ابن عبيد):**

بني هذا الدير من قبل القديس يثودوسيوس عام (500) م. يقع شرق قرية العبيدية التي تبعد (12) كم. إلى الشرق من مدينة بيت لحم. يوجد في هذا الدير كهف يحتوي على قبر القديس يثودوسيوس. ويعتقد بأن المجوس استراحوا في هذا المكان[2].

**ارطاس:**

تقع في مراد خصب جنوب مدينة بيت لحم، وكلمة إرطاس مشتقة من الكلمة اللاتينية Hotrus وتعني "الجنة" وتحتوي على حزب دير صليب. وأساسات كنيسة صليبية وقلعة عربية، إضافة إلى الكثير من الحزب الرومانية والبيزنطية والإسلامية والصليبية. كما يوجد فيها دير اسمه دير "الجنة المقفلة" الذي تغطية التلال والحقول الخضراء وقام ببناء الدير مطران هو مورتيفيديو عاصمة أروجواي في أمريكا اللاتينية في العام 1901 وتقوم الراهبات بإدارة هذا الدير.[3]

**برك سليمان:**

1. مؤسسة المدن الفلسطينية، **دمشق منظمة التحرير الفلسطينية**، دائرة الثقافة، 1990م، ص 76.
2. نفس المرجع السابق، ص 78.
3. خلف، زياد، **السياحة الفلسطينية في الإطار الإقليمي**، 1997، ص 27.

**صورة رقم (6):** برك سليمان كإحدى المعالم السياحية في محافظة بيت لحم

**المصدر**: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2011، بتصرف الباحث.

تقع في وادي صغير بين أشجار الصنوبر العالية على بعد (4) كم. جنوب مدينة بيت لحم، وتتألف برك سليمان من ثلاث خزانات مستطيلة وضخمة من الحجر، وبناء يتسع (160000متر) مكعب من الماء وبالرغم من الاعتقاد السائد بان البرك تنتسب إلى الملك سليمان، إلا أنها تعود بالتأكيد إلى عهد هيرودس. ومن الممكن أن تكون فكرة بيلاطس البنطي، كانت تستخدم في القدم، لتجميع المياه المطرية والينابيع ومن ثم يتم توزيعها على مدينتي بيت لحم والقدس.

كما يوجد بالقرب من البرك قلعة عثمانية تدعى قلعة البرك تعود للقرن السابع عشر الميلادي، وبنيت من أجل حماية مصادر المياه في برك سليمان[1].

**دير مار سابا:**

يقع على بعد (15) كم. شرق مدينة بيت لحم، ويطل على وادي قدرون، بناه القديس سابا (439–532)م. أعظم قائد رهباني في العهد البيزنطي، وهو مبني في الصخر وله شكل رائع. ولا

1. خلف ،علي سعيد، جريدة القدس، **شيء من تراثنا**، 1969–1973 ، ص 14.

يزال هذا الدير يحتفظ بخط المياه الذي كان سائداً في زمن قسطنطين، كما لا يزال يحرم على النساء دخوله.

**جبل هيروديون ( Herodion):**

بنيت هذه القلعة على شكل دائري، على رأس تلة تبعد (6) كم. جنوبي شرق مدينة بيت لحم. وتحتوي هذه القلعة على بقايا قصر ضخم بناه الملك هيردوس، وهو ملك عربي في الأصل أسمه حارث وهو نبطي، لزوجته عام (37) م. كما يوجد فيها زخارف وبنايات دائرية مسورة وغرف محصنة وحمامات وحدائق. وتشرف تلة هيروديون على مناظر طبيعية وتوفر منظراً رائعاً وخلاباً للبحر الميت وتزوره أعداد كبيره من السياح طوال العام[1].

**دير مار إلياس:**

يقع دير وكنيسة (مار إلياس) على بعد كيلومترين إلى الشمال الشرقي من الطنطور. ويقع هذا الدير على تلة تطل على القدس وبيت لحم وبيت ساحور.

الحركة السياحية لمدينة بيت لحم (السياحية الوافرة والمحلية) ارتبطت بالأماكن الدينية والأثرية والتاريخية المسيحية والإسلامية الموجودة فيها، التي شكلت عناصر جذب سياحي مهمة جداً. تشير الأرقام والإحصاءات التي حصل عليها الباحث من عن طريق وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ومن خلال المقارنة لحركة السياحية لعامي 2009-2010م تم التوصل إلى ما يلي:-

* بلغ عدد ليالي المبيت في مدينة بيت لحم خلال النصف الأول من عام (2009)م. (161.140) ليلة مبيت، بينما في عام (2010)م. بلغ عدد ليالي المبيت في المدينة (278.019) ليلة أي بنسبة نمو 72%.

1. وزارة السياحة والآثار الفلسطينية 2010 ، ص 15.

* بلغ عدد زوار مدينة بيت لحم خلال النصف الأول من عام (2009)م. (307.298) زائراً بينما في عام (2010)م. بلغ عدد زوار المدينة (547.592) زائراً، أي بنسبة نمو (77.8%)[1].

أي بتحسن ملحوظ على القطاع السياحي في مدينة بيت لحم وصل إلى نحو (5.8%) خلال النصف الأول من العام (2010) م. مما يدل على التقدم والتطور والازدهار والنجاح الذي بلغه هذا القطاع المهم في محافظة بيت لحم خلال فترة زمنية محدودة.

**أهم الصناعات والحرف السياحية الموجودة في محافظة بيت لحم:**

**مقدمة:** تحتل الصناعات التقليدية مكانة خاصة بين فروع الصناعة في فلسطين نظراً للبعدين التراثي والحضاري التي تحملها هذه الصناعة فهي من جهة تعبر عن تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني، حيث أنها تجسد وجوده على أرضه عبر حضارات متواصلة. وتشكل هذه الصناعات مصدراً حقيقياً لتنمية الدخل الوطني إذا ما تم استغلالها وتطويرها بالشكل المطلوب؛ ففلسطين لم تحظ بوافر من الثروات الطبيعية كالذهب والبترول إلا أن الله سبحانه وتعالى قد منّ عليها بكونها مهداً للديانات السماوية الثلاث المسيحية واليهودية والإسلام، وعلى أرضها نمت وترعرعت العديد من الحضارات التي تركت آثارها حتى يومنا هذا، مما جعلها قبلة للسياح والحجاج على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم[2].

تشتهر محافظة بيت لحم بالمصنوعات الخشبية والصدفية والتحف التذكارية وأعمال التطريز التي تباع للسياح والحجاج الذين يزورون مدينة بيت لحم، بالإضافة لصناعة حجر الرخام والصناعات المعدنية. لمدينة بيت لحم أهمية تاريخية ساعدت على تفعيل وزيادة النشاط الاقتصادي السياحي فيها. تعتبر الصناعات السياحية من مصادر الدخل القومي فيها، ويعمل في هذا القطاع

1. وزارة السياحة والآثار الفلسطينية 2010، ص 22.
2. يعقوب، سليمان، **قطاع السياحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة 1967-1987 منظمة التحرير الفلسطينية**، دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط، ص 12.

حوالي (28%) من مجموع سكان المحافظة كتجار وأصحاب محلات وباعة متجولين وحرفيين ومهنيين، ي من المهن التي تخدم النشاط السياحي في المحافظة[1].

**ومن أهم هذه الصناعات ما يلي:**

**صناعة منتجات خشب الزيتون:**

**صورة رقم (7):** صناعة التحف الشرقية من خشب الزيتون في محافظة بيت لحم

**المصدر:** وزارة السياحة والآثار الفلسطينة، بيت لحم، فلسطين، 2011، بتصرف الباحث.

يعود تاريخ هذه الصناعة إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، حيث ارتبطت بدخول البعثات التبشيرية المسيحية إلى محافظة بيت لحم. وابتدأت بصناعة المسابح من بذور الزيتون، ثم تطورت أشكالها، وتخصصت كل منطقة في محافظة بيت لحم بإنتاج أشكال معينة؛ فمنطقة بيت جالا تخصصت بإنتاج الجمال والأحصنة، وبيت ساحور تخصصت في صناعة التماثيل الدينية، أما مدينة بيت لحم فقد انتشرت فيها صناعة الأكواب والأواني الخشبية. ويعتبر خشب الزيتون المادة الأولية الرئيسية في صناعة منتجات خشب الزيتون. ويعد الشجر المروي من

1. يعقوب، سليمان، **قطاع السياحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة 1967-1987 منظمة التحرير الفلسطينية**، دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط، ص 15.

أفضل أنواع الأخشاب المستخدمة في هذه الصناعة نظراً لجماليتها، والقدرة على التحكم في دقة الحفر والتصنيع، كما تستخدم المواد الملمعة في إعطاء الشكل الجمالي للمنتوج النهائي[1].

تعتمد صناعة خشب الزيتون على مهارات يدوية بحتة في تشكيل المنتجات. ويستغرق التدرب على هذه المهنة فترات طويلة، حيث يبدأ العامل التدرب عليها منذ الطفولة.

يتم حفر خشب الزيتون بأشكال متنوعة بسهولة ودقة بأدوات يدوية بسيطة، ويتم اليوم تقطيع خشب الزيتون وتحويله إلى تماثيل عن طريق استعمال الأدوات الكهربائية، ولكن التفاصيل الدقيقة يتم إعدادها يدوياً وآلياً[2].

تحتاج هذه الصناعة اليوم إلى العديد من الحرفيين والفنيين من أجل تطويرها. ويبلغ عدد المتاجر لهذه المصنوعات ما يقرب من (600) متجر. ونلاحظ أن نسبة كبيرة من هذه الصناعات موجودة في مدينة القدس بنسبة تصل إلى (35%)، ونسبة (15%) في مدينة بيت لحم، في حين يصل عدد الورش العاملة في الإنتاج إلى (100) ورشة (50%) منها يعمل في داخل مدينة بيت لحم. ويصل عدد العاملين في هذه الصناعة حوالي (300) عامل تقريباً أي أنها توفر فرص عمل جديدة للشباب العاطلين عن العمل في محافظة بيت لحم[3].

للأسف نلاحظ أن هذه الصناعة على أهميتها الاقتصادية وكونها سفيرة فلسطين لدى دول العالم الخارجي، إلا أنها تعاني مشكلة رئيسة تتمثل في شدة مناسفة السلع الأجنبية الرخيصة لها. ويلعب الاحتلال الاسرائيلي دوراً في تشديد الخناق على الأسواق الفلسطينية، والتحكم في طرق التنقل والمواصلات، إلى جانب التقليد الأعمى لمثل تلك المصنوعات الحرفية الشرقية؛ حيث يتم انتاجها بأعداد كبيرة وبجودة وإتقان أقل بكثير، وتباع في الاسواق الفلسطينية ومتاجر التحف الشرقية بأسعار زهيدة مما يؤثر سلباً في تطور وتقدم الصناعات السياحة الفلسطينية في محافظة بيت لحم وغيرها من المناطق الفلسطينية.

---

1. مركز الأبحاث، **مشروع الصناعات الحرفية**، جامعة بيرزيت، 1984 ، ص 16 .
2. نفس المرجع السابق، ص 21.
3. نفس المرجع السابق، ص 23.

توجد هناك أيضاً بعض الصناعات اليدوية الفلسطينية التي ما زالت تمثل موروثاً حضارياً في الشعب الفلسطيني يتوارثها الحرفيون والمهنيون الفلسطنينيون الأبناء من الآباء والأجداد في صناعة الزجاج الملون والصدف والتطريز، وصناعة الخزف، والسلان، وحياكة السجاد وألوانه المختلفة، وأيضاً صناعة الفخار والأزياء والملابس الشعبية التي تحتاج إلى دقة ومهارة وعناية في التعامل مع تلك المصنوعات الفريدة من نوعها. وقد شاركت مدينة بيت لحم في العديد من المعارض والمتحاف العالمية، وحصلت على رضا المشاركين من مختلف دول العالم؛ تقديراً لجهود العشب الفلسطيني وإصراره في الحفاظ على هوية وشخصية المجتمع الفلسطيني المستقل.

**صناعة الشمع:**

**صورة رقم (8):** صناعة الشموع السياحية في محافظة بيت لحم

**المصدر** : وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2011، بتصرف الباحث.

يعتبر هذا النشاط من الصناعات التقليدية المرتبطة بالديانة المسيحية، حيث يوجد ثلاثة مصانع في محافظة بيت لحم، تقوم بصناعة الشموع الدينية بطرق تقليدية، كما أن هناك منشأة تعمل في إحدى الأديرة في منطقة أريحا[1].

1. منظمة التحرير الفلسطينية، **البرنامج العام لانماء الاقتصاد الوطني الفلسطيني للسنوات 1994-2000**، المجلد الثاني، 1993، ص 32.

**القشيات والبوص :**

**صورة رقم (9)** : صناعة البوص (السلال) كإحدى المعالم السياحية لمحافظة بيت لحم

**المصدر** : وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2011، بتصرف الباحث.

يتركز هذا النشاط التقليدي في المناطق السياحية المهمة مثل محافظة بيت لحم، يتم الحصول على المادة الخام محلياً في المنطقة التي يتم تنفيذ النشاط فيها. ويعمل في الإنتاج النساء في المنازل لحساب جمعيات ولجان نسوية ويمارس هذه الصناعة أيضاً بعض الحرفيين والمهنيين المهرة في المحافظة حيث يتم بيعها وتسويقها للسياح القادمين لزيارة المحافظة[1].

1. حسني، عز الدين، **اقتراح قانون تنظيمي لحماية التراث الثقافي الفلسطيني اليونسكو**، باريس، 1994، ص 27 .

**الخيزران:**

**صورة رقم (10)** : شاب يقوم بصناعة الخيزران

**المصدر** : وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2011، بتصرف الباحث.

يوجد مصنع واحد للخيزران في مدينة بيت جالا، حيث يتم استيراد المواد الخام من الخارج، مما يزيد من تكاليف الإنتاج لهذه الصناعة. ويبلغ عدد العاملين في هذا القطاع حوالي (120) عاملاً منهم (15) عاملاً من المعاقين. ويقوم السياح بشراء مثل هذه المنتجات والإقبال عليها في أثناء زيارتهم لمدينة بيت جالا، للاطلاع على أهم الأماكن السياحية الدينية والأثرية الموجودة فيها[1].

**صناعة الصدف:**

1. مجلة صامد الاقتصادي، **السياحة في فلسطين**، السنة العاشرة، العدد 71، 1988، ص 18.

**صورة رقم (11):** عامل ماهر يقوم بصناعة الصدف

**المصدر** : وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، فلسطين، 2011، بتصرف الباحث.

اشتهرت مدينة بيت لحم بصناعة التحف والمشغولات الصدفية، التي تعتبر من أبرز معالم التراث المحلي فلا يكاد يذكر اسم مدينة بيت لحم، إلا يتبادر للذهن المصنوعات الصدفية الجميلة التي أتقنها الصناع المهرة في هذه المدينة على مدى القرون الماضية. وتتألف معظم الصناعات من البروشات والصلبان والمسابح وغيرها من المصنوعات الصدفية، ويتوافر في مدينة بيت لحم ما يقرب من(36) مشغلاً للصدف، يعمل فيها ما يقرب من (100) عامل وفني[1].

وتشهد هذه الصناعات حاليا تراجعاً كبيراً؛ لصعوبة استيراد المواد الخام، وركود السياحة، وتناقص عدد الحرفيين الماهرين. أدت الظروف الحالية إلى أن العديد من مشاغل الصدف أخذت

1. مجلة صامد الاقتصادي، **السياحة في فلسطين**، السنة العاشرة، العدد 71، 1988، ص 20 .

تغلق أبوابها. ويلاحظ بأن هذه الصناعة تحولت إلى صناعة قديمة، وتحتاج إلى مز من التطوير، من خلال دعم المشاغل القائمة، وتوفير الحرفيين القادرين على إنتاج المواد الفنية. ومن أجل الحفاظ على هذه الصناعة العريقة، لا بد من تأسيس مركز لتعليم فن صناعة التحف الصدفية، والعمل على تشجيع تصديرها والترويج لها، حتى تبقى رمزاً خالداً للتراث الفلسطيني المحلي[1].

**صناعة الخزف والفخار والزجاج :**

**صورة رقم (12):** عامل ماهر أثناء صناعة الزجاج في محافظة بيت لحم
**المصدر**: الجزيرة للدراسات الأقليمية، 2011، بتصرف الباحث.

عرفت صناعة الخزف والزجاج في مدينة الخليل الغربية منذ خمسمائة عام. وكان عدد المشاغل الموجودة في العام (1963) يصل إلى (73) مشغلاً. ولم يبق اليوم سوى عدد قليل موجود على طريق الخليل – القدس[2].

1. نفس المرجع السابق ، ص 22 .
2. بريان، محمد، **السياحة والثقافة والتنمية**، العقد العالمي للتنمية الثقافية، اليونسكو، الرباط، 1994، ص 19.

تطورت هذه الصناعة في مناطق أخرى في فلسطين؛ فظهرت فيها نماذج فنية خشبية ونحاسية وزجاجية وشمعية رائعة، تملأ حوانيت ومتاجر محلات التذكارات في القدس ومحافظة بيت لحم.

تشير إحصاءات وزارة السياحة والآثار الفلسطينية لعام (2005) إلى أن عدد الورش للصناعات الخزفية وصل إلى (52) ورشة، ووصل عدد مصانع الزجاج الزخفي في الخليل إلى (32) مصنعاً، بلغ عدد معامل السيراميك السياحية (28) مصنعاً. ظهرت صناعة الفخار في مدينة الخليل ومحافظة بيت لحم، ولا تزال توجد في العديد من القرى الفلسطينية القديمة في المحافظة. عرفت هذه المهنة في الخليل منذ العهد التركي، وظهرت كذلك صناعة الأدوات الفخارية، ومعظمها أدوات منزلية مثل: الإبريق، والعسلية، والطباخة، والقولة، والشربة، والباطية، والجرة، وغيرها. تتم صناعة هذه الأدوات الفخارية من طين الصلصال الذي يستخرج من أماكن خاصة[1].

تم زخرفت هذه الأدوات الفخارية بأشكال هندسية تعبر عن معتقدات شعبية، وذلك بعد أن يتم تجفيفها وحرقها (شيُّها) بالطرق التقليدية. ويستعمل الطين الذي يصلح لصناعة الفخار في صناعة أدوات منزلية أخرى مثل: الجرن، والطابون، والخابية. وصل عدد مصانع الفخار في منتصف هذا القرن الماضي إلى (25) فخورة، إلا أن هذا العدد يتناقص في الوقت الحاضر. تواجه صناعة الفخار مشكلة التسويق على الرغم من أنها لاقت رواجاً سياحياً واسعاً في محافظة بيت لحم من قبل السياح القادمين لزيارة المعالم الدينية والتاريخية والأثرية، إلى جانب شرائهم بعض تلك الصناعات الحرفية الرائعة المتوافرة في المحافظة وأخذها معهم هدايا تذكارية من الأراضي المقدسة، حسب الاعتقاد المسيحي.[2]

**الأزياء الشعبية:**

1. نفس المرجع، ص 31.

2. بريان، محمد، **السياحة والثقافة والتنمية، العقد العالمي للتنمية الثقافية**، اليونسكو، الرباط، 1994، ص 42 .

**صورة رقم (13):** أحد الأثواب الفلسطينية في محافظة بيت لحم
**المصدر** : Hala.alsO'dih.com

تعبّر الأزياء الشعبية الفلسطينية عن معتقدات الشعب الفلسطيني وعاداته وتقاليده، وهي عبارة عن التراث الحضاري الذي يفخر به الفلسطينيون أمام العالم. تتميز الأثواب الفلسطينية بدقة تطريزها، وبالجمال الفني في إخراجها؛ مما جعلها تنال إعجاب العديد من نساء الغرب، خاصة السائحات اللواتي يأتين لزيارة المحافظة، حيث يبادرن إلى شراء مثل هذه المطرزات والأثواب الفلسطينية. وأصبح من المألوف حالياً أن نرى بعض السائحات الأجنبيات، في الأماكن العامة والمفتوحة يرتدين ثوبا فلسطينياً، أو يضعن وشاحاً فلسطينياً، مما يدل على اهتمامهن الشديد بمثل تلك الصناعات التراثية. وغالباً ما تكون هذه الأزياء مرتفعة الثمن؛ لما تحويه من أشكال جميلة ومطرزة بخيوط ذهبية أو حريرية، ولأنها تحتاج إلى جهد كبير، وفترة زمنية طويلة، من أجل إعدادها وإنجازها للعرض والبيع.[1]

**التطريز:**

1. حماد، أحمد، **الحركة السياحية في مدينة بيت لحم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1994، ص 54.

الناصرة
جنين
حيفا
يافا
رام الله
اريحا
القدس
الخليل
بيت لحم
غزة
رفح
بئر السبع

**صورة رقم (14):** خريطة لفلسطين التاريخية مطرزة بأيدي فلسطينية
**المصدر:** Hala.als'odih.com

كان انتشار هذه الصناعة أوسع في الماضي، أما الآن فإن هذه الحرفة التقليدية تراجعت عما كانت عليه في بداية القرن الماضي؛ لأن اللباس الشعبي للمرأة الفلسطينية قد تراجع نسبياً، أمام اللباس العصري الحديث،[1].

التطريز عمل نسائي بالأساس، وهو عمل يدوي يتطلب مهارات خاصة، وهو عمل منهك متعب تستخدم فية الإبرة، والخيط المصنوع من الحرير، ويتطلب التركيز والمهارة، والخبرة التي يتم توارثها في العائلة الواحدة من الجدة إلى الأم إلى الابنة.

ورغم ظلم الاحتلال الاسرائيلي والتهديد الحضاري الذي يواجه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة؛ فقد شهدت السنوات الأخيرة عودة للتراث والتقاليد بما فيها التطريز، خصوصاً أن السلطات الصهيونية حاولت سرقة هذا الفن الأصيل؛ لتقوم بترويجه في العالم وكأنه جزء من تراثها السياحي الحضاري العالمي. ومن مظاهر التهويد التراثي، ما يراه السائح في شركة الطيران الإسرائيلي حيث ترتدي المضيفات، في شركة العال الإسرائيلية للسياحة والسفر، الثوب الفلسطيني الشعبي؛ لكي تقنع السائح الأجنبي بأنها تملك مقومات حضارية وتراثية مهمة في داخل فلسطين، على حساب أبناء الشعب الفلسطيني الذين يملكون هذا الحق أصلاً[2].

1. نفس المرجع، ص 56.
2. الدباغ ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، بيروت، دار الطليعة، 1975م، ص 60.

إلى جانب قيامهم بمحاربة الكوفية الفلسطينية، رمز نضال الشعب الفلسطيني، من خلال رفد الأسواق الفلسطينية بالعديد من الكوفيات الملونة بغير الأبيض والأسود؛ لكي تحاول أن تبعد المجتمع الفلسطيني عن تراثه الحضاري التاريخي المتأصل بجذوره منذ أقدن الأزمنة[1].

هناك العديد من الحرف الشعبية والتراثية الموجودة، في محافظة بيت لحم، مثل صناعة بطاقات التهنئة بالأعياد، والبيض المصنوع من الشمع الذي تلصق عليه الصور الدينية. كما تزخرف الأيقونات الدينية بالخرز، ويزخرف البيض بالتلوين. ومن الصناعات التقليدية الأخرى صناعة البسط، والأثاث الخشبي المصنوع من الخيزران،[2]وصناعة (ورود الأرض المقدسة) وقد توقفت هذه الصناعة منذ قرابة السنتين، حيث كان الأطفال والنساء يجمعون الورود والأزهار الطبيعية من الحقول والجبال في فصل الربيع، وتجفف وتلصق على كرتات خاصة بأشكال جميلة ويطبع على بطاقات باللغات الأجنبية ما معناه " ورود الأرض المقدسة.[3]

1. دائرة الإحصاء المركزية، **النشاط الفندقي في فلسطين**، 1998، ص 71.
2. السياحة الفلسطينية: **مفاهيم رؤية آفاق**، القدس منشورات المجلس الأعلى للسياحة، القدس، 1998، ص 82.
3. السياحة الفلسطينية: **مفاهيم رؤية آفاق، القدس منشورات المجلس الأعلى للسياحة**، القدس، 1998، ص 87 .

**مشكلة نقص المياه وأثرها في قطاع السياحة في محافظة بيت لحم:**

**صورة رقم (15):** رئيس الوزراء سلام فياض في أثناء افتتاحه إحدى مشاريع المياه في محافظة بيت لحم، للحد من أثر نقص المياه على حياة المواطنين

**المصدر** : وكالة معا الاخبارية.

تعتبر المياه المصدر الأساسي لأي نشاط بشري على سطح الأرض. وتخدم المياه القطاعات الاقتصادية المختلفة، ومنها القطاع السياحي بشكل مباشر؛ لأهميتها الكبيرة في توفير احتياجات الفنادق من المياه والمطاعم والمحال التجارية والمتنزهات والحدائق العامة وبرك السباحة والصرف الصحي، واستخدامها في النظافة والاغتسال والشرب وطهي الطعام، وغيرها من الاستخدامات المهمة للسياح القادمين لزيارة المحافظة.

يزداد الأمر تعقيدا خلال فصل الصيف؛ لشح المياه وقلتها بشكل عام، ولسكان محافظة بيت لحم بوجه خاص. وتختلف محافظة بيت لحم عن باقي محافظات الضفة الغربية (باستثناء مدينة القدس الشرقية) من حيث حاجتها للمياه؛ لأنه يزورها خلال السنة الواحدة مئات الآلاف من السياح الأجانب من مختلف جنسيات العالم؛ للتمتع بمقوماتها الطبيعية والبشرية السياحية الموجودة بداخلها؛ مما يؤدي إلى زيادة الضغط على موارد المياه القليلة أصلاً، والتي لا تفي باحتياجات سكانها الأصليين. وحتى نعطي فكرة واضحة عن أزمة المياه، وأثرها في قطاع السياحة في محافظة بيت لحم لا بد من دراستها من خلال المحاور الرئيسية التالية:

تعاني محافظة بيت لحم أزمة مياه حقيقية وخانقة، حيث ما زالت مشكلة العجز في تزويد مياه الشرب مستمرة، الأمر الذي أدى إلى انقطاع المياه عن المناطق السياحية والتجمعات السكانية والصناعية في المحافظة. وتعاني المحافظة من تعطل بعض محطات الضخ عن العمل؛ بسبب عدم توافر الأموال اللازمة لتغطية نفقات التشغيل والصيانة.

ولا يقتصر الأمر على أزمة المياه في محافظة بيت لحم على الأسباب التي ذكرت سابقاً، بل تعمل إسرائيل، وبشكل مقصود وممنهج، على حرمان المحافظة من المياه، من خلال سيطرتها وتحكمها بالمياه، وتحديد الكمية التي تزودها للمحافظة، الأمر الذي يزيد من المعاناة لسكان المحافظة وللسياح القادمين لزيارتها كذلك.

تتكون مصادر المياه المتجددة في محافظة بيت لحم، بشكل أساسي، من المياه الجوفية. وتعتبر المحافظة من أغني محافظات الضفة الغربية بالمياه الجوفية، حيث تقع أجزاء من الحوض الشرقي والحوض الغربي للخزانات المائية الجوفية، ضمن حدود المحافظة. وبالإضافة للمياه الجوفية، فإن مياه الأمطار تعد من المصادر المهمة في المحافظة، حيث تقدر كمية المياه التي يمكن تجميعها من أسطح المنازل في آبار الجمع بحوالي (1.8) مليون متر مكعب في السنة.

تصل كمية المياه المطلوبة في المحافظة إلى (9.660) مليون متر مكعب، وهذا يعني أن المحافظة تعاني عجزاً في المياه يصل إلى (10%) أي حوالي (996) متراً مكعباً من المياه سنوياً.

**جدول رقم (4) :كمية المياه المتوفرة والمزودة للفلسطينيين في المحافظة لعام 2007م.**

| المصدر | الكمية ( م. م$^3$ ) |
|---|---|
| بئر بيت فجار، تمتلكه السلطة الوطنية الفلسطينية | صفر |
| آبار سلطة المياه، رقم 1، 3 | 1.561 |
| آبار مياه الضفة الغربية | 2.646 |
| آبار مكروت داخل الضفة الغربية مشتراه | 4.457 |
| | **المجموع: 8.664** |

**المصدر**: سلطة المياه الفلسطينية، 2007م.

**أسباب العجز في المياه بالنسبة لمحافظة بيت لحم وأثرها في القطاع السياحي :**

1. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، على الرغم من قيام سلطة المياه والمجاري بإعادة تأهيل جزء من الشبكة، وتغيير عدادات المشتركين.

2. ممارسات المواطنين المتمثلة بالوصلات غير الشرعية، التي يتم ربطها بالشبكات العامة، بشكل غير قانوني، بالإضافة إلى إتلاف العدادات التي يتم تركيبها في المنازل.

3. امتناع العديد من المواطنين في المحافظة عن تسديد أثمان المياه المستحقة عليهم لسلطة بلدية محافظة بيت لحم، وتراكم الديون عليهم بشكل كبير.

4. تعطل وتوقف عدد من الآبار عن العمل؛ الأمر الذي يسهم في نقص كمية المياه التي تزود للمحافظة. حاليا يوجد (7) آبار معطلة ومتوقفة عن العمل، وهي: بئر بيت فجار، والعيزرية، رقم 2،3، وبئر بني نعيم رقم 3، وبئر مصلحة مياه القدس رقم 4.

5. عدم تشغيل بئر عرب الرشايدة الذي قامت مصلحة مياه السلطة الفلسطينية بحفره، الذي كان من المفترض أن يبدأ بضخ المياه منذ فترة.

**ويمكن حل أزمة المياه في محافظة بيت لحم عن طريق الإجراءات الآتية:**

1- زيادة كمية المياه التي يتم تزويدها للمحافظة.

2- تطوير مصادر مياه إضافية عن طريق إنشاء مشاريع الحصاد المائي، المتمثلة بحفر آبار منزلية وزراعية لجمع مياه الأمطار فيها.

3- إدارة الطلب على المياه، من خلال تقليل نسبة الفاقد في شبكات المياه، خاصة أثناء فصل الصيف، ومواسم السياحة المهمة في المحافظة.

4- تطوير البنية التحتية لقطاع المياه؛ لضمان حصول جميع المواطنين على مياه مشرب مأمونة. وهذا يتطلب تأهيل الشبكات القديمة، وتوسيعها، وتغطية التجمعات غير المخدومة بشبكة المياه العامة.

5- إعادة تأهيل الينابيع والآبار الرومانية في منطقة المنحدرات الشرقية.

6- رفع الوعي عند المواطنين بضرورة ترشيد استخدام المياه وحثهم على تسديد التزاماتهم المالية لسلطة المياه في الوقت المناسب.

في حالة التخفيف من مشكلة نقص المياه في المحافظة خلال فصل الصيف، فإن ذلك سوف ينعكس إيجابياً وبشكل أفضل على قدرة القطاع السياحي الفلسطيني، على منافسة نظيره الإسرائيلي، من خلال توفير كافة احتياجات السياح القادمين لزيارة المحافظة من المياه لاستخداماتهم المختلفة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة طول فترة بقائهم في داخل المحافظة، والمبيت بداخلها، مما يعني مزيداً من الإنفاق والصرف المادي، الذي يؤثر بشكل جيد في مستوى الدخل من العملات الصعبة للمحافظة " الدخل القومي". وتوفر حجم أكبر من العملات الصعبة يعني مزيداً من الدعم والإنفاق وتطوير الأنشطة السياحية المختلفة في داخل المحافظة، من خلال الإنفاق السياحي الجيد عليها.

**الخدمات العامة المقدمة للسياح والمواطنين في محافظة بيت لحم:**

الخدمات العامة المتوافرة في محافظة بيت لحم، لها دور كبير في جذب السياح، وتطوير المحافظة. وهناك بعض الخدمات العامة التي بحاجة إلى العناية والاهتمام والتطوير والصيانة، ومن الأمثلة عليها ما يلي:-

تعاني محافظة بيت لحم قلة في عدد الحمامات العامة؛ مما تتسبب مشكلة حقيقية للسياح العرب والأجانب القادمين لزيارة المحافظة في المواسم السياحية المختلفة. يوجد في ساحة المهد حمامات عامة، مثل: حمام الفينق، وحمام ماري دوني وهي الوحيدة في محافظة بيت لحم، وتبلغ مساحتها (3500) متر مربع. جزء من تلك المساحة مبان زرقاء اللون، والباقي عبارة عن مناطق مفتوحة بها أشجار خضراء، ونباتات طبيعية مخصصة فقط للعائلات، ولا يسمح بدخول الشباب والفتيات إليها ويتوافر بداخلها قاعة للمناسبات الخاصة، مثل أعياد الميلاد للأطفال. وتغلق الحديقة أبوابها أمام الزائرين عند المساء في كل يوم وهي مكونة من طابقين.

**صورة رقم (16)** حديقة عش الغراب للطيور في مدينة بيت جالا

يوجد في بيت جالا حديقة عش الغراب وهي حديقة خاصة كانت في الماضي معسكر تدريب للجيش الإسرائيلي. ويتوافر في مدينة بيت ساحور العديد من الملاعب الرياضية والنوادي الشبابية والمنتديات الثقافية.... إلخ. **المصدر**:site.iugaza.edu.ps/rhashish/cours/

يتوافر في بيت جالا حديقة للطيور. وهي تابعة للبلدية، وتتوافر فيها النوادي الرياضية وتتقاضى الجهة المسؤولة رسوم دخول يخصص ريعها للإنفاق على خدمات البلدية.

ويتوافر في محافظة بيت لحم حوالي عشرة فنادق أشهرها على سبيل المثال:

**صورة رقم (17)** : فندق هولي لاند في مدينة بيت لحم

**المصدر** : website.www.Betlhem-ciy.org

يوجد في مدينة بيت لحم حديقة ساحة المهد وحديقة مركز السلام تبلغ مساحتها (3000) متر مربع. ويوجد حوالي (15) قاعة للأفراح العامة والمناسبات الاجتماعية، منها قاعة قصر الكوكب للأفراح. ويتوافر في المحافظة (29) موقفا للسيارات وهي بازدياد مستمر أشهرها موقف سيارات الأرمن بعضها عام، وبعضها خاص.

ويوجد في مدينة بيت لحم محطة (بودكو) وهي محطة الباصات المركزية التابعة لبلدية بيت لحم. ويدخل محافظة بيت لحم مابين (80–50) باصاً سياحيا يومياً. تنشط الحركة السياحية بشكل عام في أيام الاعياد والمناسبات الدينية لدى الطوائف المسيحية الشرقية والغربية على حد سواء.

يتوفر في المحافظة كذلك (11) بنكاً تقدم الخدمة المالية والمصرفية للسياح والمواطنين في المحافظة. ويوجد في المدينة محلات وورش لصناعة التحف الخشبية من خشب الزيتون والصلبان الخشبية والبخوروالعطور... الخ.

بلغ عدد المطاعم الشعبية المنتشرة في معظم أرجاء محافظة بيت لحم حوالي (60) مطعماً شعبياً يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال.[1]

**جدول رقم (5) أهم المطاعم السياحية الموجودة في مدينة بيت لحم**

| الرقم | اسم المطعم | الموقع |
|---|---|---|
| 1- | مطعم افتيم | الشارع الرئيسي- بيت لحم |
| 2- | مطعم ومشاوي الحوساني | شارع القدس- الخليل بيت لحم |
| 3- | مطعم أرات | مدينة بيت لحم |
| 4- | مطعم كازنوفا معظمهم من الطليان الذين يكونون من السياح الأجانب | ساحة المهد |
| 5- | فندق ومنتجع مراد السياحي | تابع لمدينة بيت لحم |
| 6- | مطعم براديس | مدينة بيت لحم |
| 7- | مطعم صبابة | مدينة بيت لحم |
| 8- | مطعم بلس | مدينة بيت لحم |
| 9- | مطعم سكوير | مدينة بيت لحم |
| 10- | مطعم السفراء | شارع المهد |

**المصدر** : الباحث من خلال الدراسة الميدانية 2010م

وعند سؤال المسؤولين في بلدية بيت لحم عن سبب القصور الواضح في تغطية الخدمات العامة المقدمة للسياح والمواطنين سواء فيما يتعلق بالمتنزهات العامة، ومواقف السيارات، والحمامات العامة، والمطاعم، والفنادق، وعدم وجود نظافة كافية، وسوء الصرف الصحي، وخفض مستويات خدمات الماء والكهرباء وخدمات الصرف الآلي، وعدم توافر مظلات عامة، وقلة وجود إشارات وشواخص لأسماء الشوارع والحارات، أو خرائط تفصيلية للمحافظة؛ لكي يستدل السياح بوساطتها على أهم الأماكن السياحية، أجابوا أن سبب ذلك يعود إلى جملة من العوامل والمتغيرات أهمها:

1. الباحث من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع المسئولين والعاملين في بلدية بيت لحم 2010م.

1. عدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

2. إجراءات الاحتلال الإسرائيلي مثل الإغلاق والحصار والحواجز وتضييق الخناق على المدينة مثل حاجز (الكونيتز).

3. تذبذب أعداد السياح القادمين لزيارة المحافظة واقتصار الزيارات، على مواسم الحج والأعياد المسيحية وفصل الصيف.

4. ضعف مساهمة رأس المال الفلسطيني في الخارج في دعم وتمويل المشاريع الاستثمارية السياحية الموجودة في المحافظة، أو التي مازالت تحت قيد الإنشاء والتجهيز.

5. تركيز الحكومة الفلسطينية الاهتمام على محافظة رام الله، ومدن شمال الضفة الغربية، مثل نابلس، وطولكرم، وجنين، وتوفير الدعم والرعاية والاهتمام بها أكثر على حساب محافظات الجنوب، مثل: بيت لحم، والخليل، وربما يعود ذلك لدوافع سياسية، ولكن ينعكس ذلك سلبا على مختلف القطاعات بما فيها القطاع السياحي في محافظة بيت لحم. "المطلوب توزيع عادل وشامل للرعاية والاهتمام على مختلف المناطق الجغرافية للمناطق التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية".

6. تقييد حركة السياح الأجانب في أثناء زيارتهم للمحافظة وضيق الوقت وبالتالي عدم الاستفادة اقتصادياً منهم بشكل جيد في أثناء زيارتهم للمحافظة.

# الفصل الثالث

# " خصائص الحركة السياحية في محافظة بيت لحم "

# الفصل الثالث

## " خصائص الحركة السياحية في محافظة بيت لحم "

### 3.1 مقدمة:

تعتبر معرفة خصائص السياح الديموغرافية والاقتصادية، على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك بحكم تأثيرها في كل من عملية الاستغلال والتخطيط والتطوير والتسويق السياحي، وانعكاس أثر تحليل تلك الخصائص على كل من أصحاب القرار، والمستثمرين؛ إذ يمكِّنهم ذلك من الاطلاع على واقع الحركة السياحية واتجاهاتها، حيث تقوم العديد من دول العالم بعمل دراسات دورية في هذا المجال؛ حتى يتسنى للمسؤولين والمخططين، ووضع البرامج والخطط اللازمة، من خلال التعرف على جنسيات السياح وأوضاعهم الديموغرافية والاقتصادية، وطبيعة المقترحات التي يمكن الحصول عليها منهم، والمشكلات التي يواجهونها خلال زيارتهم للمنطقة؛ فالسياح خير سفراء في بلادهم في نقل الصورة الطيبة عن المنطقة التي زاروها، مما يؤدي إلى زيادة نشاط الحركة السياحية إليها، التي سيكون معها زيادة في الدخل خاصة من العملات الأجنبية، وما يرافق ذلك أيضاً من تنشيط للفعاليات والقطاعات المختلفة، وخاصة تلك التي لها علاقة مع قطاع السياحة في المنطقة.

ولأجل معرفة ذلك قام الباحث بتوزيع عينة عشوائية منتظمة لاستطلاع أداء السياح الذين تمت مقابلتهم ميدانياً. وقد تم توزيع الاستبانات من بداية شهر كانون أول عام (2010) حتى نهاية شهر نيسان عام (2011) بواقع (400) استمارة عشوائية منتظمة، حيث وزعت مجموعة من الاستبانات على عدد من المبحوثين مبدئياً؛ للتأكد من مدى صدق أداة الدراسة، وإجراء التعديلات المناسبة عليها، ثم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة. وجرى بعدها تحليل نتائج الاستطلاع الميداني.

**الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح:**

**الخصائص الديموغرافية:**

أظهرت الدراسة وجود اختلافات في الخصائص الديموغرافية للسياح وذلك تبعاً لاختلاف جنسياتهم.

**أ- متغير النوع :-**

عند تحليل البيانات المتعلقة بمتغير النوع، تبين أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بشكل عام حسب ما يظهره الجدول رقم (6)؛ حيث وصلت نسبة الذكور في عينة الدراسة إلى (71%)، بينما بلغت نسبة الإناث (29%) ويمكن أن نعزو ذلك الاختلاف إلى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعانيها المرأة العربية، وتحكم الزوج والأهل بالمرأة، وحجم العائلة الكبير، وضيق الوقت في المجتمع الشرقي. بينما يختلف الوضع تماماً في الدول الغربية التي فيها نسبة النساء العاملات أعلى، وبالتالي التحرر الاقتصادي والاجتماعي الذي يعطي المرأة الغربية فرصة أكبر لزيارة دول ومناطق سياحية مهمة حول العالم، ومن ضمنها محافظة بيت لحم التي تزخر بالمعالم الحضارية والأثرية والدينية والتاريخية، مثل: ساحة وكنيسة المهد، والبلدة القديمة، وغيرهما.

**الجدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 284 | %71.0 |
| أنثى | 116 | %29.0 |
| المجموع | 400 | %100,0 |

**المصدر** : الباحث من نتائج الدراسة الميدانية، 2011م

**ب- متغير الحالة الزواجية:**

يجب الانتباه إلى أن غالبية زوار محافظة بيت لحم من المتزوجين؛ لذلك يجب توفير الخدمات السياحية الملائمة للأجواء العائلية، حيث وصلت نسبتهم إلى (53%)، من عينة الدراسة. أما غير المتزوجين، فقد وصلت نسبتهم إلى (40%)، وهي نسبة مرتفعة، مما يعني أن هناك عدداً من زوار المحافظة، من العزاب يأتون بغرض الدراسة والسياحة والاستجمام. وفي نفس الوقت، فإن كثيراً من الأجانب هم عزاب؛ لأنهم يفضلون أن يبقوا هكذا، وربما كانوا متزوجين، ولكن زواجهم لا يطول ويعودون إلى العزوبية مرة أخرى، وقد يكونون من طلاب الجامعات أو المعاهد في أغلب الأحيان، أما بالنسبة للأرامل وغير ذلك فقد وصلت نسبتهم إلى (3%) و (2%)، على الترتيب.

**الجدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الزوجية**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أعزب | 160 | %40.0 |
| متزوج | 212 | %53.0 |
| أرمل | 12 | %3.0 |
| غير ذلك | 8 | %2.0 |
| لم يجب | 8 | %2 |
| المجموع | 400 | %100,0 |

**المصدر** : الباحث من نتائج الدراسة الميدانية، 2011م .

**ج- متغير العمر:-**

أظهرت الدراسة أن فئات الأعمار (26-35) سنة، هي أكثر الفئات انتقالاً؛ حيث أنهم شكلوا (28%) عند جميع الجنسيات، حسب ما يظهره الجدول رقم (7). في حين جاءت الفئة العمرية أقل من (25) سنة في المرتبة الثانية، بنسبة (27%)، والفئة العمرية (36-45) سنة بنسبة (15%)، والفئة العمرية (56-65) سنة، بنسبة (13%) و (66) سنة فأكثر شكلت (9%)، بينما

شكلت الفئة العمرية (46–55) سنة أقل الفئات انتقالاً وحركة بنسبة (8%) من أفراد عينة الدراسة. ويمكن أن يعزو الباحث ذلك الاختلاف، إلى طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في بلدان السياح، وكذلك السائدة في الدول المستضيفة لهم، مثل: التفرغ من العمل (التقاعد)، أو طلب العلم والدراسة، أو البحث عن عمل، أو قضاء فترة نقاهه بعيداً عن أجواء العمل الصعبة والشعور بالجو الأسري والعائلي، أو الخروج من مشكلة أو مأساة، كلها ظروف تجعل السياحة هي العنوان المناسب لكثير من الناس على اختلاف أعمارهم وجنسياتهم، وتدفعهم لزيارة بلدان ومناطق سياحية مهمة مثل محافظة بيت لحم على سبيل المثال.

**الجدول (8): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 25سنة | 108 | %27.0 |
| 26–35سنة | 112 | %28.0 |
| 36–45سنة | 60 | %15.0 |
| 46–55سنة | 32 | %8.0 |
| 56–65سنة | 52 | %13.0 |
| 66فأكثر | 36 | %9.0 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**د– المستوى التعليمي:**

أظهرت الدراسة أنه كلما زاد التحصيل العلمي، زادت حركة الشخص وقيامه بالسياحة. وتبين من الجدول رقم (8) أن أعلى نسبة من الزائرين للمحافظة يحملون الشهادات الجامعية الأولى. وصلت نسبتهم إلى (33%) من أفراد عينة الدراسة، كذلك نلاحظ أن حملة شهادات الماجستير والدكتوراه يشكلون نسبة (18%)، في حين شكلت نسبة الحاصلين على الثانوية العامة (17%)، والدبلوم (15%)، والإعدادي شكلوا (8%). ولم يجب شكلوا (9%)، من أفراد عينة

الدراسة. لقد تبين للباحث من خلال تحليل نتائج البيانات أن هناك تفاوتاً كبيراً بين مختلف الجنسيات في التحصيل العلمي حيث تم استخدام تقنية(Grosstabs)، وبينت بعد النتائج بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي أن أعلى نسبة للتحصيل العلمي كانت لدى الأوروبيين والأجانب، ثم للفلسطنيين والعرب والأفارقة.

**الجدول (9): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متوسط | 32 | %8.0 |
| ثانوي | 68 | %17.0 |
| دبلوم | 60 | %15.0 |
| بكالوريوس | 132 | %33.0 |
| دراسات عليا ماجستير/ دكتوراه | 72 | %18.0 |
| لم يجب | 36 | %9 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**المصدر**: الباحث الدراسة الميدانية عام 2011م

**هـ- متغير الجنسية:**

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث، تبين أن محافظة بيت لحم يزورها العديد من الجنسيات. واتضح كذلك أن هناك تفاوتاً في نسبة هؤلاء السياح، تبعاً لجنسياتهم. ويتضح من خلال الجدول رقم (9) أن الفلسطينيين هم أكثر الجنسيات التي زارت المحافظة، حيث بلغت نسبتهم (51%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وهم يشكلون سياحة داخلية، يليهم في ذلك الأوروبيون (16%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وهم يشكلون سياحة خارجية، يليهم في ذلك غير ذلك حيث وصلت نسبتهم إلى (13%)، ثم الآسيويون (7%)، ثم الأمريكيون (3%)، ثم الاستراليون (2%)، ثم الإفريقيون (2%)، ولم يجب (6%)، ولعل السبب الرئيسي، في تفاوت نسبة

قدوم السياح إلى محافظة بيت لحم، يعود إلى أهمية المحافظة لدى بعض السياح من الناحية الدينية والقرب الجغرافي، كذلك ارتفاع تكاليف السفر خاصة بالنسبة للأفارقه، ثم الأهمية الدينية والتاريخية والحضارية، كلها عوامل تجعل جنسيات معينة تفضل زيارة المحافظة؛ لوجود مقومات سياحية معينة تهمها أكثر من جنسيات أخرى، إلى جانب طبيعة العلاقات بين فلسطين وتلك الدول سياسياً، ومدى التعارف والتبادل الثقافي، وقوة الإعلام المحلي السياحي الفلسطيني في التأثير في السياح ودفعهم إلى زيارة محافظة بيت لحم، ومدى توافر الأمن والأمان والنظافة العامة والخدمات في الفنادق والمطاعم والمتاحف السياحية، وكلها عوامل تجعل نسبة قدوم الجنسيات المختلفة إلى داخل محافظة بيت لحم حسب الرغبة والهدف والقدرة على الإقناع والتأثير في السياح، ودفعهم لزيارة المحافظة والتعرف على مقوماتها التي تشتهر بها.

**الجدول (10): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنسية**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سياحة داخلية فلسطينية | 204 | %51.0 |
| سياحة دولية أوروبية | 64 | %16.0 |
| سياحة دولية أمريكية | 12 | %3.0 |
| سياحة دولية إفريقية | 8 | %2.0 |
| سياحية دولية آسيوية | 28 | %7.0 |
| سياحة دولية أسترالية | 8 | %2.0 |
| غير ذلك | 52 | %13.0 |
| لم يجب | 24 | %6 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل البيانات.

**و- متغير الديانة:**

اتضح من خلال التحليل – كما هو واضح في الجدول رقم (11) – أن المرتبة الأولى للديانات، كانت للديانة المسيحية، بنسبة وصلت إلى (59%) من أفراد عينة الدراسة، وكان الدين الإسلامي في المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى (29%) من أفراد عينة الدراسة، في حين كانت المرتبة الثالثة للذين لم يجيبوا عن دياناتهم بنسبة وصلت إلى (11%)، واحتلت الديانة اليهودية المرتبة الرابعة بنسبة وصلت إلى (1%) فقط من أفراد عينة الدراسة. وهذا يبين للباحث أن أغلبية السياح للمحافظة هم من المسيحيين، وهذا أمر طبيعي ومنطقي تماماً؛ نظراً لما تشتهر به محافظة بيت لحم من وجود الكنائس والأديرة المسيحية، وخاصة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم، ومغارة الحليب ومواقع مسيحية عديدة مشهورة بداخلها؛ لذلك ترتفع نسبة السياح خاصة فترات الأعياد والمواسم الدينية المسيحية، وفترات الاحتفالات بها حسب التقويم الشرقي بالنسبة للمسيحيين العرب المحليين والغربيين الأجانب. كذلك هناك نسبة من العرب الفلسطينيين المسلمين الذين يزورون محافظة بيت لحم للتمتع بمقوماتها وطبيعتها الهادئة الساحرة، إلى جانب الأخوة والمحبة والتسامح الذي يسود كافة الطوائف الدينية التي تعيش في داخل فلسطين.

**الجدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مسلم | 116 | %29.0 |
| يهودي | 4 | %1.0 |
| مسيحي | 236 | %59.0 |
| لم يجب | 44 | %11 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**المصدر**: الباحث من نتائج الدراسة الميدانية لعام 2011م

**ز- متغير الحالة العملية:**

تبين من خلال الدراسة أن الإنسان إذا كان يعمل أو لديه دخل فإنه يقوم بالسياحة والتنقل. ومن خلال تحليل البيانات، تبين أن الذين يعملون من أفراد عينة الدراسة يشكلون أعلى نسبة؛ فوصلت نسبتهم إلى (71%)؛ لأن غالبيتهم من الشريحة العمرية العاملة. أما فئة العاطلين عن العمل فصلت نسبتهم (12%). وكانت المرتبة الثالثة للمتقاعدين حيث وصلت نسبتهم إلى (6%). وغير ذلك وصلت نسبتهم إلى (4%). والذين لم يجيبوا وصلت نسبتهم إلى (7%) من أفراد عينة الدراسة.

إن المتقاعدين وكبار السن هم من أكثر الفئات حظاً في التفكير في السفر والسياحة إلى داخل محافظة بيت لحم؛ من أجل إشباع الرغبات الإيجابية والمعنوية والروحية بداخلهم، والتعرف على عادات وشعوب وأمم أخرى مختلفة؛ نظراً لتوافر الضمان الاجتماعي الحكومي لديهم خاصة السياح الأجانب، وكذلك توافر الوقت الكافي والمناسب لقضائه في السياحة والسفر. بينما الذين لا يعملون هو من الزوار الفلسطنيين، خاصة أن نسبة العاطلين عن العمل في فلسطين مرتفعة جراء الوضع الاقتصادي والسياسي التي تمر به فلسطين حالياً.

**الجدول (12): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة العملية**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يعمل | 284 | %71.0 |
| لا يعمل | 48 | %12.0 |
| متقاعد | 24 | %6.0 |
| غير ذلك | 16 | %4.0 |
| لم يجب | 28 | %7 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**المصدر**: الباحث من خلال الدراسة الميدانية عام 2011م.

**حـ- متغير المهنة:**

جرى تقسيم السياح حسب المهنة إلى سبع فئات شملت: الخدمات، والنقل والمواصلات، والتجارة، والزراعة، والصناعة، وغير ذلك (لم يجب). وحسب ما ورد في الجدول رقم (13)، فهناك علاقة ما بين المهنة والسياحة، فبعض المهن لا تسمح بحرية الحركة؛ فمثلاً الزراعة شكلت أدنى نسبة وصلت إلى (4%) فقط من أفراد عينة الدراسة، في حين شكل قطاع الخدمات أعلى نسبة وصلت إلى (28%). أما غير ذلك فجاء ثانياً بنسبة (20%). واحتلت الصناعة المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى (12%)، والتجارة وصلت نسبتها إلى (11%)، والنقل ومواصلات بنسبة (6%) فقط، بينما وصلت نسبة الذين لم يجيبوا إلى (19%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

تبين لدى الباحث وجود تفاوت في نسبة هذه المهن بين جنسية وأخرى، وبالتالي طبيعة المهنة ومردودها الاقتصادي والمعيشي، وحرية الحركة والتنقل فيها، كلها عوامل مجتمعة تحفز الإنسان على التفكير بالسفر والسياحة.

ولكل مهنة خصوصيتها وطبيعتها المنفتحة أو المتصلة مع المهن الأخرى، أو منغلقة على نفسها؛ فالزراعة مثلاً لا تشجع على السفر والترحال وترك المحصول الزراعي، بينما قطاع الخدمات مثلاً يوفر فرصاً لحضور المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية، وفئة المحاضرين في الجامعات تكون فرصة سفرهم أعلى، وكذلك أصحاب الشركات والمؤسسات الصناعية الضخمة، بحكم طبيعة ظروف عملهم تجعلهم يسافرون أفراداً أو مع عائلاتهم، لقضاء فترات نقاهة واسترخاء بعيداً عن ظروف وقوانين العمل القاسية.

إذن لطبيعة المهنة التي يعمل بها الإنسان دوراً واضحاً وكبيراً في إعطاء التحفيز والدافعية والإقبال والشجاعة على السفر والسياحة والبقاء في مكانه وعدم القيام بالسياحة والسفر.

**الجدول (13) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خدمات | 112 | %28.0 |
| نقل ومواصلات | 24 | %6.0 |
| تجارة | 44 | %11.0 |
| زراعة | 16 | %4.0 |
| صناعة | 48 | %12.0 |
| غير ذلك | 80 | %20.0 |
| لم يجب | 76 | %19 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية لعام 2011م

**ط- متغير الدخل الشهري في مكان الإقامة الدائم:**

أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد دخل الشخص زاد تفكيره بالسفر والتجوال. وتبين كذلك وجود تباين واضح في اعتقاد السياح أن دخلهم ممتاز، أو جيد جداً، أو جيد، أو مقبول. لكن نسبة السياح الذين يعتقدون أن دخلهم ممتاز وصل إلى (28%) لجميع الجنسيات، يليهم في المرتبة الثانية جيد بنسبة (27%) من أفراد عينة الدراسة، ثم جيد جداً بنسبة وصلت إلى (14%)، وأخيراً مقبول بنسبة (22%) من جميع أفراد عينة الدراسة.

بعد تحليل نتائج البيانات توصل الباحث إلى استنتاج أن هناك تبايناً كبيراً بالنسبة للدخل حيث كان الأوروبيون والأمريكيون والاستراليون من ذوي الدخل المرتفع أصلاً في بلادهم المتقدمة والمتطورة تكنولوجياً وصناعياً ويكون الاهتمام بالفرد ورفاهيته كبيراً، على العكس من الدول الآسيوية، والشرق أوسطية مثل الدول العربية (باستثناء دول الخليج)، والدول الإفريقية، فكان الدخل فيها يتراوح ما بين الجيد والمقبول. ولكل ذلك انعكاساته الإيجابية والسلبية على الوضع الاقتصادي

بالنسبة لمحافظة بيت لحم، حيث أنه كلما زاد الدخل وإنفاق السائح تطورت الخدمات العامة والفنادق والمطاعم والمتنزهات؛ بسبب توفر مدخرات من السياحة تستفيد منها بلدية بيت لحم والجهات الرسمية المعنية بالنهوض بالقطاع السياحي، وزيادة ترويجها إعلامياً بشكل أفضل وأسرع مما كان عليه من قبل.

**الجدول (14): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري**

| المتغير | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ممتاز | 112 | %28.0 |
| جيد جد | 56 | %14.0 |
| جيد | 108 | %27.0 |
| مقبول | 88 | %22.0 |
| لم يجب | 36 | %9 |
| المجموع | 400 | %100.0 |

**المصدر**: الباحث من نتائج الدراسة الميدانية لعام 2011م.

# الفصل الرابع

# نتائج الدراسة

## أولا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

## ثانيا: النتائج المتعلقة بفروض الدراسة

## ثالثا: النتائج المتعلقة بالخصائص المتعلقة بجنسية الزائر

# الفصل الرابع

# تحليل بيانات الدراسة

## 4.1 خصائص الحركة السياحية:

### اولا: مكان الإقامة المؤقت للسائح أثناء قيامه بالسياحة:

يعد المبيت بالنسبة للسائح من الأمور المهمة جداً، فيشترط توافره، وأن يكون ملائماً لاحتياجات ورغبات السائح. وتبين للباحث بعد التحليل أن نسبة الإقامة في القدس الغربية وصلت إلى (50%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية بيت لحم بنسبة وصلت إلى (28%)، وتل أبيب المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى (9%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، والخليل احتلت المرتبة الرابعة (4%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وجاءت رام الله أخيراً بنسبة وصلت إلى (1%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

وفي ذلك إشارة إلى تحسن واضح في طبيعة الواقع السياحي في محافظة بيت لحم، خاصة بعد قدوم السلطة الفلسطينية في التسعينيات، واستلامها زمام الأمور في محافظة بيت لحم، ومن ضمنها قطاع السياحة في المحافظة، وانتشار النظام والأمن والأمان بين السياح والمواطنين، ومحاربة ظاهرة التسول من السياح واستغلالهم، إلى جانب التطور والتقدم والازدهار الواضح في كافة المنشآت السياحية في محافظة بيت لحمن وكلها عوامل مجتمعة ساهمت في تسريع وتيرة النهوض بالقطاع السياحي وتطوره، وزادت من ثقة السائح الأجنبي بالخدمة المقدمة على أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وفندت الادعاءات الإسرائيلية بعدم النظافة، أو عدم توافر الأمن والأمان، واستغلال السياح الأجانب من قبل أبناء المجتمع الفلسطيني. وهناك شيء آخر مهم، وهو عودة العديد من رؤوس الأموال الفلسطينية من الغرب، واختتامهم لمشاريع سياحية متطورة في داخل محافظة بيت لحم، مما قلل من البطالة، وزاد من فرص العمل لدى السكان المحليين.

**الجدول رقم (15) مكان الاقامة**

| مكان الاقامة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| القدس الغربية | 112 | %50 |
| الخليل | 16 | 4.0 |
| بيت لحم | 200 | %28 |
| تل أبيت | 36 | 9.0 |
| رام الله | 4 | 1.0 |
| غير ذلك | 20 | 5.0 |
| لم يجب | 12 | 3 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011.

**- طبيعة الحضور:**

أظهرت الدراسة وجود تباين في طبيعة الحضور إلى محافظة بيت لحم، لكن أكثر من ثلث السياح يأتون بشكل مجموعات سياحية، وخاصة السياح الأجانب؛ حيث وصلت نسبتهم إلى (33%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وجاء الذين يأتون وحدهم في المرتبة الثانية، حيث وصلت إلى (20%)، والذين يأتون إلى محافظة بيت لحم مع أصدقائهم حيث وصلت نسبتهم إلى (20%)، والذين يأتون مع عائلاتهم في المرتبة الثالثة (15%). أما الذين يأتون إلى محافظة بيت لحم مع وفد رسمي فوصلت نسبهم إلى (3%)، وقد احتلوا المرتبة الأخيرة في الخليل.

ومن خلال الدراسة يتضح أن على المسؤولين والمخططين للسياحة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة حضور السياح الذين يأتي معظمهم على شكل مجموعات سياحية. لذلك عليهم توفير ما يلزم هذه المجموعات من خدمات سياحية في منطقة الدراسة.

**الجدول (16) طبيعة الحضور**

| طبيعة الحضور | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| منفرد | 80 | 20.0 |
| مع مجموعة سياحية | 132 | 33.0 |
| مع العائلة | 60 | 15.0 |
| مع الاصدقاء | 80 | 20.0 |
| وفد رسمي | 12 | 3.0 |
| غير ذلك حدد | 24 | 6.0 |
| لم يجب | 12 | 3 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011.

**- وسائل النقل المستخدمة:**

وسيلة النقل مهمة جداً؛ فهي تشكل جزءاً من البرنامج السياحي. لذلك يجب أن تلائم السائح، وتجعله يشعر بالراحة. لذلك يجب معرفة ما يفضل أن يستخدم السائح. كما أن تطوير وسائل النقل وطرق المواصلات، يسهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني؛ لأن هذه الطرق تسهم في ازدهار المناطق التي تمر منها. وهذا أمر ضروري من أجل تنشيط الحركة السياحية وتشجيع القدوم إلى المنطقة السياحية.

لذلك على المسؤولين والمخططين إعداد البرامج والخطط الكفيلة بوضع محافظة بيت لحم على الطريق السياحي، مثلها مثل محافظة القدس والخليل وأريحا.

أما بالنسبة لوسائل النقل التي استخدمها السياح، حين وصلوا إلى محافظة بيت لحم، فتقسم إلى قسمين:-

**أ- وسائل النقل من خارج فلسطين إلى داخلها:**

تعتبر الطائرات أكثر وسائل النقل استخداماً للسفر ما بين الدول؛ لما لها من مزايا، مثل الراحة والسرعة وقصر الفترة الزمنية لقطع المسافات، بالإضافة إلى التنافس المستمر بين شركات الطيران؛ مما يؤدي إلى انخفاض تكلفة النقل بهذه الوسيلة، خاصة للمجموعات السياحية. لذلك نلاحظ أن النقل الجوي، هو الأكثر استخداماً للقدوم إلى فلسطين، وإلى دول المنطقة؛ لأن كثيراً من المجموعات لا تأتي لزيارة فلسطين وحدها، بل يأتون ضمن برامج مسبقة لزيارة الكثير من الدول في منطقة الشرق الأوسط، مثل مصر والأردن سوريا وفلسطين.

يعد توفير الوقت بالنسبة للسائح أمراً مهماً جداً؛ لأنه يهمه أن يزور أكبر عدد من المناطق خلال مدة إجازته المحددة. وهذا ما يجب على السلطة الوطنية الفلسطينية أن تأخذه بعين الاعتبار، في المستقبل القريب بعد الاستقلال والحرية. إن الضفة الغربية بحاجة ماسة إلى وجود مطارات وطائرات حديثة للنقل الجوي.

أما بالنسبة للبر؛ فزوار فلسطين إما عن طريق الجسور المقامة على نهر الأردن، أو عن طريق معبر رفح. وبالنسبة للبحر فلا يشكل جزءاً كبيراً؛ لأن السياح الذين يأتون بالباخرة لا يقيمون في الداخل الفلسطيني، أو في الضفة الغربية أكثر من يوم واحد فقط.

**ب- وسائل النقل المستخدمة من داخل فلسطين إلى محافظة بيت لحم:**

إن معظم السياح الأجانب القادمين إلى فلسطين ينتقلون بشكل مجموعات سياحية؛ لذلك فإنهم ينتقلون بواسطة حافلات سياحية. وقد وصلت نسبة الباصات السياحية المستخدمة إلى (41%) من أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن القادمين على شكل مجموعات سياحية هم نسبة مرتفعة.

إن استخدام السيارات الخاصة كان ضعيفاً، حيث وصلت النسبة إلى (13%) فقط من أفراد عينة الدراسة، وغالبيتهم هم من العرب والفلسطينيين. أما استخدام (التاكسي) فقد كان مرتفعاً نوعاً ما، حيث وصلت النسبة إلى (36%) من أفراد عينة الدراسة، خاصة بالنسبة للسياح الأوروبيين والأمريكيين والجنسيات الأجنبية، الذين يأتون لزيارة المحافظة مع الأصدقاء، أو بشكل منفرد.

**الجدول (17) وسائل النقل المستخدمة**

| وسائل النقل المستخدمة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سيارة خاصة | 52 | 13.0 |
| تاكسي | 144 | 36.0 |
| حافلة | 164 | 41.0 |
| غير ذلك | 28 | 7.0 |
| لم يجب | 12 | 3 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر** : الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م.

**مصادر الحصول على المعلومات عن محافظة بيت لحم:**

تشكل السياحة في العديد من دول العالم مصدر دخل مرتفعاً، فعليها العمل بالعديد من وسائل الدعاية والإعلام؛ لتسويق المقومات السياحية المتنوعة، التي تمتاز بها هذه الدول، حيث تعتبر وسائل الدعاية والإعلام والتسويق من أهم العوامل في تنشيط الحركة السياحية. وتكون عادة متنوعة، فمنها ما يصدر عن جهات رسمية، ومنها ما يصدر عن جهات خاصة. ومن أمثلة على هذه الوسائل: التلفاز، والإذاعة، والصحف، والمجلات، والنشرات السياحية، والخرائط السياحية، والأبحاث العلمية، والصور، والانترنت.

كما يعتبر السياح أنفسهم سفراء لهذه البلد التي يزورونها؛ لأنهم يقومون ببث الدعاية عن الأماكن السياحية التي زاروها.

ويتبين من الجدول رقم (18) أن هناك تفاوتاً بين الجنسيات التي زارت المحافظة، في كيفية الحصول على المعلومات، حيث يتضح من الجدول تفوق التعليم في المدرسة، حيث وصلت النسبة إلى (31%)، في إشارة إلى أهمية التعليم في التثقيف السياحي. وجاءت النشرات السياحية في المرتبة الثانية حيث وصلت إلى (20%)، ثم الأصدقاء والأقارب والمعرفة في المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى (17%). ثم المصادر الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة وصلت إلى (7%)،

فالمكاتب السياحية بنسبة وصلت إلى (6%). أما الصحف والمجلات فجاءت أخيراً بنسبة وصلت إلى (5%) من أفراد عينة الدراسة.

يتضح مما سبق وجود تباين واضح في مصادر الحصول على المعلومات السياحية عن محافظة بيت لحم، حيث كانت المصادر الدينية ضعيفة نوعاً ما، خاصة بالنسبة للعرب والسياح الفلسطينيين في داخل فلسطين.

**الجدول (18): مصادر الحصول على معلومات عن محافظة بيت لحم**

| مصادر الحصول على المعلومات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من خلال التعليم في المدرسة | 124 | 31.0 |
| النشرات السياحية | 80 | 20.0 |
| الأصدقاء والأقارب | 68 | 17.0 |
| الصحف والمجلات | 20 | 5.0 |
| مكاتب سياحية | 24 | 6.0 |
| مصادر دينية | 28 | 7.0 |
| غير ذلك | 20 | 5.0 |
| لم يجب | 36 | 9 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**- دوافع الزيارة لمحافظة بيت لحم :-**

إن معرفة الدافع وراء زيارة السياح لأي منطقة مهمة، وذلك من أجل تحديد عناصر الجذب السياحي الرئيسة، ومن ثم تطويرها، وإيجاد عناصر جذب سياحي آخر، حتى يبقى نشاط الحركة السياحية لتلك المنطقة مستمراً؛ لأن هذا سيزيد من تطور، وازدهار تلك المنطقة، عن طريق زيادة دخلها، وتوفير فرص العمل لأبنائها.

لقد تبين من خلال الدراسة الميدانية، أن أهم الدوافع الكامنة وراء زيارة السياح لمحافظة بيت لحم، هو العامل الديني الذي احتل المرتبة الأولى من بين جميع دوافع الزيارة؛ إذ يوجد في محافظة بيت لحم كنيسة المهد، وأماكن أخرى تاريخية ودينية. وبلغت نسبة الزيادة بسبب العامل الديني (39%) من أفراد عينة الدراسة، حيث احتلت المرتبة الأولى. وفي دراسة بعنوان "السياحة في مدينة القدس" للباحث عايد صلاح الدين عام (1997) م. احتل الدافع الديني المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى (66,7%) من أفراد عينة الدراسة، وأيضاً في دراسة بعنوان "الحركة السياحية في بيت لحم" للكاتب أحمد إبراهيم حماد (1994) م. احتل الدافع الديني المرتبة الأولى، بنسبة وصلت إلى (64,3%) من أفراد العينة، ولكنه في دراسة لمطيع القيصي بعنوان "دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت" (2000) م. احتل العامل التاريخي المرتبة الأولى، والعامل الديني المرتبة الثانية بنسبة وصلت (30,8%) من أفراد العينة. وجاء في المرتبة الثالثة العامل التاريخي والعمل حيث احتل كل منهما (16%) من أفراد عينة الدراسة، والراحة والاستجمام في المرتبة الرابعة حيث وصلت نسبته إلى (12%) من أفراد عينة الدراسة، وزيارة الأصدقاء والأقارب في المرتبة الخامسة بنسبة وصلت إلى (4%) من أفراد عينة الدراسة، وجاء عامل البحث والدراسة أخيراً بنسبة وصلت إلى (2%) فقط من أفراد عينة الدراسة.

وبعد التحليل تبين أن هناك اختلافاً في دوافع الزيارة تبعاً لأعمار السياح، حيث تبين أن الدافع الديني، هو السبب الرئيسي للزيارة عند الفئات العمرية الكبرى. أما بالنسبة لبقية الدوافع مثل الدافع التاريخي، والبحث والدراسة، والعمل، وزيارة الأصدقاء والأقارب، والراحة والاستجمام؛ فقد اتضح أنها ترتفع أكثر عند الفئات الشبابية، وتقل عند فئات كبار السن، وخاصة دافع البحث والدراسة، ودافع الاستجمام. وهذا يدل أن هناك فئة تأتي إلى المحافظة بهدف البحث عن المعلومات ودراسة المنطقة؛ نظراً لما تحويه من معالم حضارية وتاريخية وثقافية مهمة جداً.

**جدول (19) هدف الزيارة**

| هدف الزيارة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ديني | 156 | 39.0 |

| | | |
|---|---|---|
| تاريخي | 64 | 16.0 |
| الراحة والاستجمام | 48 | 12.0 |
| البحث والدراسة | 8 | 2.0 |
| العمل | 64 | 16.0 |
| زيارة الاقارب والاصدقاء | 16 | 4.0 |
| غير ذلك | 20 | 5.0 |
| لم يجب | 24 | 6 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**عدد مرات الزيارة التي قام بها السياح والزوار لمحافظة بيت لحم (2011) م:**

يرتبط نشاط الحركة السياحية في محافظة بيت لحم بنفس الظروف التي تمر بها فلسطين وخاصة الضفة الغربية، فالحركة السياحية تكون نشيطة في أوقات الاستقرار الأمني وتتراجع في حالة ازدياد الاضطرابات وفي حالة عدم الاستقرار وهذا ما تم ملاحظته خلال أيام حرب الخليج الثانية وانتفاضة الأقصى عام 2000م فإن أي حدث يحدث في منطقة الشرق الأوسط يؤثر على الحركة السياحية بشكل عام لأن عدم شعور السائح بالأمن والاستقرار في منطقة ما يجعله لا يذهب إليها أو يكرر زيارته لها مرة أخرى.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك تفاوت بين جنسيات السياح في تكرارهم لزيارة محافظة بيت لحم ويبين الجدول رقم (20) أن زيارة المحافظة لمرة واحدة جاء في المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى 41% من أفراد عينة الدراسة وثلاث مرات فأكثر 39% من أفراد عينة الدراسة ومرتين فقط جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى 8%، يتضح من نتائج الدراسة السابقة وجود تفاوت كبير بين جنسيات السياح في عدد زيارتهم لمحافظة بيت لحم ويعود ذلك لأسباب كثيرة منها التكلفة المادية المرتفعة للسياحة خاصة بالنسبة للآسيويين والإفريقيين إلى جانب التحكم الإسرائيلي ومكانتها السياحية في أماكن زيارات السياح للمناطق السياحية وضيق الوقت ووجود

أكثر من موقع سياحي يود السائح زيارته في منطقة الشرق الأوسط مثل الأردن ولبنان سوريا ومصر وغيرها من المناطق السياحية المهمة كلها عوامل جعلت زيارة المحافظة وتكرار زيارتها تكون قليلة ومحدودة لكن هناك ملاحظة مهمة وهي تكرار الزيارة أحياناً من قبل الأمريكان والأوروبيين والعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية والداخل الفلسطيني نظراً للقرب الجغرافي وسهولة الوصول إليها أحياناً بعيداً عن تعقيدات الحواجز الإسرائيلي.

**الجدول (20) عدد مرات الزيارة**

| عدد مرات الزيارة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مرة | 164 | 41.0 |
| اثنتين | 32 | 8.0 |
| ثلاث مرات فاكثر | 156 | 39.0 |
| لم يجب | 48 | 12 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**الإنفاق اليومي للسائح في محافظة بيت لحم:**

بما أن السياحة أصبحت النشاط الاقتصادي الأول في العالم، والدخل هو المقياس الأكثر استخداماً للمستوى الاقتصادي، فقد تبين من خلال الدراسة أن أعلى فئة في الإنفاق السياحي اليومي هم أقل من (50) دولار، حيث وصلت نسبتهم إلى (49%) يليهم في المرتبة الثانية من (50- 90) دولار بنسبة وصلت إلى (32%) وجاءت نسبة (100-149) دولار في المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى (10%)، واحتلت المرتبة الرابعة نسبة (150-200) دولار بنسبة وصلت إلى (3%) فقط وجاء في المرتبة الأخيرة (200) دولار فأكثر بنسبة لم تتجاوز (2%) فقط من أفراد عينة الدراسة.

اتضح للباحث من خلال تحليل نتائج البيانات والمقابلات الشخصية مع السياح أن هناك تفاوتاً كبيراً بين السياح في قدرتهم المادية، أو في طريقة إنفاقهم السياحي في الأماكن التي زاروها في محافظة بيت لحم، حيث كان التفوق للأوروبيين والأمريكيين في هذا الجانب، مقابل تراجع كبير للأفارقة والآسيويين الذين جاؤوا من بلدان نامية أصلاً، وقدراتها المادية محدودة، بينما الوضع الاقتصادي الجيد في أوروبا وأمريكا؛ ولذا تنعكس آثاره بشكل واضح في طبيعة الإنفاق السياحي في الأماكن السياحية التي يزورونها، إلى جانب وجود عوامل أخرى تؤثر في طبيعة الإنفاق السياحي، منها الفترة القصيرة التي يقضيها السائح في محافظة بيت لحم، وليالي المبيت تكون مؤمنه مسبقاً في القدس الغربية، وتل أبيب، وغيرها من الفنادق الإسرائيلية، وتدني القدرة التي تمتلكها محافظة بيت لحم، في مجاراة مستوى النظافة العامة والخدمات والأمن والنظام المتوافر داخل أراضي عام (48).

وتعد حرية الحركة والتنقل في داخل محافظة بيت لحم محدودة للسياح الأجانب، وطبيعة المعروض من سلع وبضائع تحف وهدايا سياحية في محافظة بيت لحم ومدى تلبيتها لأذواق وطموحات السائح الأجنبي، والتراجع الاقتصادي العالمي وانعكاسه المباشر على الحركة السياحية العالمية؛ كلها عوامل مجتمعة تؤثر في قيمة وطريقة ومستوى الإنفاق في داخل محافظة بيت لحم سياحياً.

**الجدول (21) الإنفاق اليومي للسائح**

| الإنفاق اليومي للسائح | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اقل من 50$ | 196 | 49.0 |
| من50$ إلى 90$ | 128 | 32.0 |
| من100$ إلى 149$ | 40 | 10.0 |
| من150$إلى 199$ | 12 | 3.0 |
| 200 $فأكثر | 8 | 2.0 |
| لم يجب | 16 | 4 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**الوقت المناسب لزيارة محافظة بيت لحم سياحياً ( موسمية السياحة ).**

من الملاحظ أن للموسم أهمية في زيارة السائح، حيث أن السياح يأتون لزيارة المنطقة خلال فترة عيد الميلاد أكثر من أي وقت آخر. ولكن من خلال التحليل تبين أن (32%) من السياح يفضلون زيارة المحافظة، خلال فصل الشتاء؛ للاستفادة من طبيعة دفء الشتاء، وجمال المناخ، وتوافر الحرارة المناسبة التي هي أصلاً غير متوافرة في بلدانهم التي تعاني البرد القارس في تلك الفترة مثل روسيا وأمريكا وكندا وغيرها من الدول الأوروبية الأخرى. وتبين أن (29%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة المحافظة خلال فصل الصيف حيث السماء الزرقاء، والشمس الساطعة، ومشاهدة غروب الشمس، والتعرف على عادات وتقاليد الشعب الفلسطيني في أعراسه وأفراحه ومهرجاناته في موسم الصيف، والتمتع بالأجواء الليلية الساحرة في الفنادق والمطاعم والمناطق الشعبية في البلدة القديمة، وحضور الحفلات الغنائية والمسرح والدبكات الشعبية، وغيرها من الأنشطة التي تزخر بها محافظة بيت لحم في فصل الصيف.

وتبين أن (19%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة المحافظة خلال فصل الربيع، حيث ترتدي المحافظة حلتها الخضراء الجميلة، واعتدال المناخ، وجمال الطبيعة الساحر في تلك الفترة. وكلها عوامل مجتمعة تشجع السياح على الجلوس تحت أشعة الشمس لساعات طويلة، وزيارة المتنزهات العامة والملاهي والحدائق الخاصة بالحيوانات البرية، والسباحة في البرك الموجودة في الفنادق السياحية، وأخذ الصور التذكارية في المناطق السياحية المختلفة، في محافظة بيت لحم، مع الأهل والأصدقاء والأقارب، إلى جانب حضور القدّاس والأعياد الدينية الخاصة بالمسيحيين حسب التوقيت الشرقي في ساحة وكنيسة المهد في داخل مدينة بيت لحم.

وتبين أن (3%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة المحافظة في فصل الخريف؛ ويعود ذلك لطبيعة الرغبة والأهواء والقناعة الداخلية لدى السائح، في ذلك الموسم. بينما الذين يفضلون زيارة المحافظة في أكثر من فصل واحد جاؤوا أخيراً بنسبة وصلت إلى(1%)من أفراد عينة الدراسة؛ ويعود ذلك لطبيعة الارتباطات المهنية بالنسبة للعمل، أو الارتباطات العائلية، والوقت المتاح للقيام برحلة سياحية، أو مرتبطاً بالوضع الاقتصادي للسائح، والتديّن والتمسك بعادات وتقاليد معينة، وإجراءات السفر والحصول على تأشيرة الدخول لفلسطين، إلى جانب الوضع النفسي للسائح في تلك الفترة.

**الجدول (22) الوقت المناسب للزيارة**

| الوقت المناسب للزيارة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الصيف | 116 | 29.0 |
| في الشتاء | 128 | 32.0 |
| الخريف | 12 | 3.0 |
| الربيع | 76 | 19.0 |
| أكثر من فصل | 52 | 13.0 |
| لم يجب | 16 | 4 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**وقت الزيارة المناسب للمحافظة:**

أما بالنسبة لوقت الزيارة خلال اليوم، فقد تبين من خلال التحليل أن (46%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة المحافظة، خلال وقت الصباح الباكر، وأن نسبة (27%) يفضلون زيارة المحافظة خلال وسط النهار، وأن (19%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارتها قبل مغيب الشمس و(7%) فقط يفضلون زيارتها خلال الليل.

وتبين للباحث، بعد إجراء المقابلات الشخصية مع السياح، وتحليل البيانات؛ أن للعامل النفسي ووقت الفراغ وطبيعة البرنامج السياحي المعدّ مسبقاً لزيارة المحافظة، وطبيعة الحضور كمنفرد أو مع مجموعة من الأصدقاء والأقارب أو في مجموعات سياحية كبيرة، كلها عوامل تؤثر تأثيراً مباشراً في طبيعة اختيار الوقت المناسب لزيارة المحافظة، والتمتع بمقوماتها الطبيعية والحضارية سياحياً.

**الجدول (23) وقت الزيارة**

| وقت الزيارة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الصباح الباكر | 184 | 46.0 |
| وسط النهار | 108 | 27.0 |
| قبل مغيب الشمس | 76 | 19.0 |
| في الليل | 28 | 7.0 |
| لم يجب | 4 | 1 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**تأثير عملية السلام:**

إن السياحة لا يمكن أن تقوم أو تزدهر إلا في ظل السلام والأمان والاستقرار، كما أنها تقوم مباشرة على الاتصال بين الشعوب، وتعميق المعلومات وتفاعل الحضارات (كما جاء في كتاب السياحة والفنادق السنوي للكاتب صلاح الدين عبد الوهاب سنة 1997م)، وتبادل المعرفة، ومن ثم تؤدي إلى انتشار التفاهم الدولي والتسامح، وتخدم مباشرة قضية السلام في العالم.

اتضح من خلال التحليل أن هناك أثراً واضحاً لعملية السلام، كما هو مبين في الجدول رقم (24) حيث شكل من أجاب بتأثير عملية السلام (54%) من أفراد عينة الدراسة، وهذا يؤكد دور الأمن في السياحة، أما من لم يكن في قرارهم لزيارة المحافظة دخل لعملية السلام ما نسبته (30%) من أفراد عينة الدراسة، أما قسم لا أعرف فشكل ما نسبته (8%) من أفراد عينة الدراسة.

وتبين للباحث من خلال التحليل مدى أهمية وتأثير عملية السلام في زيادة الحركة السياحية وتطورها وازدهارها، خاصة في محافظة بيت لحم، بفضل الأمن والنظام وانتشار الاستقرار بين السكان المحليين والسياح القادمين لزيارة المحافظة. وللشرطة السياحية دور بارز ومهم في طمأنة هؤلاء السياح على أرواحهم وممتلكاتهم، وتفنيد الدعايات الإسرائيلية المغرضة التي تتهم أبناء الشعب الفلسطيني بالقتل والتطرف والإرهاب، وتشوه صورة الإسلام في ذهنية السائح الأجنبي مسبقاً. نعم لقد نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية وقياداتها الحكيمة، في إدارة الأمور نحو تطور وازدهار السياحة في مختلف المناطق الفلسطينية، ومن ضمنها محافظة بيت لحم، منطقة الدراسة. ويؤكد ذلك إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مما يتعلق بالسياحة والسفر في داخل فلسطين.

**الجدول رقم (24) اثر عملية السلام في اتخاذ القرار للزيارة**

| اثر عملية السلام | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 216 | 54.0 |
| لا | 120 | 30.0 |
| لا أعرف | 32 | 8.0 |
| لم يجب | 32 | 8 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**أهم المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمحافظة بيت لحم:-**

لقد تم تسجيل العديد من المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمحافظة بيت لحم حسب نتائج الدراسة الميدانية، فقام الباحث فقام الباحث بتصنيفها حسب تكرارها في العينة، فكانت هذه المشكلات متفاوتة في نوعها تبعاً لجنسيات السياح كما هو واضح في جدول رقم (25).

لقد تبين أن (10%) فقط يواجهون مشكلات، أو عقبات في أثناء زيارتهم لمحافظة بيت لحم من أفراد عينة الدراسة. بينما بلغت نسبة الذين لم يتعرضوا لعقبات أو مشكلات من السياح العرب والأجانب (33%)، في إشارة حقيقية إلى وجود العديد من المشكلات والعقبات التي ترتبط بالواقع السياحي في داخل محافظة بيت لحم، وإن كانت نسبتها في الماضي أعلى مما هي عليه الآن؛ بفضل استلام السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الأمور في محافظة بيت لحم، ومن ضمنها الخدمات السياحية، في حين شكلت نسبة الذين لم يجيبوا بنعم أو لا (57%) من أفراد عينة الدراسة.

وتبين للباحث من خلال الدراسة، وإجراء المقابلات الشخصية وجود حذر شديد من قبل بعض السياح، خاصة من الأمريكيين والأوروبيين والكنديين وغيرهم، في تعاملهم مع العرب والفلسطينيين؛ ويعود ذلك للعقلية الأوروبية والأجنبية التي أخذت صورة مشوهة عن الإسلام

والمسلمين في بلدانهم الأصلية التي جاؤوا منها، إلى جانب دور المكاتب السياحية الإسرائيلية في تحذيرهم، وتقييد حريتهم في التعامل مع العرب والمسلمين، إلى جانب وجود عامل آخر مهم واجه الباحث كثيراً في أثناء إجراء المقابلات الشخصية لتعبئة الاستبانات، وهو ضيق الوقت، وعدم أخذ السياح فكرة واضحة وحقيقية عن المكان السياحي الذي هم فيه "محافظة بيت لحم"، وبالتالي شعورهم بالحرج الشديد، ولجوء بعضهم إلى الاعتذار، وترك الصفحة الأخيرة فارغة؛ بسبب عدم وجود صورة واضحة وحقيقية بداخلهم تعكس مستوى الرضا عن واقع الخدمات السياحية المقدمة للسياح في داخل محافظة بيت لحم.

وإن كان هناك إجماع عام لدى السياح على أن الأمن والنظام ممتاز في المحافظة، مع عدم وجود تحفظات لديهم على أمور أخرى، مثل: النظافة العامة، وقلة وجود الحمامات العامة، وعدم توافر أماكن ومواقف للسيارات، وظاهرة التسول من السياح، وارتفاع الأسعار، واستغلال السياح في هذا الجانب، والمعاكسات غير الأخلاقية لبعض السائحات الأجنبيات، وضيق الوقت، وعدم القدرة على التنقل والحركة في داخل أسواق البلدة القديمة والأماكن الأخرى المتوافرة في داخل محافظة بيت لحم، وعدم وجود متنزهات عامة، وأماكن فيها تجهيزات خاصة تناسب مستوى وأذواق السياح الأجانب القادمين من بلدان متطورة في جميع نواحي الحياة "خاصة من القارتين الأوروبية والأمريكية".

**الجدول (25) مشكلات أو عقبات في أثناء القدوم أو الإقامة أو المغادرة للمحافظة**

| مشاكل أو عقبات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 40 | 10.0 |
| لا | 132 | 33.0 |
| لم يجب | 228 | 57 |
| المجموع | 400 | 100,0 |

**المصدر**: الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية 2011م

**النتائج المتعلقة بالرضا عن الخدمات المقدمة في أثناء زيارة محافظة بيت لحم**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفق المتوسط الحسابي، وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:-

**جدول رقم (26) الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الرضا عن مستوى الخدمات المقدمة، في أثناء زيارة محافظة بيت لحم مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي**

| الخدمة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي* | النسبة المئوية** | درجة الرضا |
|---|---|---|---|---|
| أداء الأدلاء السياحيين | .79458 | 3.3023 | 82.6% | كبيرة |
| حسن الضيافة | .92554 | 3.2234 | 80.6% | كبيرة |
| الأمان والطمأنينة | .85472 | 3.1546 | 78.9% | متوسطة |
| توفر الإرشاد | .79590 | 3.0978 | 77.4% | متوسطة |
| نوعية التحف والهدايا | .79545 | 3.0851 | 77.1% | متوسطة |
| مستوى المطاعم والخدمات السياحية | .81753 | 3.0842 | 77.1% | متوسطة |
| الأمن | .86121 | 3.0714 | 76.8% | متوسطة |
| معاملة سكان المحافظة للسياح | 1.02110 | 2.9583 | 74.0% | متوسطة |
| وكالات السياحة والسفر | .81013 | 2.9318 | 73.3% | متوسطة |
| معلومات عن المدينة | .88157 | 2.9130 | 72.8% | متوسطة |
| مستوى الفنادق | .86431 | 2.8953 | 72.4% | متوسطة |
| أسعار اجور المواصلات | .83262 | 2.8878 | 72.2% | متوسطة |
| أسعار الفنادق | .84327 | 2.8444 | 71.1% | متوسطة |
| سهولة الوصول اليها والتنقل | .89672 | 2.8387 | 71.0% | متوسطة |
| أسعار الطعام والشراب في المطاعم | .84336 | 2.8202 | 70.5% | متوسطة |
| أسعار التحف والهدايا | .93378 | 2.7604 | 69.0% | متوسطة |
| الحياة الاجتماعية في المواقع السياحية | .82143 | 2.7391 | 68.5% | متوسطة |
| الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن | .96388 | 2.7292 | 68.2% | متوسطة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| توافر الصحف والمجلات | .88939 | 2.6897 | 67.2% | متوسطة |
| ازدحام الشوارع | .88080 | 2.6882 | 67.2% | متوسطة |
| مستوى النظافة في محافظة بيت لحم | 1.00713 | 2.6316 | 65.8% | متوسطة |
| وسائل الاتصال | .95224 | 2.6222 | 65.6% | متوسطة |
| توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ | 1.06631 | 2.3409 | 58.5% | متوسطة |
| مواقف السيارات في محافظة بيت لحم | 1.01246 | 2.3333 | 58.3% | متوسطة |
| المرافق الصحية في محافظة بيت لحم | 1.01524 | 2.3214 | 58.0% | متوسطة |
| الدرجة الكلية | .46465 | 2.8644 | 71.6% | متوسطة |

*(4 =:ممتاز،3=جيد، 2=مقبول،1=ضعيف )

**يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية، وتفسر النتائج وفق المعيار الآتي للموافقة: (100%-أكثر من 80%) كبيرة، (80%-50%) متوسطة، (أقل من 50%) قليلة.

يتبين من الجدول رقم (26) السابق:

- إن الخدمات التي حصلت على رضا كبير من قبل عينة الدراسة، هي بالترتيب الفقرات (1، 16) وهي على التوالي:

* أداء الإدلاء السياحيين

* حسن الضيافة

- إن الخدمات التي حصلت على رضا متوسط من قبل عينة الدراسة، هي بالترتيب الفقرات (17، 21، 3، 5، 22، 15، 23، 20، 12، 10، 11، 9، 4، 2، 25، 18، 13، 19، 6، 24، 14، 7، 8) والتي تنص على التوالي:

* الأمان والطمأنينة.
* توفر الارشاد.
* نوعية التحف والهدايا.

* مستوى المطاعم والخدمات السياحية.
* الامن.
* معاملة سكان المحافظة للسياح.
* وكالات السياحة والسفر.
* معلومات عن المدينة.
* مستوى الفنادق.
* أسعار أجور المواصلات.
* أسعار الفنادق.
* سهولة الوصول اليها والتنقل.
* أسعار الطعام والشراب في المطاعم.
* أسعار التحف والهدايا.
* الحياة الاجتماعية في المواقع السياحية.
* الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن.
* توافر الصحف والمجلات.
* ازدحام الشوارع.
* مستوى النظافة في محافظة بيت لحم.
* وسائل الاتصال.
* توافر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ.
* مواقف السيارات في محافظة بيت لحم.
* المرافق الصحية في محافظة بيت لحم.

إن الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة من زائري محافظة بيت لحم، نحو مستوى الرضا عن الخدمات المقدمة في أثناء زيارة محافظة بيت لحم بلغت (71.6%)، وهي تدل على الرضا المتوسط من قبل عينة الدراسة، نحو الخدمة المقدمة.

**ثانيا: النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:**

**أولا: نتائج الفرضية الأولى الجنس:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى إلى متغير الجنس". استخدم أختبار ت للعينات المستقلة (Independentsample T-test). وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (27) الآتي:-

**الجدول (27) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق من حيث من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى إلى متغير النوع.**

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت المحسوبة | درجات الحرية | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 284 | 2.7966 | .45220 | -4.683 | 398 | 0.000 |
| أنثى | 116 | 3.0303 | .45470 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (27) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية، لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم، من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى إلى متغير الجنس".

وبمقارنة الأوساط الحسابية لكل من فئة الذكور(2.7966)، وفئة الأناث ( 3.0303) نلاحظ أن فئة الإناث تميل إلى الرضا بشكل أكبر نوعا ما نحو مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من فئة الذكور بوجه عام.

**ثانيا: نتائج الفرضية الثانية العمر:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم، من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير العمر". استخدم المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي( One Way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (28، 29) الآتيين:-

**جدول (28)المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر**

| العمر | العدد | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|
| أقل من 25سنة | 108 | 2.8395 |
| من26-35سنة | 112 | 2.8402 |
| من36-45سنة | 60 | 2.9202 |
| من45-55سنة | 32 | 2.9506 |
| من56-65سنة | 52 | 3.0230 |
| 66فأكثر | 36 | 2.6157 |

يتضح من خلال الجدول (28) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير العمر. وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول(29) يوضح ذلك:

**الجدول (29) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم نعزى لمتغير العمر**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 4.090 | 5 | .818 | 3.928 | .002 |
| المربعات الداخلية | 82.055 | 394 | .208 | | |
| المجموع الكلي | 86.145 | 399 | | | |

*دالّ إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (29) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.002) وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير العمر". وللتحقق لصالح أي كانت الفئات الفروق، استخدم اختبار(LSD) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

**جدول (30) نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر.**

| المتغير | أقل من 25سنة | من26-35سنة | من36-45سنة | من46-55سنة | من56-65سنة | 66فأكثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 25سنة | | -.0007 | -.0806 | -.1110 | -.1834(*) | .2238(*) |
| من26-35سنة | | | -.0799 | -.1103 | -.1827(*) | .2245(*) |
| من36-45سنة | | | | -.0304 | -.1028 | .3045(*) |
| من46-55سنة | | | | | -.0724 | .3349(*) |
| من56-65سنة | | | | | | .4073(*) |
| 66 فأكثر | | | | | | |

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (30) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم، بين فئات العمر الآتية:

* أقل من 25 وبين سن 56-65 سنة ولصالح فئة العمر من 56إلى 65سنة.
* أقل من 25 وبين سن 66 سنة فأكثر ولصالح فئة العمر أقل من 25سنة.
* ما بين 26 إلى 35 سنة وبين سن 56-65 سنة ولصالح فئة العمر من من56إلى 65سنة.
* ما بين 26إلى 35 سنة وبين سن 66 فأكثر ولصالح فئة العمر 26إلى 35سنة.
* ما بين 36إلى 45 سنة وبين سن 66 فأكثر ولصالح فئة العمر 36 إلى 45سنة.
* ما بين 46إلى 55سنة وبين سن 66 فأكثر ولصالح فئة العمر 46 إلى 55سنة.
* ما بين 56إلى 65 سنة وبين سن 66 فأكثر ولصالح فئة العمر 56 إلى 65 سنة.

**ثالثا: نتائج الفرضية الثالثة الحالة الزواجية :**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الحالة الزواجية"، استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي(One Way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (31–32) الآتيين:

**جدول (31)المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الحالة الزواجية**

| الحالة الزواجية | العدد | الوسط الحسابي |
|---|---|---|
| أعزب | 160 | 2.8705 |
| متزوج | 212 | 2.8758 |
| أرمل | 12 | 2.5659 |
| غير ذلك | 8 | 2.7852 |

يتضح من خلال الجدول (31) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الحالة الزوجية للزائر. وللتحقق ما اذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. والجدول(32) يوضح ذلك:

**الجدول (32) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الحالة الزواجية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة(ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 1.151 | 3 | .384 | 1.767 | .153 |
| المربعات الداخلية | 84.264 | 388 | .217 | | |
| المجموع الكلي | 85.415 | 391 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (32) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.153)، وهي أكبر من القيمة المحددة في الفرضية. لذلك فإننا نقبل صحة الفرضية، ونقول بأنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( α=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الزوجية".

**رابعا: نتائج الفرضية الرابعة المستوى التعليمي:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( α=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير المستوى التعليمي"، استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:-

**جدول (33) المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير المستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | العدد | الوسط الحسابي |
|---|---|---|
| إعدادي | 32 | 2.6489 |
| ثانوي | 68 | 2.8091 |
| دبلوم | 60 | 2.7999 |
| بكالوريوس | 132 | 2.9136 |
| دراسات عليا ماجستير/ دكتوراه | 72 | 2.8935 |

يتضح من خلال الجدول (33) إن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير المستوى التعليمي. وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول(34) يوضح ذلك:

**الجدول (34) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 2.227 | 4 | .557 | 2.487 | .043 |
| المربعات الداخلية | 80.375 | 359 | .224 | | |
| المجموع الكلي | 82.602 | 363 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

تبين من الجدول رقم (34) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.043)، وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية. لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( α=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

وللتحقق لصالح أي الفئات كانت الفروق، استخدم اختبار(LSD) للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

**جدول (35) نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**

| المتغير | إعدادي | ثانوي | دبلوم | بكلوريوس | دراسات عليا ماجستير/ دكتوراه |
|---|---|---|---|---|---|
| إعدادي | | −0.1602 | −0.1510 | *−0.2647 | *−0.2445 |
| ثانوي | | | −0.0092 | −0.1045 | −0.0843 |
| دبلوم | | | | −0.1137 | −0.0935 |
| بكالوريوس | | | | | 0.0202 |
| دراسات عليا ماجستير/ دكتوراه | | | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

تبين من الجدول رقم (35) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم، من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم بين فئات المستوى التعليمي التالية:

* فئة إعدادي وفئة بكالوريوس، ولصالح فئة بكالوريوس

* فئة إعدادي وفئة دراسات عليا ماجستير/دكتوراه، ولصالح فئة دراسات عليا ماجستير / دكتوراه.

**خامسا: نتائج الفرضية الخامسة جنسية السائح:**

**جدول (36) المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الجنسية**

| الجنسية | العدد | الوسط الحسابي |
|---|---|---|
| **فلسطيني** | 204 | 2.8054 |
| **أوروبي** | 64 | 2.9304 |
| **أمريكي** | 12 | 3.1065 |
| **أفريقي** | 8 | 2.9900 |
| **آسيوي** | 28 | 2.7284 |
| **أسترالي** | 8 | 2.9203 |
| **غير ذلك** | 52 | 2.9323 |

يتضح من خلال الجدول (36) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الجنسية. وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول(37) يوضح ذلك:

**الجدول (37) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنسية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة(ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 2.563 | 6 | .427 | 1.945 | .073 |
| المربعات الداخلية | 81.044 | 369 | .220 | | |
| المجموع الكلي | 83.607 | 375 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

تبين من الجدول رقم (37) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.073) وهي أكبر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نقبل صحة الفرضية ونقول بأنه: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( α=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم، من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الجنسية".

**سادسا: نتائج الفرضية السادسة الديانة:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( α=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم، من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الديانة"، استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي(One Way ANOVA) للعينات المستقلة. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:-

**جدول (38 )المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الديانة**

| الديانة | العدد | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|
| **مسلم** | 116 | 2.8089 |
| **يهودي** | 4 | 2.8261 |
| **مسيحي** | 236 | 2.8576 |

يتضح من خلال الجدول (38) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الديانة.

وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول(39) يوضح ذلك:

**الجدول (39) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الديانة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة(ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | .186 | 2 | .093 | .419 | .658 |
| المربعات الداخلية | 78.339 | 353 | .222 | | |
| المجموع الكلي | 78.524 | 355 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (39) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.658)، وهي أكبر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نقبل صحة الفرضية، ونقول بأنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الديانة".

**سابعا : نتائج الفرضية السابعة الدخل الشهري:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الدخل الشهري"، استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي(One Way ANOVA ) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (40 –41) الآتيين:-

**جدول(40) المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الدخل الشهري**

| الدخل الشهري | العدد | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|
| ممتاز | 112 | 2.8268 |
| جيد جد | 56 | 2.9093 |
| جيد | 108 | 2.8486 |
| مقبول | 88 | 2.8160 |

يتضح من خلال الجدول (40) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الدخل الشهري. وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي. والجدول(41) يوضح ذلك:

**الجدول (41) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة نعزى لمتغير الدخل الشهري**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة (P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | .343 | 3 | .114 | .494 | .687 |
| المربعات الداخلية | 83.504 | 360 | .232 | | |
| المجموع الكلي | 83.848 | 363 | | | |

*دالّ إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (41) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.687)، وهي أكبر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نقبل صحة الفرضية ونقول بأنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الدخل الشهري".

**ثامنا: نتائج الفرضية الثامنة المفاوضات حول السلام "عملية السلام":**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة"، استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي(One Way ANOVA ) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:-

**جدول (42) مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة**

| تأثير عملية السلام | العدد | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|
| نعم | 216 | 2.9096 |
| لا | 120 | 2.7696 |
| لا أعرف | 32 | 2.8624 |

يتضح من خلال الجدول (42) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة، وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. والجدول(43) يوضح ذلك:

**الجدول (43) اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة(ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 1.513 | 2 | .757 | 3.427 | .034 |
| المربعات الداخلية | 80.600 | 365 | .221 | | |
| المجموع الكلي | 82.113 | 367 | | | |

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (43) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.034)، وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة".

وللتحقق لصالح أي الفئات كانت الفروق، استخدم اختبار(LSD) للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

**جدول (44) نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة.**

| المتغير | نعم | لا | لا أعرف |
|---|---|---|---|
| نعم | | .1400(*) | .0472 |
| لا | | | -.0928 |
| لا أعرف | | | |

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (44) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم بين فئات تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة الآتية:

* الفئة التي أجابت بأن هناك تأثيراً لعملية السلام في اتخاذ قرار الزيارة للمنطقة، وفئة التي أجابت بأنه ليس هناك تأثير عملية السلام في اتخاذ قرار الزيارة للمنطقة، ولصالح فئة التي أجابت بنعم بأن هناك تأثيراً لعملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة.

**تاسعا: نتائج الفرضية التاسعة الهدف من الزيارة:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير الهدف من الزيارة"، استخدمت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي( One Way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:

**جدوول (45)المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة**

| الهدف من الزيارة | العدد | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|
| **ديني** | 156 | 2.8174 |
| **تاريخي** | 64 | 2.9245 |
| **الراحة والاستجمام** | 48 | 3.0146 |
| **البحث والدراسة** | 8 | 2.6739 |
| **العمل** | 64 | 2.7083 |
| **زيارة الاقارب والأصدقاء** | 16 | 3.0161 |
| **غير ذلك** | 20 | 3.2859 |

يتضح من خلال الجدول (45) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الهدف من الزيارة. وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول(46) يوضح ذلك:

**الجدول (46) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة(ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 7.406 | 6 | 1.234 | 5.969 | .000 |
| المربعات الداخلية | 76.306 | 369 | .207 | | |
| المجموع الكلي | 83.711 | 375 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (46) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية، لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة ".

وللتحقق لصالح أي الفئات كانت الفروق، استخدم اختبار(LSD) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

**جدول (47) نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الزيارة**

| المتغير | ديني | تاريخي | الراحة والاستجمام | البحث والدراسة | العمل | زيارة الأقارب والاصدقاء | غير ذلك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ديني | | −0.1071 | *0.1971 | 0.1435 | 0.1092 | −0.1987 | 0.4685 |
| تاريخي | | | −0.0900 | 0.2506 | *0.2163 | −0.0916 | *0.3614 |
| الراحة والاستجمام | | | | 0.3406 | *0.3063 | −0.0016 | *−0.2714 |
| البحث والدراسة | | | | | −0.0343 | −0.3422 | *−0.6120 |
| العمل | | | | | | *−0.3079 | *−0.5777 |
| زيارة الأقارب والاصدقاء | | | | | | | −0.2698 |
| غير ذلك | | | | | | | |

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (47) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم بين فئات الهدف من الزيارة التالية:

* فئة الهدف من الزيارة ديني، وفئة للراحة والاستجمام، ولصالح فئة ديني.

* فئة الهدف من الزيارة تاريخي، وفئة العمل، ولصالح فئة تاريخي.

* فئة الهدف من الزيارة تاريخي، وفئة الهدف غير ذلك، ولصالح فئة تاريخي.

* فئة الراحة والاستجمام، وفئة العمل،ولصالح فئة الراحة والاستجمام.

* فئة الراحة والاستجمام، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

* فئة البحث والدراسة، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

* فئة الهدف من الزيارة للعمل، وفئة زيارة الأقارب والأصدقاء، ولصالح فئة الأقارب والأصدقاء.

* فئة الهدف من الزيارة للعمل، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

**عاشرا: نتائج الفرضية العاشرة كيفية الحصول على المعلومات من منطقة بيت لحم:**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات عن محافظة بيت لحم". استخدم المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي(One Way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:-

**جدول (48)المتوسطات لمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات عن محافظة بيت لحم**

| كيفية الحصول على معلومات | العدد | الوسط الحسابي |
|---|---|---|
| من خلال التعليم في المدرسة | 124 | 2.9084 |
| النشرات السياحية | 80 | 2.9182 |
| الأصدقاء والأقارب | 68 | 2.6899 |
| الصحف والمجلات | 20 | 2.5465 |
| مكاتب سياحية | 24 | 3.0586 |
| مصادر دينية | 28 | 2.5505 |
| غير ذلك | 20 | 3.2052 |

يتضح من خلال الجدول (48) أن هناك فروقاً بين الأوساط الحسابية لفئات متغير كيفية الحصول على معلومات. وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول(50) يوضح ذلك:

**الجدول(49) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر للمحافظة تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات حول محافظة بيت لحم**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة(ف) المحسوبة | مستوى الدلالة(P) |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 10.456 | 6 | 1.743 | 9.307 | .000 |
| المربعات الداخلية | 66.846 | 357 | .187 | | |
| المجموع الكلي | 77.302 | 363 | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (49) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات حول محافظة بيت لحم".

وللتحقق لصالح أي الفئات كانت الفروق، استخدم اختبار(LSD) للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

**جدول (50) نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير كيفية الحصول على معلومات**

| المتغير | من خلال التعليم في المدرسة | النشرات السياحية | الأصدقاء والأقارب | الصحف والمجلات | مكاتب سياحية | مصادر دينية | غير ذلك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| من خلال التعليم في المدرسة | | 0.0098 | 0.2184* | 0.3618* | −0.1503 | 0.3579* | −0.2968* |
| النشرات السياحية | | | 0.2282* | 0.3716* | −0.1404 | 0.3677* | −0.2870* |
| الأصدقاء والأقارب | | | | 0.1434 | −0.3687* | 0.1395 | −0.5152* |
| الصحف والمجلات | | | | | −0.5121* | −0.0039 | −0.6586* |
| مكاتب سياحية | | | | | | 0.5081* | 0.1465 |
| مصادر دينية | | | | | | | −0.6547* |
| غير ذلك | | | | | | | |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05).

تبين من الجدول رقم (50) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية من حيث مستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم بين فئات كيفية الحصول على معلومات حول بيت لحم الآتية:

* فئة من خلال التعليم في المدرسة، وفئة من خلال الأصدقاء والأقارب، ولصالح التعليم في المدرسة.

* فئة من خلال التعليم في المدرسة، وفئة من خلال الصحف والمجلات، ولصالح التعليم في المدرسة.

* فئة من خلال التعليم في المدرسة، وفئة من خلال مصادر دينية، ولصالح التعليم في المدرسة.

* فئة من خلال التعليم في المدرسة، وفئة من غير ذلك، ولصالح غير ذلك.

* فئة من خلال النشرات السياحية، وفئة الأصدقاء والأقارب، ولصالح فئة النشرات السياحية.

* فئة من خلال النشرات السياحية، وفئة الصحف والمجلات، ولصالح فئة النشرات السياحية.

* فئة من خلال النشرات السياحية، وفئة مصادر دينية، ولصالح فئة النشرات السياحية.

* فئة من خلال النشرات السياحية، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

* فئة الأصدقاء والأقارب، وفئة من خلال مكاتب سياحية، ولصالح مكاتب سياحية.

* فئة من خلال الأصدقاء والأقارب، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

* فئة الصحف والمجلات، وفئة من خلال مكاتب سياحية، ولصالح مكاتب سياحية.

* فئة من خلال الصحف والمجلات، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

* فئة من خلال مكاتب سياحية، وفئة مصادر دينية، ولصالح فئة مكاتب سياحية.

* فئة من خلال مصادر دينية، وفئة غير ذلك، ولصالح فئة غير ذلك.

**حادي عشر: نتائج الفرضية الحادية عشرة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha$=0.05)، بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم و تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة."، تم استخدام الجداول التقاطعية ( Crosstab table )، واختبار كآي تربيع (Chi square) بين متغيري الدراسة الجنسية وسؤال الدراسة هل لتأثير عملية السلام أثر في قرار الزيارة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:-

**جدول (51) التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة**

| | | | برأيك هل هناك تأثير لعملية السلام في قرارك لزيارة المنطقة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | لا أعرف | |
| الجنسية | فلسطيني | التكرار | 120 | 48 | 20 | 188 |
| | | %الجنسية | 63.8% | 25.5% | 10.6% | 100.0% |
| | أوروبي | التكرار | 24 | 32 | 8 | 64 |
| | | %الجنسية | 37.5% | 50.0% | 12.5% | 100.0% |
| | أمريكي | التكرار | 12 | | | 12 |
| | | %الجنسية | 100.0% | | | 100.0% |
| | إفريقي | التكرار | 8 | | | 8 |
| | | %الجنسية | 100.0% | | | 100.0% |
| | آسيوي | التكرار | 8 | 16 | | 24 |
| | | %الجنسية | 33.3% | 66.7% | | 100.0% |
| | أسترالي | التكرار | | 8 | | 8 |
| | | %الجنسية | | 100.0% | | 100.0% |
| | غير ذلك | التكرار | 40 | 12 | | 52 |
| | | %الجنسية | 76.9% | 23.1% | | 100.0% |
| المجموع | | التكرار | 212 | 116 | 28 | 356 |
| | | %الجنسية | 59.6% | 32.6% | 7.9% | 100.0% |

يتضح من خلال الجدول (53) أن جميع عينة الدراسة من الأمريكان والأفارقة (100%)، والنسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفلسطينيين، وغير ذلك من الجنسيات يرون أن هناك تأثيراً لعملية السلام في المنطقة في قرارهم لزيارة محافظة بيت لحم بنسبة (63.8%)، و (76.9%) على التوالي من الفلسطينيين، والغير ذلك من الجنسيات. بينما من جهة أخرى جميع المستجيبين لأداة الدراسة من الأستراليين(100%)، والنسبة الأكبر من عينة الدراسة من الأوروبين والأسيويين،

يرون بأنه ليس هناك تأثير لعملية السلام في المنطقة في قرارهم لزيارة محافظة بيت لحم بنسبة (50%)، (66.7%) على التوالي.

وللتحقق ما إذا كانت الفروق في التكرارات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار كاي تربيع والجدول (52) يوضح ذلك:

**الجدول (52) نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة.**

| | |
|---|---|
| **بيرسون كاي تربيع** | 69.735(a) |
| **درجات الحرية** | 12 |
| **مستوى الدلالة** | .000 |

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

تبين من الجدول رقم (55) السابق، أن قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من القيمة المحددة في الفرضية؛ لذلك فإننا نرفض صحة الفرضية، ونقول بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم، وتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة".

**ثاني عشر : نتائج الفرضية الثانية عشرة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم و عمر الزائر". تم استخدام الجداول التقاطعية (Crosstab table ) واختبار كاي تربيع (Chi square) بين سؤالي الدراسة الجنسية وعمر الزائر وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:-

**جدول (53) التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وعمر الزائر**

| | | | العمر | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أقل من 25سنة | 26-35 سنة | 36-45 سنة | 46-55 سنة | 56-65 سنة | 66 فأكثر | |
| الجنسية | فلسطيني | التكرار | 84 | 60 | 20 | 24 | | 16 | 204 |
| | | %الجنسية | 41.2% | 29.4% | 9.8% | 11.8% | | 7.8% | 100.0% |
| | أوروبي | التكرار | 4 | 16 | 8 | 4 | 16 | 16 | 64 |
| | | %الجنسية | 6.3% | 25.0% | 12.5% | 6.3% | 25.0% | 25.0% | 100.0% |
| | أمريكي | التكرار | 4 | 8 | | | | | 12 |
| | | %الجنسية | 33.3% | 66.7% | | | | | 100.0% |
| | إفريقي | التكرار | 4 | | 4 | | | | 8 |
| | | %الجنسية | 50.0% | | 50.0% | | | | 100.0% |
| | آسيوي | التكرار | 4 | 12 | 8 | | 4 | | 28 |
| | | %الجنسية | 14.3% | 42.9% | 28.6% | | 14.3% | | 100.0% |
| | أسترالي | التكرار | | | | 4 | 4 | | 8 |
| | | %الجنسية | | | | 50.0% | 50.0% | | 100.0% |
| | غير ذلك | التكرار | 4 | 12 | 8 | | 24 | 4 | 52 |
| | | %الجنسية | 7.7% | 23.1% | 15.4% | | 46.2% | 7.7% | 100.0% |
| المجموع | | التكرار | 104 | 108 | 48 | 32 | 48 | 36 | 376 |
| | | %الجنسية | 27.7% | 28.7% | 12.8% | 8.5% | 12.8% | 9.6% | 100.0% |

يتضح من خلال الجدول (53) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفلسطينيين (29.4%) والأمريكان(66.7%) والآسيويين(42.9%) من الفئة العمرية 26إلى 35سنة والنسبة الأكبر من عينة الدراسة من الأوروبين توزعت بالتساوي بين الفئات العمرية من 26إلى 35 سنة،من56إلى 65سنة و66 فأكثر، وأيضاً النسبة لجميع الأفارقة توزعت بالتساوي بين الفئتين العمرية أقل من 25سنة و36إلى 45سنة ولجميع الأستراليين النسبة توزعت بالتساوي بين الفئتين 46إلى 55و 56إلى 65سنة والنسبة الأكبر من عينة الدراسة من الجنسيات المختلفة كانوا من الفئة العمرية ما بين 56-65سنة بنسبة 46.2% من غير ذلك من الجنسيات.

**ثالث عشر: نتائج الفرضية الثالثة عشرة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.05)، بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم وهدف الزيارة"، تم استخدام الجداول التقاطعية (Crosstab table ) واختبار كاي تربيع (Chi square) بين سؤالي الدراسة الجنسية وهدف الزيارة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين التاليين:-

**جدول (54) التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وهدف الزيارة**

| | | | هدف الزيارة | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ديني | تاريخي | الراحة والاستجمام | البحث والدراسة | العمل | زيارة الاقارب ولاصدقاء | غير ذلك | |
| الجنسية | فلسطيني | التكرار | 52 | 32 | 28 | 8 | 56 | 4 | 8 | 188 |
| | | % جنسية | 27.7% | 17.0% | 14.9% | 4.3% | 29.8% | 2.1% | 4.3% | 100.0% |
| | أوروبي | التكرار | 36 | 16 | | | 4 | 8 | | 64 |
| | | % جنسية | 56.3% | 25.0% | | | 6.3% | 12.5% | | 100.0% |
| | أمريكي | التكرار | 12 | | | | | | | 12 |
| | | % جنسية | 100.0% | | | | | | | 100.0% |
| | إفريقي | التكرار | 8 | | | | | | | 8 |
| | | % جنسية | 100.0% | | | | | | | 100.0% |
| | آسيوي | التكرار | 20 | 4 | | | | | | 24 |
| | | % جنسية | 83.3% | 16.7% | | | | | | 100.0% |
| | أسترالي | التكرار | 4 | | 4 | | | | | 8 |
| | | % جنسية | 50.0% | | 50.0% | | | | | 100.0% |
| | غير ذلك | التكرار | 12 | 8 | 12 | | | 4 | 12 | 48 |
| | | % جنسية | 25.0% | 16.7% | 25.0% | | | 8.3% | 25.0% | 100.0% |
| المجموع | | التكرار | 144 | 60 | 44 | 8 | 60 | 16 | 20 | 352 |
| | | % جنسية | 40.9% | 17.0% | 12.5% | 2.3% | 17.0% | 4.5% | 5.7% | 100.0% |

من خلال الجدول (54) يتضح أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفلسطينين (29.8%) هدفهم من زيارة بيت لحم هو للعمل، بينما جميع الامريكان والأفارقة من عينة الدراسة الهدف من زيارتهم لمحافظة بيت لحم هو هدف ديني، والنسبة الأكبر من الأوروبيين (56.3%)والآسيويين (83.3%) أيضا الهدف من الزيارة لهدف الديني. وتوزعت عينة الدراسة من الأستراليين بالتساوي بين هدف الزيارة ديني وبين للراحة والاستجمام. والنسبة الأكبر من عينة الدراسة من الجنسيات المختلفة توزعت بالتساوي بين هدف ديني والراحة والاستجمام وغير ذلك بنسبة 25% لكل فئة من الجنسيات.

**رابع عشر: نتائج الفرضية الرابعة عشرة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.05)، بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم و طابع الرحلة"، تم استخدام الجداول التقاطعية (Crosstab table)، واختبار كاي تربيع (Chi square)، بين سؤالي الدراسة الجنسية وطابع الرحلة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين الآتيين:

**جدول (55) التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية وطابع الرحلة**

| | | | طابع الرحلة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | منفرد | مع مجموعة سياحية | مع العائلة | مع الاصدقاء | وفد رسمي | غير ذلك حدد | |
| الجنسية | فلسطيني | التكرار | 60 | 52 | 20 | 44 | 4 | 16 | 196 |
| | | %الجنسية | 30.6% | 26.5% | 10.2% | 22.4% | 2.0% | 8.2% | 100.0% |
| | أوروبي | التكرار | 8 | 32 | 8 | 4 | 4 | 8 | 64 |
| | | %الجنسية | 12.5% | 50.0% | 12.5% | 6.3% | 6.3% | 12.5% | 100.0% |
| | أمريكي | التكرار | | | 4 | 4 | 4 | | 12 |
| | | %الجنسية | | | 33.3% | 33.3% | 33.3% | | 100.0% |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | إفريقي | التكرار | 4 | 4 | | | | | 8 |
| | | %الجنسية | 50.0% | 50.0% | | | | | 100.0% |
| | آسيوي | التكرار | 12 | | | 12 | | | 24 |
| | | %الجنسية | 50.0% | | | 50.0% | | | 100.0% |
| | أسترالي | التكرار | | | 8 | | | | 8 |
| | | %الجنسية | | | 100.0% | | | | 100.0% |
| | غير ذلك | التكرار | 24 | 4 | 16 | 8 | | | 52 |
| | | %الجنسية | 46.2% | 7.7% | 30.8% | 15.4% | | | 100.0% |
| المجموع | | التكرار | 124 | 76 | 56 | 72 | 12 | 24 | 364 |
| | | %الجنسية | 34.1% | 20.9% | 15.4% | 19.8% | 3.3% | 6.6% | 100.0% |

نلاحظ من خلال الجدول (55) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفلسطينين (30.6%) طابع الرحلة منفرد و(50%) من الاوروبيين و(46.2%) من الجنسيات المختلفة الرحلة مع مجموعة سياحية، بينما جميع عينة الدراسة من الأمريكان توزعت بين فئة مع العائلة، ومع الأصدقاء، ومع وفد رسمي بالتساوي. وتوزعت عينة الدراسة من الآسيوين بين مجموعة سياحية وبين مع الأصدقاء. بينما جميع المبحوثين من الأستراليين كانت الرحلة لمحافظة بيت لحم مع العائلة.

**خامس عشر: نتائج الفرضية الخامسة عشرة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.05)، بين جنسية الزائر لمحافظة بيت لحم و وسيلة النقل المستخدمة من الفندق لمكان الزيارة"، تم استخدام الجداول التقاطعية (Crosstab table) واختبار كاي تربيع (Chi square) بين سؤالي الدراسة الجنسية وسيلة النقل. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (56) الآتي:-

**جدول (56) التكرارات والنسب المئوية بين الجنسية و وسيلة النقل المستخدمة**

| | | | وسيلة النقل المستخدمة من الفندق لمكان الزيارة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | سيارة خاصة | تاكسي | باص | غير ذلك حدد | |
| الجنسية | فلسطيني | التكرار | 40 | 88 | 52 | 16 | 196 |
| | | %الجنسية | 20.4% | 44.9% | 26.5% | 8.2% | 100.0% |
| | أوروبي | التكرار | 8 | 12 | 40 | | 60 |
| | | %الجنسية | 13.3% | 20.0% | 66.7% | | 100.0% |
| | أمريكي | التكرار | | 8 | 4 | | 12 |
| | | %الجنسية | | 66.7% | 33.3% | | 100.0% |
| | إفريقي | التكرار | | | 8 | | 8 |
| | | %الجنسية | | | 100.0% | | 100.0% |
| | آسيوي | التكرار | 4 | 4 | 20 | | 28 |
| | | %الجنسية | 14.3% | 14.3% | 71.4% | | 100.0% |
| | أسترالي | التكرار | | 4 | 4 | | 8 |
| | | %الجنسية | | 50.0% | 50.0% | | 100.0% |
| | غير ذلك | التكرار | | 20 | 20 | 12 | 52 |
| | | %الجنسية | | 38.5% | 38.5% | 23.1% | 100.0% |
| المجموع | | التكرار | 52 | 136 | 148 | 28 | 364 |
| | | %الجنسية | 14.3% | 37.4% | 40.7% | 7.7% | 100.0% |

نلاحظ من خلال الجدول (56) آن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفلسطينين (44.9%) والأمريكان (66.7%) استخدموا التاكسي في وسيلة التنقل من الفندق لمكان الزيارة،

بينما (66.7%) من الاوروبيين و(71.4%) من الآسيويين استخدموا الباص، و(100%) من الفارقة استخدمت الباص. بينما توزعت جميع النسبة بالتساوي للأستراليين بين التاكسي والباص. والنسبة الأكبر من الجنسيات المختلفة توزعت بالتساوي بين الباص والتاكسي، والرسم البياني الآتي يوضح التكرارات بين جنسية الزائر ووسيلة النقل المستخدمة من الفندق لمكان الزيارة.

**سادس عشر: نتائج الفرضية السادسة عشرة**

**جدول (57) الهدف من الزيارة وتأثير عملية السلام في قرار الزيار للمنطقة**

| | | هدف الزيارة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ديني | تاريخي | الراحة والاستجمام | البحث والدراسة | العمل | زيارة الأقارب والأصدقاء | غير ذلك حدد | ديني | المجموع |
| هل هناك تأثير لعملية السلام فثي قرارك لزيارة المنطقة | نعم | 84 | 36 | 16 | 8 | 44 | 4 | 20 | 212 |
| | | 39.6% | 17.0% | 7.5% | 3.8% | 20.8% | 1.9% | 9.4% | 100.0% |
| | لا | 40 | 20 | 24 | | 16 | 12 | | 112 |
| | | 35.7% | 17.9% | 21.4% | | 14.3% | 10.7 % | | 100.0% |
| | لا أعرف | 12 | 8 | 4 | | 4 | | | 28 |
| | | 42.9% | 28.6% | 14.3% | | 14.3% | | | 100.0% |
| المجموع | | 136 | 64 | 44 | 8 | 64 | 16 | 20 | 352 |
| | | 38.6% | 18.2% | 12.5% | 2.3% | 18.2% | 4.5% | 5.7% | 100.0% |

نلاحظ من خلال الجدول (57) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من جميع الفئات الذي كانت لعملية السلام التأثير في قرارهم للزيارة. وأيضا الفئة التي لم تؤثر عملية السلام في قراره، وأيضا الفئة التي لاتعرف كان هدفهم من الزيارة ديني بنسبة (39.6%) من المجيبين بتأثير عملية السلام في قرار الزيارة و(35.7%) من المجيبين بعدم تأثير عملية السلام و(42.9%) من الذين لا يعرفون.

**سابع عشر: نتائج الفرضية السابعة عشرة**

**جدول (58) التكرارات والنسب المئوية بين كيفية الحصول على المعلومات عن محافظة بيت لحم و تأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة**

| | | | كيف توصلت لمعلومات عن محافظة بيت لحم | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | من خلال التعليم في المدرسة | النشرات السياحية | الاصدقاء ولاقارب | الصحف والمجلات | مكاتب سياحية | مصادر دينية | غير ذلك حدد | |
| برأيك هل هناك تأثير لعملية السلام فثي قرارك لزيارة المنطقة | نعم | التكرار | 72 | 44 | 24 | 20 | 24 | 4 | 12 | 200 |
| | | %هناك تأثير لعملية السلام | 36.0% | 22.0% | 12.0% | 10.0% | 12.0% | 2.0% | 6.0% | 100.0% |
| | لا | التكرار | 32 | 32 | 28 | | | 12 | 4 | 108 |
| | | %هناك تأثير لعملية السلام | 29.6% | 29.6% | 25.9% | | | 11.1% | 3.7% | 100.0% |
| | لا أعرف | التكرار | 12 | | 4 | | | 8 | 4 | 28 |
| | | %هناك تأثير لعملية السلام | 42.9% | | 14.3% | | | 28.6% | 14.3% | 100.0% |
| المجموع | | التكرار | 116 | 76 | 56 | 20 | 24 | 24 | 20 | 336 |
| | | %هناك تأثير لعملية السلام | 34.5% | 22.6% | 16.7% | 6.0% | 7.1% | 7.1% | 6.0% | 100.0% |

يتبين من خلال الجدول (61) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفئات الذي كانت لعملية السلام التأثير في قرارهم للزيارة، وأيضا الفئة التي لا تعرف كان طريقة حصولهم على المعلومات عن محافظة بيت لحم، عن طريق التعليم في المدرسة. بينما النسبة الأكبر من التي لم تؤثر فيهم عملية السلام في اتخاذ القرار توزعت بكيفية حصولها على المعلومات بالتساوي بين من خلال التعليم في المدرسة، وبين النشرات السياحية.

# الفصل الخامس

## أثر الاحتلال الإسرائيلي

## في النشاط السياحي في الضفة الغربية

* أثر جدار الفصل العنصري في الشعب الفلسطيني

* أثر الجدار في الحياة الاجتماعية.

* أثر الجدار في المياة الفلسطينية.

* أثر الجدار في حرية الحركة والتنقل.

* أثر الجدار العازل في قطاع السياحة والآثار.

* حركة السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل عهد الاحتلال الاسرائيلي منذ عام 1967 – 1994م.

* حركة السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل عهد السلطة الوطنية الفلسطينية منذ عام 1994م حتى الآن.

# أثر الاحتلال الإسرائيلي وجدار الفصل العنصري

# في نشاط الحركة السياحية في الضفة الغربية وقطاع غزة

**مقدمة:**

## 1- مصادرة الأراضي وتجريفها[1]:

إن استمرار بناء الجدار العازل يعني استمرار الاستيلاء على الأراضي، وفرض سياسة الأمر الواقع، ومصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية، في انتهاك واضح وصريح لميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية جنيف الرابعة التي تم التأكيد عليها من قبل مجلس الأمن، وتنطبق على الأراضي المحتلة عام (1967) م.

في بيت لحم، على سبيل المثال، سيصل طول الجدار إلى (15) كيلو متر مهدداً (30) كيلو متراً مربعاً من مساحة المحافظة، إلى جانب قيام السياج بتحديد مواقع عدد كبير من الحقول وآبار المياه على الجانب الإسرائيلي للجدار، حيث تأثر ما لا يقل عن (115) قرية وبلدة فلسطينية بشكل مباشر، وسيعزل الجدار حوالي (300) ألف مواطن فلسطيني يعيشون في القدس مع الأحياء العربية، حيث بدأت اسرائيل فعلياً باجراءاتها لعزل القدس الشرقية، عن عمقها العربي، وذلك بالبدء في إقامة جدار بطول (11) كيلو متر جنوب المدينة؛ لعزلها عن محافظة بيت لحم، وحفر خنادق ووضع أبراج مراقبة، وحواجز في محيط المدينة.

بلغت مساحة الأراضي المجرفة في جنين (57404) دونماً، وفي طولكرم (39.860) دونماً، وفي قلقيلية (49.877) دونماً وفي سلفيت (60.040) دونماً، وفي القدس (7.946) دونماً، وبلغت مساحة الأراضي المجرفة في بيت لحم (3.656) دونماً. تبلغ مساحة الأراضي المجرفة الحكومية والخاصة في محافظات القدس، وبيت لحم، وقلقيلية، وسلفيت، وطولكرم، وجنين (164.783) دونماً.

---

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **جدار الفصل العنصري وأثره على الشعب الفلسطيني**، رام الله، فلسطين، 2006، ص 32.

ذكر مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم) أن حياة نحو (875) ألف فلسطيني ستتأثر بشكل مباشر من الجدار، الذي سيعزل (236) ألف فلسطيني داخل جيوب، من بينهم (115) ألفاً سيصبحون معزولين ما بين الجدار الفاصل شرقاً، والخط الأخضر غرباً[1].

**2- أثر الجدار في الحياة الاجتماعية الفلسطينية[2]:**

أصبحت حالة التفكك والعزلة الاجتماعية، سمة مفروضة على أبناء المناطق الواقعة، غرب الجدار الفاصل؛ نتيجة الاجراءات العنصرية الاحتلالية أحادية الجانب التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي عبر حواجز العذاب، فتبقى أمنية زيارة قريب أو مريض أو حضور جنازة أو السفر للخارج والتنقل من مدينة إلى مدينة أخرى؛ رهن أمزجة جنود الاحتلال وقد لا تتحقق أبداً خاصة في مدينة القدس.

تشير بعض نتائج الدراسات التي قامت بها بعض المؤسسات الفلسطينية المهتمة بهذا الشأن، مثل معهد أريج للدراسات التطبيقية أن (9.7%) من الأسر الفلسطينية التي تقيم غرب الجدار، حرمت من زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء، مقابل (70.6%) من الأسر التي تقيم شرقي الجدار، وحرم الجدار (89.5%) من الأسر التي تقيم غرب الجدار من زيارة الأماكن المقدسة، مقابل (81.8%) من الأسر التي تقيم شرق الجدار، كما أن (30.6%) من الأسر أو أحد أفرادها في التجمعات التي تأثرت بالجدار، انفصل عن الأقارب، كما بينت النتائج أن (2.6%) من الأسر الفلسطينية التي تأثرت بفعل الجدار قد انفصل عنها الأب.

ولعل تأثيرات الجدار ومضاعفاته المأساوية على حياة الفلسطينيين تمتد إلى أبعاد أخرى لم تطلها بعد أرقام الدراسات، مثل الآثار الاقتصادية، والسيكولوجية، الأمر الذي يضع جريمة الجدار الإسرائيلية في عداد كبرى النكبات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني حتى الآن.

---

1. مركز المعلومات الإسرائيلي بتسليم، **واقع الجدار على حياة الفلسطينيين**، 2008، ص 54.
2. Palestine News, In formation, Agency – WAFA, All Rights Reserved. 2011.

### 3- أثر الجدار في المياة الفلسطينية[1]:

إن المنطقة المعزولة خلف الجدار الغربي، تقع فوق الحوضين الجوفيين الغربي والشمال شرقي، الذين تقدر طاقتهما التصريفية بـ (507) مليون متر مكعب سنوياً، أما المنطقة المعزولة الشرقية فتقع بكاملها فوق الحوض الشرقي ذي الطاقة التصريفية التي تقدر بـ (172) مليون متر مكعب سنوياً. ويقدر عدد الآبار الجوفية في هاتين المنطقتين بـ (165) بئراً بطاقة ضخ تقدر بـ (33) مليون متر مكعب سنوياً، أما بالنسبة لعدد الينابيع فيقدر بـ (53) ينبوعاً بطاقة تصريفية (22) مليون متر مكعب سنوياً.

إن مياه الآبار والينابيع، الواقعة في المنطقة المعزولة والمصادره تستخدم لأغراض الاستهلاك البشري والزراعي والصناعي والسياحي. وهي لا تخدم التجمعات السكانية داخل المنطقة المعزولة وحسب، بل يستخدمها أبناء التجمعات الموجودة خلف الجدار. وهذا يعني نهب وسرقة إسرائيل لنسبة هائلة من الموارد المائية، وحرمان المواطن الفلسطيني منها، وتشكل سرقة المياه تهديداً لحياة الفلسطنيين وحقوقهم، مما يزيد عليهم من ضغوطات جرائم التهجير والترانسفير الجماعية التي تنادي بها بعض أحزاب اليمين الإسرائيليي المتطرف.

### 4- أثر الجدار في حرية الحركة والتنقل[2]:

تحظر المادة (33) من اتفاقية جنيف الرابعة تدابير العقاب الجماعي التي تتخذها دولة الاحتلال، كما تكفل المادة (12) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الحق في حرية التنقل، وتجدر الإشارة إلى أن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (وهي هيئة الخبراء التي تراقب تنفيذ الواجبات المترتبة على الدول بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية) أوضحت أن "القيود المسموح بها، التي يمكن فرضها على الحق الذي تحميه المادة (12) لا يجوز أن تلغي مبدأ حرية التنقل".

---

1. http://www.eatainto.pslaemplate.asp. .

2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2008، ص 24.

تشير بناء على ذلك التقديرات التي أجراها الجهاز المركزي للإحصار الفلسطيني أن الجدار سينتهك الحقوق الأساسية لحوالي مليون فلسطيني في الأراضي المحتلة، ، حيث أن الآلاف منهم سيضطرون إلى استصدار تصاريح خاصة من الجيش الإسرائيلي، للسماح لهم بمواصلة العيش والتنقل بين منازلهم من جهة، وأراضيهم من جهة ثانية، وأن أبسط حقوقهم في الحياة اليومية ستتعرض للمصادرة، مثل التوجه إلى العمل والمدرسة، والحصول على الرعاية الطبية اللازمة، أو زيارة عائلاتهم وأقاربهم وأصدقائهم، ونتيجة لهذا فقد اضطر قرابة (2.8%) من الأفراد المقيمين غرب الجدار، إلى تغيير مكان إقامتهم الأصلي، وترك منازلهم وأراضيهم الزراعية.

## 5- أثر الجدار العازل على قطاع السياحة والآثار[1]:

ألحق الجدار الفصل العنصري، أضراراً بالغة بقطاع السياحة والآثار: منها ما لحق بالمواقع الأثرية، ومنها ما لحق بالحركة السياحية؛ فتشير تقارير الدراسات أن الجدار سيحجز الكثير من المواقع الأثرية، خاصة التاريخية منها في مدن بيت لحم، والقدس، والخليل، كما وقعت عشرات المواقع الأثرية ضحية الضم؛ نتيجة التفاف الجدار حول مدينة القدس، بشكل سمح لفرق التنقيب التابعة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، بإجراء تقنيات عاجلة لا تتفق مع التقاليد العلمية للعمل الأثري.

فقد تعرض موقع (صوانة صلاح) الواقع إلى الشرق من بلدة أبو ديس، ومحيط مسجد بلال ابن رباح، والمقبرة الإسلامية في القدس، إلى هذه الإجراءات، كما فصل الجدار والإجراءات الإسرائيلية مدينتي بيت لحم والقدس، عن باقي محافظات الوطن، وهما المدينتان اللتان تشكلان أحد أبرز المقاصد السياحية الرئيسة في فلسطين. ومن المواقع الأثرية التي وقعت في نطاق الجدار، (موقع الذهب) الواقع شمال مدينة جنين، الذي يحوي آثاراً تعود للفترة الرومانية والبيزنطنية، كذلك تسبب الجدار في تعثر الحركة السياحية بين المدن الواقعة في الشمال، والواقعة في الجنوب، خاصة مدن الناصرة ورام الله ونابلس وجنين، إضافة إلى عزل منطقة أريحا والبحر

1. وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، **دور الاحتلال الإسرائيلي في تدمير السياحة الفلسطينية**، بيت لحم، فلسطين، 2011، ص 64.

الميت، وإلحاق الدمار بعشرات المواقع الأثرية، وأهمها عيون الماء القديمة، والخرب الأثرية في منطقة حوسان، غرب مدينة بيت لحم، ومنها خربة حمود، وخربة قديس، وخربة الكنيسة، وخربة دير نعل.

كما أن الإغلاق الإسرائيلي لمدينتي القدس وبيت لحم قلل من الحركة السياحية في مدينة بيت لحم؛ ففقدت الآلاف من الأسر الفلطسينية مصدر رزقها الاقتصادي الأساسي، خاصة أن (65%) من العائلات الفلسطينية في مدينة بيت لحم تعتمد، في مصدر رزقها، على نشاط الحركة السياحية.

ومن شأن مرور جدار الفصل العنصري، ببلدة العيزرية في القدس الشرقية، أن يدمر مقبرة الشهداء، وهي مقبرة تاريخية تضم رفات مقاتلين مسلمين، منذ عهد صلاح الدين الأيوبي. إن أعمال التدمير الإسرائيلي هي مخالفة لقانون الآثار، الذي يشترط فحص الأرض قبل المباشرة في أي أعمال تجريف، وقبل الشروع في البناء. وإسرائيل (كدولة احتلال) لم تلتزم بهذا الشرط، وتعد هذه الإجراءات في القانون الدولي من واجبات السلطة المحتلة (سلطة الاحتلال)، ولم تلتزم دولة الاحتلال بقانون الآثار رقم (51) لسنة (1966)م. المعمول به في الأراضي الفلسطينية، وخالفت اتفاقية (لاهاي) لسنة (1954)م. الخاصة بحماية التراث الثقافي، في أثناء النزاع المسلح، وتلزم الاتفاقية إسرائيل كقوة محتلة، بحماية التراث الثقافي، باعتبارها جريمة حرب، وتعتبر أعمال التدمير الجارية مخالفة للاتفاقيات والقوانين الدولية لحماية التراث الثقافي والطبيعي لسنة (1972) م. وما تقوم به إسرائيل حالياً من محاولات لضم ما يسمى بـ (قبة راحيل)، مسجد بلال بن رباح، إلى تراثها الثقافي، والحفر المستمر، منذ سنوات طويلة، تحت أساسات المسجد الأقصى المبارك، وتدمير مقابر المقبرة الإسلامية في القدس، والاعتداء المستمر على مقام النبي يوسف في مدينة نابلس، إلا ترجمة فعلية لهذه السياسة الإسرائيلية الفاضحة هيئة الامم المتحدة والقانون الدولي.

**خريطة رقم (5):** تبين أثر جدال الفصل العنصري على السياحة في مدينة بيت لحم

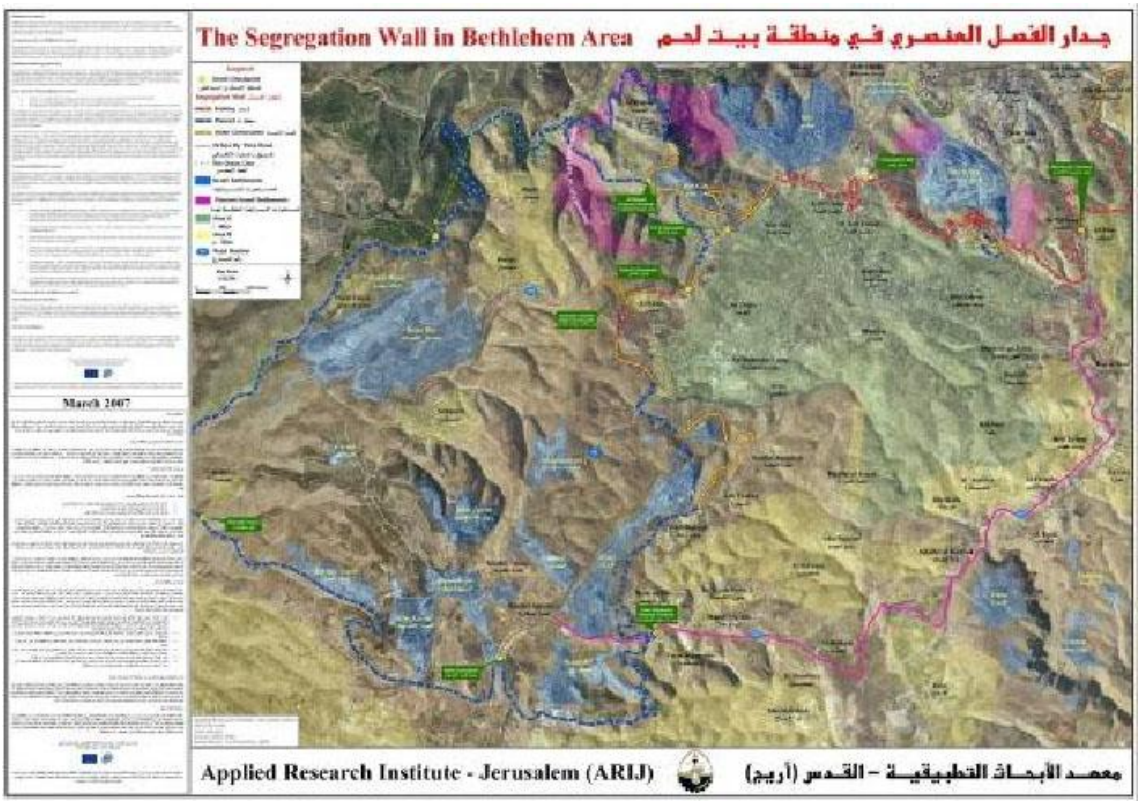


**المصدر** : معهدالأبحاث التطبيقية (أريج)، القدس، 2012، بتصرف الباحث.

## * حركة السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة: في ظل عهد الاحتلال الإسرائيلي من عام 1967م – 1994[1]

أدى وقوع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي عام (1967) م. إلى اضطراب الأمن فيها، ويلاحظ أنه في سنوات الاحتلال لم يطرأ أي تغير يذكر على البنية السياحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل شهد تراجعاً ملموساً أثر بصورة واضحة في النشاط السياحي في منطقة الدراسة.

أدت الإجراءات الإسرائيلية المتعمدة في الأراضي الفلسطينية، إلى حالة من الركود السياحي؛ فقد انخفضت أعداد الفنادق في الضفة الغربية على سبيل المثال من (59) فندقاً عام (1964)م. إلى (40) فندقاً فقط عام (1967) م. وانخفض عدد الفنادق مرة أخرى في الضفة الغربية، باستثناء مدينة القدس من (29) فندقاً عام (1970)م. إلى (16) فندقاً فقط في عام (1984)م.

1. معهد القدس للدراسات والأبحاث التطبيقية (أريج)، **التطور التاريخي للسياحة في فلسطين**، 2002، ص 31.

وعلى صعيد النزلاء، انخفض عدد النزلاء في فنادق الضفة الغربية، باستثناء مدينة القدس عام (1984) م. عما كان عليه الوضع في العام (1968) م. بنسبة وصلت إلى (48.6%). كما انخفضت نسبة حجز الأسرّة في فنادق الضفة الغربية، باستثناء القدس، عام (1984)م. عما كانت عليه (1968)م. بنسبة وصلت إلى (34.7%).

ارتفعت وتيرة السياحة إلى الأراضي الفلسطينية المقدسة، بعد انتهاء حرب حزيران، عام (1967) م. فخلال الفترة من أيلول عام (1967) م. حتى أيلول عام (1968) م. قدم إلى الكيان الصهيوني (400) ألف سائح. وكانت نسبة اليهود بينهم (53%) ونسبة المسيحيين (38%). ولجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى مختلف الإجراءات والوسائل؛ من أجل تدمير الحركة السياحية الفلسطينية، وجعلها تابعة لحركة السياحة الإسرائيلية؛ وذلك لإدراك الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أن السياحة تدر على (إسرائيل) دخلاً كبيراً من العملات الأجنبية، وهو ثاني أكبر مورد للعملات الأجنبية في إسرائيل.

وعلى سبيل المثال، كانت هناك تذبذب في أعداد السياح القادمين إلى فلسطين في ظل الاحتلال الإسرائيلية عام (1967) م. والظروف الأمنية التي طرأت فمثلاً حرب عام (1982)م. في جنوب لبنان، قد أدت إلى انخفاض أعداد السياح القادمين إلى فلسطين.

وكذلك بعد انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام (1987) م. حيث أشارت التقارير الفلسطينية، التي صدرت في تلك الفترة، إلى انخفاض عدد الفنادق الفلسطينية العاملة باستثناء القدس، إلى ستة فنادق فقط عام (1990) م. مقابل (29) فندقاً عام (1970) م. وإلى (34) فندقاً في شرقي القدس، خلال نفس الفترة، مقابل (70) فندقاً في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية كانت قائمة عام (1969)م.، كذلك الحال في قطاع غزة حيث تم إغلاق أربعة فنادق منذ العام (1969)م. وحتى العام (1990)م. ليبقى منها فندقان فقط مع نهاية عام (1990)م.

وهناك مظهر آخر للاحتلال الإسرائيلي وتأثيره سلباً في السياحة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تمثل بما يلي[1]:

1- بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عام (1967) م. قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، باستبدال السلطات الإدارية الأردنية في الضفة الغربية والمصرية في قطاع غزة، بما يسمى (الإدارة المدنية الإسرائيلية)؛ حيث قامت بتشكيل وحدة إدارية تعنى بالشؤون السياحية والآثار، التي نجحت في إعاقة الفعاليات السياحية العربية، وتشجيع الإسرائيلية كما عملت على طمس المظاهر السياحية الإسلامية والمسيحية، ومحاولة تزييف وإظهار مظاهر (يهودية) الأمر الذي أدى إلى شلل الحركة السياحية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

2- عمل الاحتلال الإسرائيلي جاهداً على تدمير المواقع الأثرية والدينية في فلسطين، خاصة فيما يتعلق بالمواقع الدالة على عروبة المنطقة، أو ذات الصلة بالديانة الإسلامية والمسيحية فيها.

3- قامت إسرائيل بفرض محددات معينة تنسجم مع الأهداف الاستيطانية الإسرائيلية، الشيء الذي أدى إلى توقف الحركة الاستثمارية في المجالات السياحية، وإلى ضعف عام في المرافق السياحية العاملة، وإهمال متعمد للمواقع الأثرية، مما أثر سلباً في حجم الأداء السياحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإيجاباً على النشاط السياحي في "إسرائيل".

4- نشطت إسرائيل في محاولة عزل القدس الشرقية عن محيطها العربي بالمزيد من المستوطنات والطرق الالتفافية التي هدفت من ورائها إلى تقطيع أواصر المنطقة، وفرضت حصاراً على بيت لحم والمناطق الأخرى التي تعتبر قبلة السياح والحجاج من مختلف مناطق العالم إليها؛ مما أثر سلبياً في النشاط السياحي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

*** حركة السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل عهد السلطة الوطنية الفلسطينية منذ عام 1994 حتى الآن[1].**

---

1. الخواجا، حمدي، **الوضع الراهن لقطاع السياحة في فلسطين ومدى استجابته لمتطلبات التعاون الإقليمي المرتقب السياحة في فلسطين**، الطبعة الأولى، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية البيرة، 1997م، ص 53.

مع بدأ عملية السلام في الشرق الأوسط في العام (1991)م. بدأت النقلة النوعية في مجيء السياح إلى الأراضي الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث فاق عدد السياح الذين أموا كنيسة المهد في مدينة بيت لحم عام (1995)م. مليون سائح، علماً أن (10%) من هذا العدد من السياح يزورون الخليل، وأن (300) ألف سائح يؤمون المواقع الأثرية في أريحا. لقد بلغت الفوائد الكلية للقطاع السياحي في الضفة الغربية والقطاع، باستثناء القدس الشرقية، في العام (1995)م. حوالي (26) مليون دولار، مقارنة مع (155) مليون دولار في القدس الشرقية و (2.930) مليون دولار في إسرائيل.

تبذل السلطة الوطنية الفلسطينية جهوداً حثيثة؛ لدعم وتنشيط صناعة الساحية في الضفة الغربية، ومختلف الأراضي الفلسطينية؛ وذلك من خلال تقديم التسهيلات للمستثمرين، في المشاريع السياحية المختلفة، بما في ذلك إقامة فنادق جديدة؛ فقد ارتفع عدد الفنادق السياحة في الأراضي الفلسطينية، في نهاية العام (2000)م. إلى (106) فنادق يتوافر فيها (4.708) غرفة متاحة وتضم (10.063) سريراً متاحاً، كما بلغ إجمالي ليالي المبيت (1.106.683) ليلة في جميع الفنادق العاملة، في الأراضي الفلسطينية، منها (48.241) ليلة في قطاع غزة، كما بلغ مجموع النزلاء حسب الجنسية خلال العام (2000)م. أيضاً (335.711) نزيلاً، كما عملت السلطة الوطنية الفلسطينية على الترخيص للكثير من المكاتب السياحة، حتى بلغ عدد وكالات السياحة والسفر (92) مكتباً في الضفة الغربية وقطاع غزة، يوجد من بينها (32) مكتباً سياحياً في قطاع غزة.

على الرغم من قيام وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، ببذل المزيد من الجهد والرعاية والاهتمام بالشؤون السياحية؛ إلا أن دورها حتى الآن ما زال محدوداً في التأثير الإيجابي في مجمل العملية السياحية؛ وذلك بسبب محدودية الإمكانيات، والنقص الشديد في عدد الموظفين المؤهلين العاملين لدى الوزارة، وضعف قدراتهم الابداعية.

---

1. منشورات وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، **التطور السياحي في فلسطين في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية**، بيت لحم، فلسطين، 2008، ص 42.

ولا شك أن ازدهار الحركة السياحة، وتطورها مرهون بالاستقرار السياسي، الذي لن يتحقق إلا بزوال الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وتعزيز التعاون الإقليمي، وتبادل الخبرات في المجال السياحي، مع دول الجوار، خاصة مصر والأردن ولبنان.

# الفصل السادس

# النتائج والتوصيات

**النتائج:**

1- إن درجة الرضا عن مستوى الخدمات المقدمة للسياح متوسطة؛ حيث بلغت درجة الرضا (71.6)؛ ويعود ذلك حسب رأي الباحث إلى قلة الخبرة المتوافرة لدى مقدمي الخدمة السياحية والظروف، التي مرت بها المحافظة، خاصة خلال السنوات العشر الأخيرة، والإجراءات الاحتلالية ضد المدينة، التي أدت إلى الإضرار بالسياحة ومقوماتها في المحافظة. نتج عن ذلك قلة قدوم السياح للمحافظة، وإغلاق معظم الأماكن الخدماتية؛ بسبب الحصار والاجتياحات، وفقد بعض العاملين مجال عملهم ومصدر رزقهم في العمل السياحي، وأيضا قلة الدعم المادي المقدم لتلك المؤسسات من قبل الجهات الرسمية ذات العلاقة؛ فانعكس ذلك سلباً على درجة الرضا في مستوى الخدمة السياحية المقدمة للسياح القادمين لمنطقة الدراسة.

2- إن فئة الإناث تميل إلى الرضا بدرجة أكبر نوعاً ما، نحو مستوى الخدمات السياحية، في محافظة بيت لحم، من فئة الذكور بوجه عام؛ ويعزو الباحث سبب ذلك، في أن الإناث لديهن شعور بالمعاملة الجيدة، أكثر من الذكور، وأيضا يعود للأدلاء السياحيين، وحسن الضيافة يتم بطريقة أكثر احتراماً للإناث، منه للذكور، وطبيعة السياح الذكور، وميلهم للتأفف أكثر من الخدمات المقدمة، بعكس الإناث اللواتي يعجبهن طبيعة الخدمات البسيطة.

3- كان مستوى التعليم بكالوريوس أفضل من باقي فئات المستوى التعليمي، فيما يتعلق بدرجة الرضا السياحي، ومن حيث مستوى الخدمات السياحية، في محافظة بيت لحم، من وجهة نظر السائح، أو الزائر، لمحافظة بيت لحم فئة إعدادي وبكالوريوس، ولصالح فئة بكالوريوس، وفئة إعدادي ودراسات عليا ماجستير / دكتوراه، ولصالح فئة دراسات عليا ماجستير / دكتوراه.

ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن معرفة المؤهل العلمي، تساعد السياح على إدراك مدى أهمية المجموعة السياحية، التي تزور المنطقة، وكيفية التعامل مع هؤلاء السياح القادمين للمنطقة السياحية. ويعكس المؤهل العلمي، مدى اهتمام السياح بالمناطق السياحية التي يأتون إليها من بحث ودراسة.

4- لا يوجد فرق في مستوى تقديم الخدمة السياحية، بناء على متغير الجنسية. ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الخدمات التي تقوم بها محافظة بيت لحم، لا تبنى على جنسية السائح؛ لأن ذلك من شأنه، إن حدث، أن ينعكس سلباً على الحركة السياحية، في المدينة، وكذلك يعود إلى عدم معرفة معظم الأدلاء السياحيين، ومقدمي الخدمات السياحية بجنسية السائح؛ فالذي يعنيه هو جذب أكبر عدد ممكن من السياح للمحافظة.

5- لا يوجد فرق في مستوى تقديم الخدمة السياحية، بناء على متغير الديانة؛ ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الخدمات السياحية المقدمة للسياح لا يتم تقديمها، بناء على ديانة السائح. ومن المعروف أن معظم سياح مدينة بيت لحم، هم من المسيحيين؛ نظراً للأهمية الدينية للمدينة بالنسبة لهم؛ فهي مولد سيدنا عيسى – عليه السلام – وكذلك فإن كان هنالك بعض السياح ممن يحملون الجنسية اليهودية، فهم في الأصل ليسوا من سكان هذه البلاد، بل هم ممن يحضرون من الخارج للسياحة في المدينة، وهذا ما يقلل من نظرة العدائية لأولئك السياح اليهود.

6- تبين من خلال الدراسة أن هناك تأثيراً واضحاً ومباشراً لعملية السلام في طبيعة الوضع السياحي الراهن، في محافظة بيت لحم، بين الفئة التي أجابت بأن هناك تأثيراً لعملية السلام في اتخاذ قرار الزيارة للمنطقة، والفئة التي أجابت بأنه ليس هناك تأثير لعملية السلام في قرارهم زيارة المحافظة، ولصالح الفئة التي أجابت بنعم، بأن هناك تأثيراً لعملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة.

ويعزو ذلك الباحث إلى أن هناك ترابطاً بين الهدوء والاستقرار، وأعداد السياح؛ فكلما كان الوضع الأمني هادئاً، ازداد عدد السياح في المناطق السياحية، أو نقصانهم، وهو العامل المشجع، أو المنفر في الوقت نفسه، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة (عايد) عام (1997) م. حيث دلت نتائجها على أن هناك إقبالاً متزايداً على المدينة، من السياح الأجانب والعرب، بالرغم من الظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة.

7-هناك تباين واضح من سائح إلى آخر، في طبيعة الهدف من الزيارة؛ للمحافظة، بناء على مجموعة من الدوافع، أهمها:

**1- الدوافع الطبيعية:**

ترتبط هذه الفئة من الدوافع بالرغبات المختلفة للراحة والاسترخاء والاستجمام وممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية، فضلا عن ممارسة أنواع التسلية والترفية لقضاء وقت الفراغ، وكذلك التغير المؤقت للروتين اليومي، وأسلوب الحياة العادية.

**2- الدوافع الثقافية:**

تتعلق بالرغبات المختلفة للتعرف إلى الحضارات القديمة، ومشاهدة المعالم الأثرية، ومعايشة الشعوب المختلفة بثقافاتها المتعددة، ذات الخصوصيات التي تنفرد بفنونها، وتراثها الشعبي والأدبي، وطرزها المعمارية، وصناعاتها التقليدية.

**3-الدوافع المتعلقة بالعلاقات الشخصية والأسرية:**

هي متمثلة في رغبات السائح في زيارة الأقارب والأصدقاء وغيرهم.

**4- الدوافع المتعلقة بالمكانة الاجتماعية:**

إن هذه الدوافع تختلف باختلاف المكانة، والوضع الاجتماعي، الذي يتمتع به الشخص والذي قد يؤثر في إقدامه على نوع معين من السياحة، ومكان مختلف، بل إن متطلبات الرحلة التي يقوم بها، تكون مختلفة، حسب المكانة الاجتماعية، كما هي الحال في سياحة رجال الأعمال مثلاً.

**5- الدوافع الدينية:**

تمتاز محافظة بيت لحم بوجود العديد من الكنائس والأديرة والأماكن الدينية، التي تجذب سنوياً أعداداً كبيرة من السياح؛ من أجل التقرب الديني إلى الله، حسب المعتقدات السماوية للأديان المختلفة، وكذلك من أجل الصفاء الروحي، وطهارة القلب، والتبرك بالأماكن الدينية المختلفة التي تزخر بها محافظة بيت لحم، التي على رأسها كنيسة المهد.

8-هناك تباين واضح بين السياح القادمين للمحافظة، ووضعهم الاقتصادي، بشكل عام، سواء كان ذلك من ناحية الدخل الشهري، أم من ناحية المهنة التي يمتهنها السائح؛ فكلما كان استقرار في الوضع الاقتصادي، أدى ذلك إلى تفكير السياح بالتنقل والاستجمام، سواء كانوا سياحاً محليين، أم دوليين. الأمر الذي أدى إلى زيادة الحركة السياحية. ومع زيادة الدخل الشهري، تزداد الرغبة في السفر والتنقل عند الفرد. ويؤكد ذلك الدراسات السياحية التي أجريت على الضفة الغربية؛ إذ تبين في دراسة، كل من غسان وعايد، أنه مع زيادة الدخل، ازداد السفر والتنقل. وبالتالي تزداد الحركة السياحية، ونشاط السياحة؛ إذ تبين هذه الدراسات أن نسبة السياح من أصحاب الدخل المرتفع، وصلت إلى ما يقارب (59.3%) و( 25.7% ) من أفراد العينة على التوالي.

**التوصيات:**

**في ضوء أهداف الدراسة و نتائجها، يوصي الباحث بما يلي:-**

وبناء" على ما سبق فلا بد من العمل على تشجيع الحركة السياحية، سواء السياحة الدولية أم المحلية؛ من أجل الحفاظ على تراثنا العريق، ومنع سياسة الاحتلال الهادفة إلى طمس الهوية الفلسطينية، وتراث شعبنا، ولتشجيع الحركة السياحية، لا بد من القيام بتوفير عوامل الجذب السياحي من خدمات سياحية، ومنتجعات، وتسيير رحل سياحية داخلية؛ لمختلف فئات العمر، وخفض الأسعار؛ من أجل المساعدة على إحراز تقدم في الإقبال على التنزه والاستجمام.

**وبعد الاطلاع على النتائج الميدانية للزيارة يوصي الباحث بما يلي:**

1. وضع برامج تدريبية، يمتزج بها الجانبان التطبيقي والنظري؛ لرفع كفاءة العاملين، في المجال السياحي، من خلال التعاون مع المؤسسات المحلية والدولية ذات الاختصاص، واستقطاب الخبرات الوطنية والعربية؛ لتدريب الكوادر المحلية، وفق خطة شاملة تسهم في الارتقاء بالقطاع السياحي الفلسطيني.

2. الاعتماد على العلاقات الإنسانية في النشاط السياحي، وذلك من خلال توجيه المواطنين والعاملين في المجال السياحي، إلى حسن التعامل مع السياح، وتقديم المساعدة لهم، ضمن التقاليد والآداب العامة للثقافة الفلسطينية، واستخدام المظاهر التراثية والفلكلورية كعنصر جذب للسياح.

3. تطوير الخدمات السياحية في منطقة الدراسة، والعمل على رفع مستواها وتطويرها، والارتقاء بها، لتتناسب مع ميول السياح ورغباتهم ومستويات دخولهم، بما في ذلك السياح المحليين.

4. تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، وذلك من خلال تشجيع الملكية الفردية للمنشآت السياحية، وتشجيع مستثمرين فلسطينيين وعرب وأجانب، على توفير التمويل اللازم لتطوير صناعة السياحة والارتقاء بها.

5. وضع إستراتيجية شاملة؛ لتسويق منطقة بيت لحم، سياحيًا في الخارج ضمن خطة شاملة لتسويق فلسطين، مع التركيز على الجانب الإعلامي في هذا المضمار، بشكل يبرز الأهمية الدينية والتاريخية والسياحية لفلسطين عامة، ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص.

6. العمل على إقامة شبكة مواصلات حديثة متطورة، وإيجاد أماكن مخصصة للحافلات السياحية، ومواقف للسيارات، خاصة داخل المناطق التي تتميز بأهميتها.

7. نشر الوعي السياحي بين أبناء الشعب الفلسطيني وذلك من خلال:

. إدخال بعض المناهج والمقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية، المتعلقة بالنشاط السياحي في الجامعات والمراحل التعليمية المختلفة.

. القيام بحملة إعلامية شاملة توضح أهمية صناعة السياحة في تطوير وازدهار المستقبل الفلسطيني.

. تخصيص بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية حول المعالم الحضارية والدينية والسياحية الموجودة في بلادنا، والتركيز على ضرورة المحافظة عليه.

8. وضع نواة لإقامة مراكز ومؤسسات تعليمية خاصة بالسياحة، وتطوير بعض المؤسسات القائمة مثل معهد السياحة في بيت لحم.

9. النظر إلى السياحة على أنها صناعة، يجب تنظيم مرافقها. وبالتالي وضع الأسس والتشريعات التي تحفظ تلك المرافق، وتشجيع السياح للمجيء إليها.

10. التنسيق مع المغتربين الفلسطينيين والعرب، في الخارج للقيام بحملة دعائية سياحية لفلسطين في البلدان التي يقطنونها، وحثهم على زيارتها، ودعوة أصدقائهم للمجيء إليها.

## المصادر والمراجع

**الكتب:-**


1. بنوده، توما، **تاريخ بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور**، "أفراتا" عام 1990، المسيحية في القدس، عارف العارف، مرجع سابق، ص 64.
2. **تاريخ مدينة بيت جالا**، يوسف شويحات العزيزات، ص10.
3. توفيق ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، 1997، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص21.
4. جغرافية فلسطين، 1996، "**برنامج التربية**" رقم المقرر 5234، جامعة القدس المفتوحة، ص 36.
5. حنا، عبد الله جقمان، **جولة في جغرافية، بيت لحم من أقدم الأزمة من اليوم ملفات بلدية بيت لحم**، 2009، ص 40.
6. خلف، زياد، **السياحة الفلسطينية في الاطار الاقليمي**، 1997،ص 27.
7. خميس الزوكة، 1996م، ص 86.
8. دار المعرفة"**جغرافية السياحة**" محمد مرسي الحريري، الاسكندرية، الجامعة 1991، ص61.
9. الدباغ، مصطفى مراد، 1991، **بلادنا فلسطين**، طبعة جديدة، ص390.
10. الريماوي، حسين (1998) **مدخل إلى السياحة والاستجمام والتنزه**، عمان، الأردن، دار النظم للنشر والتوزيع، ص 17.
11. الزمر، حسني عبد الرحيم، 1985، **السياحة الداخلية والتنزه في الأردن**، عمان، الأردن، ص 4.
12. السياحة، **الموسوعة الفلسطينية**، هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984، ص 15.
13. صبري عبد السميع، **نظرية السياحة**، الطبعة الثانية، جامعة حلوان، 1993م، ص25.
14. عادل عبد السلام، "**الملامح الطبيعية لسطح الأرض في الدولة الفلسطينية**"، **حدودها متطلباتها**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1991م، ص20.

15. عادل يحيى وآخرين، **دليل فلسطين السياحي**، الضفة الغربية وقطاع غزة، المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، رام الله، 2000م، ص 72.
16. عارف العارف، "**المفصل في تاريخ القدس**"، ط1، مكتبة القدس، 1961، ص92.
17. العدوان، مروان محسن السكر، (1996)، **الخدمات السياحية، سلسلة الاقتصاد السياحي** الجزء الثالث، عمان، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص 19.
18. عسكر وآخرون، 1992م، ص 105.
19. قطاع السياحة الفلسطينية، **الحالة الراهنة وتوقعات المستقبل**"، احصائيات السياحة، 1998، ص20.
20. معهد الأبحاث التطبيقية، (2007) ص 20.
21. معهد الأبحاث التطبيقية، القدس (أريج) (2006) **قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد للعام 2006**، ص 37.
22. **موسوعة المدن الفلسطينية**، دمشق، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1990، ص 76.
23. موشيه وبشارة يوسف، حكم عراقي، 1991، **أطلس طبيعي سياسي دار النشر الذهبية**، لندن ص 35.
24. النشاط الفندقي الفلسطيني 1996، "دائرة الإحصاءات المركزية" ص 19.

**رسائل جامعية:-**

1. جغرافية السياحة، 2003، "رسالة ماجستير غير منشورة"، برنامج الدراسات العليا المشترك لجامعتي عين شمس والأقصى، القاهرة.
2. حجج، بن محمود محمد، "**تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس**" 2007، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
**3.** السرطاوي، إبراهيم محمد إبراهيم، "**السياحة الدينية في فلسطين**" 1988، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

4. سماوي، حابس، "**الحركة السياحية في مدينة البتراء**"، 1990، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
5. صلاح الدين، عايد أحمد، "**السياحة في مدينة القدس**" 1996م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
6. عبد اللطيف جمال، 2009، **توزيع وتخطيط المرافق السياحية في مدينة أريحا**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
7. قاسم، غسان، 2003، **السياحة في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
8. لبني، محمود، 2007، **تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
**9.** مصطفى، موسى، "**جغرافية السياحة في مدينة العقبة**" 1985، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
**10.** المهيرات، بركات كامل النمر، "**تنمية السياحة في مدينة العقبة**" 1995، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

**مجلات:**

1. أبو صبحه، كايد برهم، نسيم، "***بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتنزه في الأردن***"، **مجلة دراسات**، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، 1988، ص 23.

2. كمال، ديما، "***الدعاية والإعلام السياحي في اسرائيل***"، 1988، **مجلة صامد الاقتصادي**، العدد 71، 1988م.

3. **مجلة شؤون تنموية**، ***السياحة في فلسطين***" القدس، الملتقى الفكري العربي، 1995، ص 20.

**المنشورات الخاصة بالجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:**

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007، ص 22.

2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999 " **مسح السياحة المحلية** "

3. 1998 النتائج الأساسية – الدورة الأولى، رام الله، فلسطين.

4. دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (1997)، تعداد السكان لعام 1997م.

5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007) **الاسقاطات السكانية في الأراضي الفلسطينية** تقديرات منقحة، 2005.

6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005) **متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية**، رام الله، فلسطين، ص 16.

7. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000، **دليل التجمعات السكانية**، محافظة بيت لحم، رام الله، فلسطين، ص 27.

8. النشاط الفندقي في فلسطين، (1996) دائرة الإحصاء المركزية، ص 19.

**منشورات عامة:**

1) إحصائيات شرطة السياحة والآثار الفلسطينية، بيت لحم، 2005م.

2) منشورات وزارة الحكم المحلي 2006، ص 17.

3) منشورات وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، 2010م.

4) منشورات وزارة التربية والتعليم العالي، 2006م.

5) منشورات وزارة التربية والتعليم في محافظة بيت لحم، 2003م.

**مقابلات شخصية:**


1. جريس قصاصمة، مسئول الإحصاءات السياحية الحوسبة في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية بتاريخ 2010/3/10م.
2. سري لينين، مهندس وحدة نظم المعلومات الجغرافية 6IS في بلدية بيت لحم بتاريخ 2010/10/20م.
3. ماري نقولا، موظفة بيع في متجر لبيع الهدايا والتحف الشرقية، بتاريخ 2010/11/14م.
4. نبيل.... مصلح، مهندس بلدية بيت ساحور، بتاريخ 2011/4/25م.
5. نديم سماعنة، رئيس بلدية بيت جالا، بتاريخ 2011/4/1م.
6. هاني ناجي عبد المسيح، رئيس بلدية بيت ساحور، بتاريخ 2011/4/9م.

**مواقع الكترونية:**

**Jiries J.Qumsiysh**

**Email : media@travelpalestine.ps**

www.traverlpalestine.ps

صفحة الكترونية للإحصاء المركزيweb Sit http:// www.pcbs.qov.ps

بريد الكتروني للإحصاء المركزيEmail : diwan@pcbs.qov.ps

شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" منتديات البحث العلمي والمناهج التعليمية.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، جدار الفصل العنصري.

.http:// www.pinc.qov.ps / Arabic / Palestine / wall 4.html

HANNONAH96@Gmail.com

http:// www.mota.qov.ps – Travel Palestine.com

**مراجع أجنبية :**

منظمة الساحة الدوليةEconomic Reiew (W.To) Tourism 1982

World Tourism organization UN WTO

.Committed to Tourism Travel

موقع منظمة السياحة الدولية

http:// www.world-tourism.orq / frameset/frame-members.html.

.Encyc  lopaedia Britannice 1998. p 250

. p 120،Raise einer wienerin in das Heilige Land. Idepfeiler 1990

.Hamilton, R.W. The church of the Palestine Oepar tment of An tiquities

. “Towards Ageoqphy of Tourism”،Pearce D.G.

. p 246،Annals of Tourism Research, vol.5. 1979

. “Geography of Tourism”. Estorer، Harry،Robinson

. 1976 p26، London،Machameld and Evans

. “Tourism Analysis. Ahand،Stephen.L.T. smith

. p18، 1975، New York، Longman Scientific Technical،Book

# الملاحق

**تصميم الدراسة:-**

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

* النوع: (ذكر، أنثى)

* الحالة الزوجية(أعزب، متزوج، مطلق، أرمل، غير ذلك)

* المستوى التعليمي: (أمي، اعدادي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا ماجستير/دكتوراة)

* الديانة: ( مسلم، يهودي، مسيحي، غير ذلك)

* الدخل الشهري: ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)

* هل لتأثير عملية السلام في قرار الزيارة للمنطقة : (نعم، لا، لا أعرف)

* الهدف من الزيارة: (ديني، تاريخي، الراحة والاستجمام، البحث والدراسة، عمل، زيارة الأقارب والأصدقاء، غير ذلك)

* كيفية الحصول على المعلومات عن محافظة بيت لحم : (من خلال التعليم في المدرسة، النشرات السياحية، الاصدقاء والأقارب، التلفزيون والراديو، الصحف والمجلات، مكاتب سياحية، مصادر دينية، غير ذلك)

* جنسية الزائر: (فلسطيني، اوروبي، أسيوي، أمريكي، أفريقي، استرالي، غير ذلك)

* عمر الزائر: (أقل من 25سنة، من26-35سنة، من36-45سنة، من46-55سنة، من56-65 سنة، 66فأكثر)

* الجهة التي نظمت الرحلة: (منفرد، مع مجموعة سياحية، مع العائلة، مع الأصدقاء، وفد رسمي، غير ذلك).

* وسيلة النقل المستخدمة من الفندق لمكان الزيارة : (سيارة خاصة، تاكسي، باص،غير ذلك)

* **المتغير التابع:** وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبانة المتعلقة بمستوى الخدمات السياحية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الزائر لمحافظة بيت لحم.

**المعالجات الإحصائية:-**

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPPS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

**المعالجات الإحصائية:-**

* التكرارات والنسب المئوية.

* الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

* اختبار ت للعينات المستقلة(Independent sample T-test)

* اختبار تحليل التباين الأحادي( One Way ANOVA).

* اختبار LSD للمقارنات البعدية

* جداول تقاطعية(Crosstab table)

* اختبار كاي تربيع (Chi Square Test)

* معامل كرونباخ الفا(Chronback Alpha)

# QUESTIONNAIR
# TOURISM IN NABLUS DISTRICT

**Dear Visitor:**

This questionnaire aims at studying the characteristics of "Tourism in District", conducted by the researcher "Ayman Yousef Oudeh" as part of requirement for the M.A Degree in Geography at An – Najah national University.

The data will be used for academic purposes and will not reveal the identity of respondents.

Researcher:
Ayman Oudeh

Please put an (×) in the suitable place, e.g. of you are an Arab, put (× in front of Arab.

1) sex:

female ( ) Male ( )

2) Martial status:

Single ( ) married ( ) widowed ( ) divorced ( ) other ( )

3) Age:

15- under 25 years ( ) 26 – 35 years ( ) 36- 45 years( )
46- 55 years ( ) 56 – 65 years ( ) 66 yearsabove ( )

4) Level of education:

Illiterate ( ) Elementary stage ( ) Secondary stage ( )
Community college ( ) university ( ) M. A ( ) Ph.D ( )

5) Notionality:

Palestinian ( ) Arab Asian ( ) Arab African ( )
European ( ) American ( ) African ( )
Asian ( ) Australian ( ) Other ( )

6) Religion:

Muslum ( ) Jewish ( ) Christion ( )

7) percentwoeking Status:

Working ( ) Not working ( ) Retired ( )

8) Porfession:

Sevices ( ) Transportation ( ) Commerce ( )
Agriculture ( ) Industry ( ) Government official ( )

9) Satisfaction with income:

Satisfied ( ) will Satisfied ( ) Fairly Satisfied ( ) Not Satisfied ( )

10) place of sleeping:

Jerusalem ( ) Hebron ( ) Bethlehem ( )
Tel Aviv ( ) others ( )

11) Are you traveling:

Alone ( ) with Group ( ) with family ( )
With fiends ( ) formal ( ) other ( )

12) means of Transpiration:

others ( ) Bus ( ) Taxi ( ) Private car ( )

13) How have you obtained data about Bethlehem district:

Friends and relatives ( ) Tourism brochures ( ) School eduction ( )

Travel Agents ( ) News and Magazine ( ) T.V and radio ( )

Others ……. Religious sources ( )

14) purpose of your visit:

Research study ( ) Basiness ( ) Historical aim ( ) Religious motive ( )

Rest, recreation and medical treatment ( ) Visoting relative and friends ( )

15) Number of visits including the current one:

Three times and more ( ) Twich ( ) Once ( )

16) Averge your daily expenditure in American dollars:

100-149$ ( ) 50 – 99$ ( ) Less than 50$ ( )

More than 200$ ( ) 150-199$ ( )

17) perfect vesting season, why?

Summer ( ) ……..

Winter ( ) ……..

Autumn ( ) ……..

Spring ( ) ……..

18) Why do prefer visiting time?

In the morning ( ) ……..

In the mid of the day ( )……..……

Eiefore sunset ( ) ……..

At night ( ) …….

19) in you opinion. Have the on going peace process any effect on your decision to visit the area??

Don’t know ( ) No ( ) Yes ( )

20) Dear first time visitor, which places you prefer?

……

……

…..……

……

21) places you visted in Bethlehem district:

c ……. B …… a …….

22) Please, write here any suggestion that you believe are suitable:

……

…..……

……

**23) Please state your evaluation of the following??**

| | Excellent | Good | Fair | Poor |
|---|---|---|---|---|
| Tourist Guides | | | | |
| Prices of Gifts and souvenirs | | | | |
| Quality of gifts and souvenirs | | | | |
| Prices at tourist restaurants | | | | |
| Service of Bethlehem | | | | |
| Cleanliness in Bethlehem district | | | | |
| Parking of cars on Bethlehem district | | | | |
| Health facilities at tourism sits | | | | |
| Easiness to being here and moving | | | | |
| Transportation | | | | |
| Prices at hotels | | | | |
| Level of hotels | | | | |
| Availability of news paper magazines | | | | |
| Availability of recreation places to sped free time | | | | |
| Treatment of inhabitants to tourists | | | | |
| Hospitality | | | | |
| Tranquility and safety | | | | |
| Tourists information signs | | | | |
| Traffic jams | | | | |
| Information about city | | | | |
| Local citizens cooperation | | | | |
| Security | | | | |
| Tourism and travel agencies | | | | |
| Means of communications | | | | |
| Social life at tourist sites | | | | |

أية ملاحظات تريد إضافتها: .....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية رقم الاستمارة:

كلية الدراسات العليا تاريخ تعبئة الاستمارة:

قسم الجغرافيا

تهدف هذه الاستبانة إلى دراسة خصائص الحركة السياحية في محافظة بيت لحم وسوف تستخدم هذه البيانات لأغراض أكاديمية بحتة وسيكون لتعاونكم أفضل السبل في الحصول على أفضل النتائج.

شاكرين حسن تعاونكم

الباحث

أيمن عودة

**يرجى الإجابة على جميع الأسئلة ووضع إشارة (×) في المكان المناسب:**

**أخي الزائر/ أختي الزائرة:**

1) النوع: أ- ذكر ( ) ب- أنثى ( )

2) الحالة الاجتماعية: أ- أعزب ( ) ب- متزوج ( )
ج- مطلق ( ) د- أرمل ( ) هـ - غير ذلك ( )

3) العمر: أ- أقل من 25 سنة ( ) ب- 26 – 35 سنة ( ) ج- 36 – 45 سنة ( )
د- 46 – 55 سنة ( ) هـ- 56 – 65 سنة ( ) و- 66 فأكثر ( )

4) التعليم: أ- أمي ( ) ب- إعدادي ( ) ج- ثانوي ( ) د- دبلوم ( )
هـ - بكالوريوس ( ) و-دراسات عليا ماجستير/ دكتوراه ( )

5) الجنسية: أ- فلسطيني ( ) ب- عربي آسيوي ( ) ج- عربي أفريقي ( )
د- أوربي ( ) هـ- أمريكي ( ) و - أفريقي ( )
ز- أسيوي ( ) ح - أسترالي ( ) ط- غير ذلك ( )

6) الديانة: أ- مسلم ( ) ب- يهودي ( ) ج- مسيحي ( ) د- غير ذلك ( )

7) الحالة العلمية: أ- يعمل ( ) ب- لا يعمل ( ) ج- متقاعد ( ) د- غير ذلك ( )

8) المهنة: أ- يعمل ( ) ب- لا يعمل ( ) ج- متقاعد ( ) د- غير ذلك ( )

9) باعتقاد دخلك الشعري في مكان إقامتك الدائمة:
أ- ممتاز ( ) ب- جيد جداً ( ) ج- جيد ( ) د- جيد ( )

10) مكان الإقامة المؤقت أو المبيت أثناء الزيارة:
أ- القدس الغربية ( ) ب- القدس الشرقية ( ) ج- الخليل ( ) د- بيت لحم ( )
هـ - تل أبيت ( ) و- رام الله ( ) ز- غير ذلك ( )

11) طابع الرحلة: أ- منفرد ( ) ب- مع مجموعة سياحية ( ) ج- مع العائلة ( )
د- مع الأصدقاء ( ) هـ- وفد رسمي ( ) و - غير ذلك ( )

12) وسيلة النقل المستخدمة من الفندق لمكان الزيارة:

أ- سيارة خاصة ( ) ب- تاكسي ( ) ج- باص ( ) د- غير ذلك حدد ( )

13) كيف توصلت لمعلومات عن محافظة بيت لحم:

أ- من خلال التعليم في المدرسة ( ) ب- النشرات السياحية ( ) ج- الأصدقاء والأقارب ( )

د- التلفزيون والراديو ( ) هـ- الصحف والمجلات ( ) و - مكاتب سياحية ( )

ز- مصادر دينية ( ) ح- غير ذلك حدد ( )

14) هدف الزيارة:

أ- ديني ( ) ب- تاريخي ( ) ج- الراحة والاستجمام ( ) د- البحث والدراسة ( )

هـ- عمل ( ) و- زياة الأقارب والأصدقاء ( ) ز- غير ذلك حدد ( )

15) عدد المرات التي زرت بها محافظة بيت لحم:

أ- مرة ( ) ب- اثنتين ( ) ج- ثلاث مرات فأكثر ( )

16) كم دولار يتوقع أن تنفق يومياً خلال زيارتك لمحافظة بيت لحم:

أ- أقل من 50$ ( ) ب- 50$ - 99$ ( ) ج- 100$ - 149$ ( )

17) في أي فصل تفضل زيارة محافظة بيت لحم؟ لماذا؟

أ- الصيف ( ) .....

ب- الشتاء ( ) .....

ج- الخريف ( ) .....

د- الربيع ( ) .....

18) في أي وقت من اليوم تفضل زيارة محافظة بيت لحم؟ لماذا؟

أ- الصباح الباكر ( ) .....

ب- وسط النهار ( ) .....

ج- قبل مغيب الشمس ( ) .....

د- في الليل ( ) .....

19) برأيك هل هناك تأثير لعملية السلام في قرارك لزيارة المنطقة؟

أ- نعم ( ) ب- لا ( ) ج- لا أعرف ( )

20) الزائرة للمرة الأولى أي المناطق تفضل زيارتها:

أ- .....

ب-.....

ج- .....

د- .....

21) المناطق التي زرتها في محاظة بيت لحم:

أ- ..... ب- ..... ج- .....

22) هل صادفتك مشاكل أو عقبات أثناء قدومك / أو اقامتك / أو مغادرتك: نعم ( ) لا ( )

23) إذا كانت الإجابة بنعم أية المشاكل واجتك أذكرها.

.....

.....

برأيك ما هي درجة رضاك عن التالية:

| درجة الرضا | ممتاز | جيد | مقبول | ضعيف |
|---|---|---|---|---|
| أداء الإدلاء السياحيون | | | | |
| أسعار التحف والهدايا | | | | |
| نوعية التحف والهدايا | | | | |
| أسعار الطعام والشراب في المطاعم | | | | |
| مستوى المطاعم والخدمات السياحية | | | | |
| مستوى النظافة في محافظة بيت لحم | | | | |
| مواقف السيارات في محافظة بيت لحم | | | | |
| المرافق الصحية في محافظة بيت لحم | | | | |
| سهولة الوصول إليها والتنقل | | | | |
| أسعار أجور المواصلات | | | | |
| أسعار الفنادق | | | | |
| مستوى الفنادق | | | | |
| توفر الصحف والمجلات | | | | |
| توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ | | | | |
| معاملة سكان المحافظة للسياح | | | | |
| حسن الضيافة | | | | |
| الأمان والطمأنينة | | | | |
| الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن | | | | |
| ازدحام الشوارع | | | | |
| معلومات عن المدينة | | | | |
| توفر الإرشاد | | | | |
| الأمن وكالا السياحة والسفر | | | | |

أية ملاحظات تريد إضافتها:.....

**An – Najah National University**
**Faculty of Graduate Studies**

# Tourism Potential in the province of Bethlehem

**Prepared by**
**Ayman Uousef Najeeb Odeh**

**Supervisor**
**Dr: Adeeb Al – Khateeb**

**This Thesis is Submitted to Complete the Requirements of the Master Degree in Geography at the Faculty of Post – Graduate at An – Najah National University in Nablus – Palestine.**

2011

**Tourism potential in the province of Bethlehem**

**Prepared by**

**Ayman Youssef Naguib Odeh**

**Supervision**

**Dr. Adib al-Khatib**

## Abstract

Dealing with this thesis topic vital role in the lives of the Palestinian community in general and Bethlehem in particular, where she will discuss the theme "tourism potential in the province of Bethlehem" and ways of its development, is to study to review the historical foundations and cultural and natural and human resources for Bethlehem, and then study tourism potential to maintain during different periods of time through different eras of civilizations and the legacy of these civilizations of the parameters and the effects of later becoming a top tourist and cultural important to maintain.

Formed the study of five classes that focused on the issue of tourism in Palestine in general and the study area of Bethlehem in particular, has been addressed during the study to examine the reality of the tourism potential of cultural, natural, human and cultural rights enjoyed by the conservative and intercepted by obstacles and obstructions subjective and objective، were analyzed and causes of these difficulties and suggested the study of the development plan for the development of the reality of tourism in the province.

Been used many sources of information from the relevant authorities direct the subject and supported the study, statistical analysis and graphs to assess the reality of tourism in Bethlehem.

The results of the study that Bethlehem has many elements of cultural, historical, cultural, natural directly related to tourism development and has a special important tourist with the exception of Jerusalem from the rest of the West Bank and Gaza Strip and Tourism plays an important role in economic activity and employment opportunities for residents in the province.

But they still need more industrial activity and the care and attention and development to make better use of those tourism potentials which blooms out of Bethlehem.

The study recommended to use the plan of development proposed for the development of the tourism in Bethlehem, also recommended the need for coordination and cooperation among all public and private institutions and private sector institutions related to the subject of tourism, and also emphasized the importance of providing government support for the tourism sector in the province.

Finally the study recommended to work on raising national awareness among the citizens and the need to maintain public and private property matters relating to tourism in the province of Bethlehem in order to serve future generations in all fields.